٨

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

الرزمة التعليمية

٢٠٢٤

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب ٧١٩ – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/
فاكس ٢٩٨٣٢٥٠-٢-٩٧٠+ | هاتف ٢٩٨٣٢٨٠-٢-٩٧٠+

المُحْتَوَياتُ

	الفرع	الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى	القِراءَةُ	وَفَوْقَ كُلِّ ذي عِلْمٍ عَليمٌ	٢
	القَواعِدُ	الإعْرابُ وَالبِناءُ	٤
	البَلاغَةُ	مُقَدِّمَةٌ في عِلْمِ البَلاغَةِ	٦
	الإمْلاءُ	الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ (مُراجَعَةٌ)	٧
	التَّعبيرُ	كِتابَةُ الفِقْرَةِ	٨
الوحدة الثانية	القِراءَةُ	صِناعَةُ النَّجاحِ وَتَجاوُزُ الفَشَلِ	١٠
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	يا قُدْسُ	١٣
	القَواعِدُ	صُوَرُ الفاعِلِ وَالمَفعولِ بِهِ	١٧
	الإمْلاءُ	أَلِفُ تَنْوينِ النَّصْبِ بَعْدَ الهَمْزَةِ المُتَطَرِّفَةِ	٢٠
	الخَطُّ		٢١
	التَّعبيرُ	كِتابَةُ فِقْرَتَيْنِ	٢٢
	الاختبار		٢٣
الوحدة الثالثة	القِراءَةُ	رسالة من طفلة فلسطينية إلى أطفال العالم	٢٦
	القَواعِدُ	أحوال بناء الفعل الماضي	٢٩
	البَلاغَةُ	الجناس	٣٢
	الإمْلاءُ	الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ في أواخِرِ الأَفْعالِ (إملاءٌ اخْتِبارِيٌّ)	٣٤
الوحدة الرابعة	القِراءَةُ	حِكايَةُ اللَّبُؤَةِ وَالإسْوارِ وَابْنِ آوى	٣٧
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	التَّربِيَةُ والأُمَّهاتُ	٤٠
	القَواعِدُ	بناءُ فِعلِ الأَمْرِ	٤٢
	البَلاغَةُ	السَّجْعِ	٤٥
	الخَطُّ		٤٧
	التَّعبيرُ	كَيْفِيَّةُ كِتابَةِ مُقَدِّمَةٍ لِمَوْضوعٍ ما	٤٨
	الاختبار		٤٩

	الفرع	الموضوع	الصفحة
الوحدة الخامسة	القِراءَةُ	الرَّحْمَةُ بِالأَطْفالِ	٥٢
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	مِنْ أَجْلِ الطُّفولَةِ	٥٦
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	رَفْعُ الفِعْلِ المُضارِعِ	٥٨
	الإمْلاءُ	الأَلِفُ الفارِقَةُ	٦٢
	التَّعبيرُ	كِتابَةُ فِقْراتٍ مُتَرابِطَةٍ	٦٤
الوحدة السادسة	القِراءَةُ	سِنْديانَةٌ مِنْ فِلَسْطينَ	٦٦
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	نَصْبُ الفِعْلِ المُضارِعِ	٦٩
	البَلاغَةُ	الطِّباقُ	٧٣
	الإمْلاءُ	أخطاء شائعة في كتابة الألف	٧٦
	الخَطُّ		٧٧
	التَّعبيرُ	فَنُّ التَّلخيصِ	٧٨
	الاختبار		٨١
الوحدة السابعة	القِراءَةُ	زِراعَةُ الوَرْدِ في غَزَّةَ	٨٥
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	جزم الفعل المضارع	٩٠
	البَلاغَةُ	المُقابَلَةُ	٩٤
	الإمْلاءُ	أخطاء شائعة في كتابة فعل الأمر معتل الأخر	٩٥
الوحدة الثامنة	القِراءَةُ	قِصَّةُ (ثُمَّ عادَ)	٩٧
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	في المَنْفى	١٠٢
	القَواعِدُ اللُّغَوِيَّةُ	المبتدأ والخبر	١٠٦
	البَلاغَةُ	الفَرْقُ بَيْنَ الطِّباقِ والمُقابَلَةِ	١٠٩
	الخَطُّ		١١٠
	التَّعبيرُ	تَدْريبٌ عَلى الرِّسالَةِ الإخْوانِيَّةِ	١١١
	الاختبار		١١٢

النِّتاجات

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّالِبِ بَعْدَ إِنْهاءِ دِراسَةِ الرزمة أَنْ يَكونَ قادِراً عَلى أَنْ:

- يَقْرَأَ النُّصوصَ قِراءَةً صامِتَةً.
- يَسْتَنْتِجَ الفِكْرَةَ العامَّةَ المُتَمَثِّلَةَ في كُلِّ نَصٍّ.
- يَقْرَأَ النُّصوصَ قِراءَةً جَهْرِيَّةً صحيحَةً مُعَبِّرَةً.
- يَسْتَخْرِجَ الأَفْكارَ الفَرْعِيَّةَ في كُلِّ نَصٍّ.
- يُوَظِّفَ المُفْرَداتِ وَالتّراكيبَ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ.
- يُوَضِّحَ جَمالَ التَّصويرِ في النُّصوصِ.
- يَسْتَنْتِجَ العَواطِفَ المَوْجودَةَ في النُّصوصِ الشِّعْرِيَّةِ.
- يَسْتَنْتِجَ الخَصائِصَ الأُسلوبِيَّةَ للنُّصوصِ.
- يَكونَ قادِراً عَلى إِبْداءِ رَأْيِهِ في الشَّخْصِيّاتِ وَالمَواقِفِ وَالنُّصوصِ.
- يَحْفَظَ ثَمانِيَةَ أَبْياتٍ مِنْ كُلِّ نَصٍّ شِعْرِيٍّ عَمودِيٍّ، وَعَشَرَةَ أَسْطُرٍ مِنَ الشِّعْرِ الحُرِّ.
- يَتَعَرَّفَ المَفاهيمَ النَّحْوِيَّةَ وَالبَلاغِيَّةَ وَالإِمْلائِيَّةَ الواردَةَ في الْكِتابِ.
- يُعْرِبَ الأَسْماءَ وَالأَفْعالَ في مَواقِعَ مُخْتَلِفَةٍ.
- يَكْتُبَ نُصوصاً إِمْلائِيَّةً مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ بِشَكْلٍ صَحيحٍ.
- يَتَعَرَّفَ مَفْهومَ البَلاغَةِ وَأَقْسامَها.
- يَتَعَرَّفَ مَفاهيمَ بَلاغِيَّةً كالسَّجْعِ وَالجِناسِ.
- يُمَثِّلَ بِجُمَلٍ مِنْ إِنْشائِهِ على المُحَسِّناتِ البَلاغِيَّةِ اللَّفْظِيَّةِ.
- يَكْتُبَ نُصوصاً قَصيرَةً بِخَطَّي النَّسْخِ وَالرُّقْعَةِ.
- يَكْتُبَ فِقْرَةً عَنْ مَوْضوعٍ ما مُراعِياً أُصولَ قَواعِدِ كِتابَةِ الفِقْرَةِ.
- يَتَمَثَّلَ القِيَمَ الدّينِيَّةَ وَالاجْتِماعِيَّةَ وَالأَخْلاقِيَّةَ وَالإِنْسانِيَّةَ في الكِتابِ.

وَفَوْقَ كُلِّ ذي عِلْمٍ عَليمٌ

القِراءَةُ:

لا شَكَّ في أَنَّ كَلَّ مُتَأَمِّلٍ لِلْكَوْنِ يَتَعَجَّبُ مِنْ عَظيمِ قُدْرَةِ اللهِ -تَبارَكَ وَتَعالى- عَلى حُسْنِ خَلْقِهِ، وَتَدْبيرِهِ، فَفيهِ مِنَ الحَوادِثِ العَظيمَةِ، وَما اشْتَمَلَ عَليهِ مِنْ بَديعِ صُنعِهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَعَجائِبِ قُدْرَتِهِ، وَإِحاطَتِهِ بِكلِّ شَيْءٍ في الآفاقِ، وَالأَنْفُسِ الدّالَةِ على وَحْدانِيَّتِهِ ما يُشيرُ إِلى قُدْرَةِ اللهِ في خَلْقِ هذا الكَوْنِ الواسِعِ، وَأَنَّ هذا الكَوْنَ بِمُعْجِزاتِهِ إِنَّما هُوَ دَليلٌ عَلى إِتْقانٍ، وَحِكْمَةٍ في الخَلْقِ، وَالإِبْداعِ.

وَالْآياتُ الّتي بَيْنَ أَيْدينا تَتَناوَلُ الحَديثَ عَنِ السّاعَةِ، وَاخْتِصاصِ عِلْمِ اللهِ بِها، وَعِلْمِهِ بِما تُكِنُّهُ الأَكْمامُ وَالأَرْحامُ، وَتَعْرِضُ مَشْهَدَ الكافِرينَ وَهُمْ يُسأَلونَ عَمّنِ اتَّخَذوهُمْ شُرَكاءَ للهِ، وَتَكْشِفُ حَقيقَةَ الإِنْسانِ الّذي يَنْسى اللهَ في الرَّخاءِ، وَيَتَذَكَّرُهُ في الضَّرّاءِ، عَلى الرَّغْمِ مِنْ حِرْصِ الإِنْسانِ، إِلّا أَنَّهُ لا يَحْتاطُ لَها، فَيُكَذِّبُ، وَيَكْفُرُ، غَيْرَ آبِهٍ لِما يَعْقُبُ هذا التّكذيبَ مِنْ سوءِ المُنْقَلَبِ وَالمَآلِ. وَتَخْتِمُ السّورَةُ بِوَعْدِ اللهِ أَنْ يَكْشِفَ لِلنّاسِ مِنْ آياتِهِ الّتي لا تَنْتَهي في الأَنْفُسِ، وَالآفاقِ؛ حَتّى يَتَبَيَّنوا، وَيَثِقوا بِرَبِّهِم.

﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ۞ إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ ۖ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ

أَكْمَامِها: جَمْعُ كُمٍّ، وَهِيَ أَوْعِيَةُ الثِّمارِ.

آذَنّاكَ: أَسْمعناكَ، وَأَعْلَمْناكَ.

مَحيصٍ: فِرارٍ عَنِ النّارِ.

الشَّرُّ: الفَقْرُ، وَالمَرَضُ.

فَيَئوسٌ قَنوطٌ: فَيائِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَمِنْ إِجابَةِ الدُّعاءِ.

كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌۢ ﴿٥٤﴾

مِرْيَةٍ: شَكٍّ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ نَصِفُ طَبيعَةَ النَّفسِ البَشَريّةِ في الخَيْرِ وَالشَّرِّ، كَما عَبَّرَتْ عَنْها الآيَةُ الواحِدَةُ وَالخَمْسونَ.

٢ ما الفَرْقُ بَيْنَ الرَّحْمَةِ، وَالضَّرّاءِ في قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى﴾؟

٣ يَقولُ تَعالى: ﴿وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَٰقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾﴾ (الكهف) نُحَدِّدُ الآيَةَ القُرآنيَّةَ الّتي تَتوافَقُ في المَعْنى مَعَ هذهِ الآيَةِ.

٤ نَذْكُرُ أَمْثِلَةً مِنَ الآياتِ الكَريمَةِ عَلى سَعَةِ عِلْمِ اللهِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١ أَقْسَمَ اللهُ تَعالى أَنَّهُ سَيُثَبِّتُ بِالأَدِلَّةِ عَلى أَنَّ القُرْآنَ وَحْيٌ مُنَزَّلٌ عَلى رَسولِهِ ﷺ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢ كَيْفَ يَظْلِمُ الإنْسانُ نَفْسَهُ؟

٣ نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ في الآيَةِ الآتِيَةِ: «فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ»

٤ ما الحِكْمَةُ مِنْ إخْفاءِ مَوْعِدِ البَعْثِ، أَوِ السّاعَةِ عَنِ العِبادِ؟

اللُّغَةُ

-نَسْتَخْرِجُ مِنَ الآياتِ الكَريمَةِ:

أ- فِعْلاً صَحيحاً مُضَعَّفاً. ب- فِعْلاً مُعتلّاً أَجْوفَ. ج- أُسْلوبَ تَوْكيدٍ.

القَواعِدُ

مُراجَعَةُ الإعْرابِ وَالبِناءِ

نَتَذَكَّرُ

١- الإعْرابُ: تَغَيُّرُ العَلامَةِ المَوْجودَةِ في آخِرِ الكَلِمَةِ؛ لِتَغَيُّرِ العَوامِلِ الدّاخِلَةِ عَلَيْها.

٢- البِناءُ: لُزومُ آخِرِ الكَلِمَةِ حَرَكَةً واحِدَةً لا تَتَغَيَّرُ مَهْما تَغَيَّرَتِ العَوامِلُ الدّاخِلَةُ عَلَيْها.

٣- حُروفُ المَعاني، وَمِنْها حُروفُ: (الجَرِّ، وَالعَطْفِ، وَالنِّداءِ، وَالنَّصْبِ، وَالجَزْمِ) مَبْنِيَّةٌ جَميعُها.

٤- الأَفْعالُ الماضِيَةُ، وَأَفْعالُ الأَمْرِ مَبْنِيَّةٌ دائِماً.

٥- الأَسْماءُ مُعْظَمُها مُعْرَبٌ، وَقَليلٌ مِنْها مَبْنِيٌّ، كَالضَّمائِرِ، وَأَسْماءِ الإشارَةِ (عَدا ما يُسْتَخْدَمُ لِلْمُثَنّى)، وَالأَسْماءِ المَوْصولَةِ (عَدا ما يُسْتَخْدَمُ لِلْمُثَنّى)، وَأَسْماءِ الاسْتِفْهامِ.

٦- العَلاماتُ الأَصْلِيَّةُ لِلْبِناءِ هِيَ: الكَسْرُ، وَالضَّمُّ، وَالفَتْحُ، وَالسُّكونُ.

التَّدْريباتُ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، ثُمَّ نُصَنِّفُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ إِلى أَسْماءٍ، وَأَفْعالٍ، وَحُروفٍ:

"تُعَدُّ وَسائِلُ الإِعْلامِ المَرْئِيَّةُ وَالمَقْروءَةُ وَالمَسْموعَةُ، مِنْ أَهَمِّ الأَدَواتِ المُؤَثِّرَةِ في تَنْميةِ الوَحْدَةِ الوَطَنِيَّةِ، وَتَعْزيزِ حُبِّ الوَطَنِ في قُلوبِ أَبْنائِنا، عَبْرَ تَقْديمِ المادَّةِ الإِعْلامِيَّةِ المُناسِبَةِ الَّتي تُحَقِّقُ الرِّسالَةَ، وَالأَهْدافَ المَنْشودَةَ، وَعَبْرَ تَفْعيلِ البَرامِجِ الحِوارِيَّةِ الَّتي تُغَذّي الرّوحَ الإيجابِيَّةَ، في تَقَبُّلِ الرَّأْيِ وَالرَّأْيِ الآخَرِ؛ فَالكَيِّسُ مَنْ عَمِلَ عَلى اسْتِثْمارِ وَسائِلِ الإِعْلامِ؛ لِخِدْمَةِ قَضايانا الوَطَنِيَّةِ".

التَّدْريبُ الثّاني:

نُمَيِّزُ الأَفْعالَ المَبْنِيَّةَ مِنَ الأَفْعالِ المُعْرَبَةِ فيما يَأْتي، وَنُبَيِّنُ عَلاماتِ البِناءِ، وَعَلاماتِ الإِعْرابِ:

الجُمْلَةُ	الأَفْعالُ المَبْنِيَّةُ	عَلاماتُ البِناءِ	الأَفْعالُ المُعْرَبَةُ	عَلاماتُ الإِعْرابِ
نَظِّمْ وَقْتَكَ				
يَنْتَشِرُ الشَّذا				
فازَ المُجْتَهِدُ				
اصْنَعْ مَعْروفاً				
يَتَرَقْرَقُ الماءُ				

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نَموذَجٌ إعْرابِيٌّ مَحْلولٌ:

قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فُصِّلَتْ: ٣٤)

لا: حَرْفُ نَفْيٍ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإعْرابِ.

الحَسَنَةُ: فاعِلٌ مَرفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

ادْفَعْ: فِعْلُ أَمْرٍ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، وَالفاعِلُ: ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ أَنْتَ.

تَدْريبٌ: نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

أَفْلَحَ المُؤْمِنونَ بِصِدْقِهِمْ.

البَلاغَةُ

مُقَدِّمَةٌ في عِلْمِ البَلاغَةِ

البَلاغَةُ لُغَةً: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الفِعْلِ بَلَغَ، بِمَعْنى أَدْرَكَ الغايَةَ، وَوَصَلَ إِلَيْها.

أَمّا اصْطِلاحاً: فَهِيَ تَأْدِيَةُ المَعْنى الجَليلِ واضِحاً، بِعِبارَةٍ صَحيحَةٍ فَصيحَةٍ، لَها في النَّفْسِ أَثَرٌ خَلّابٌ، مَعَ مُلاءَمَةِ كُلِّ كَلامٍ لِلْمَوْطِنِ الَّذي يُقالُ فيهِ، وَالأَشْخاصِ الَّذينَ يُخاطَبونَ بِهِ.

وَيُقْسَمُ عِلْمُ البَلاغَةِ إِلى ثَلاثَةِ عُلومٍ، هِيَ: عِلْمُ البَيانِ، وَعِلْمُ المَعاني، وَعِلْمُ البَديعِ. وَلِكُلِّ عِلْمٍ مِنْ هذِهِ العُلومِ مَوْضوعاتٌ يَخْتَصُّ بِدِراسَتِها.

الهَدَفُ مِنْ دِراسَةِ عِلْمِ البَلاغَةِ:

١- هَدَفٌ دينِيٌّ: يَتَمَثَّلُ في تَذَوُّقِ بَلاغَةِ القُرآنِ الكَريمِ، وَالحَديثِ النَّبَوِيِّ الشَّريفِ.

٢- هَدَفٌ أَدَبِيٌّ: يَتَمَثَّلُ في التَّأْليفِ الجَيِّدِ، وَالتَّدْريبِ عَلى صِناعَةِ الأَدَبِ.

٣- هَدَفٌ نَقْدِيٌّ: يَتَمَثَّلُ في القُدْرَةِ عَلى تَمْييزِ الكَلامِ الجَيِّدِ مِنَ الرَّديءِ.

عِلْمُ البَديعِ: هُوَ عِلْمُ تَزْيينِ الأَلْفاظِ، أَوِ المَعاني بِأَلْوانٍ بَديعَةٍ مِنَ الجَمالِ اللَّفْظِيِّ، أَوِ المَعْنَوِيِّ، وَتَشْمَلُ مُحَسِّناتٍ لَفْظِيَّةً، كَالسَّجْعِ، وَالجِناسِ. وَمُحَسِّناتٍ مَعْنَوِيَّةً، كَالطِّباقِ، وَالمُقابَلَةِ، وَغَيْرِهِما. وَسَنَتَناوَلُ لاحِقاً شَيْئاً مِنْ عِلْمِ البَديعِ.

الإِمْلاءُ

الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ (مُراجَعَةٌ)

نَتَذَكَّرُ:

الهَمْزَةُ المُتَوَسِّطَةُ: هِيَ هَمْزَةٌ تَرِدُ في وَسَطِ الكَلِمَةِ، وَتُكْتَبُ بِالنَّظَرِ إِلى حَرَكَتِها، وَحَرَكَةِ الحَرْفِ الَّذي قَبْلَها، عَلى حَرْفٍ يُناسِبُ أَقْوى الحَرَكَتَيْنِ، عِلْماً أَنَّ أَقْوى الحَرَكاتِ هِيَ: الكَسْرَةُ، تَليها الضَّمَّةُ، فَالفَتْحَةُ، فَالسُّكونُ.

تَدْريب (١):

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، وَنَتَأَمَّلُ مَواضِعَ الهَمْزَةِ المُتَوَسِّطَةِ فيهِ، ثُمَّ نَذْكُرُ سَبَبَ رَسْمِها عَلى الصّورَةِ الَّتي جاءَتْ عَلَيْها.

جَزاءُ البَخيلِ

"اشْتُهِرَ أَحَدُ الكُتّابِ بِالبُخْلِ، حَتّى أَصْبَحَ يَفْتَخِرُ بِهِ أَمامَ أَصْدِقائِهِ، ثُمَّ بَدا لَهُ أَنْ يُؤَلِّفَ كِتاباً في مَدْحِ البُخْلِ وَالبُخَلاءِ، فَقَضى في تَأْليفِهِ زَمَناً طَويلاً، ثُمَّ قَدَّمَهُ إِلى أَميرٍ جَوادٍ، عُرِفَ بِإِكْرامِ الكُتّابِ؛ مُؤَمِّلاً أَنْ يَحْظى مِنْهُ بِجائِزَةٍ ثَمينَةٍ، وَمُكافَأَةٍ حَسَنَةٍ، فَلَمّا قَرَأَهُ الأَميرُ، وَعَرَفَ شَأْنَهُ وَفَحْواهُ، كَتَبَ إِلى المُؤَلِّفِ يَقولُ: قَرَأْتُ مُؤَلَّفَكَ الثَّمينَ، فَأُعْجِبْتُ بِهِ إِعْجاباً عَظيماً؛ لِأَنَّهُ يُحَبِّبُ البُخْلَ إِلى النّاسِ، وَيُزَيِّنُهُ إِلَيْهِمْ، فَأَنا أُهَنِّئُكَ بِهذا الكِتابِ، وَأَتَمَنّى لَهُ رَواجاً سَريعاً، وَأَرَدْتُ أَنْ أُكافِئَكَ عَلى هذا الجَهْدِ؛ تَقْديراً لِأَتْعابِكَ، وَتَأْميناً لِمُسْتَقْبَلِكَ، وَتَهْيِئَةً لِإِخْراجِ أَمْثالِهِ مِنَ الكُتُبِ، لكِنّي رَأَيْتُ أَنْ أَتَّبِعَ نَصائِحَكَ الصّائِبَةَ، فَأَقْبِضَ يَدي عَنِ العَطاءِ؛ لِأَنَّكَ مَدَحْتَ البُخْلَ وَالبُخَلاءَ. وَمَنِ اسْتَرْشَدَ بِرَأْيِ الكُتّابِ وَالعُلَماءِ، فَقَدْ سَلَكَ سَبيلَ المُتَأَدِّبينَ، الَّذينَ يَرْبَؤونَ بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ الخَطَأ".

(صُوى الإِمْلاءِ، محمود صافي، ط٢، ص٣٧، حمص، ١٩٧٨م)

تَدْريب (٢):

نَكْتُبُ مُفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ، بِالرُّجوعِ إِلى القاعِدَةِ الإِمْلائِيَّةِ:
المَآذِن، الفِئات، المَسائِل، الفُؤوس، البُؤَر.

التَّعْبيرُ

كِتابَةُ الفِقْرَةِ

كَثيراً ما نَحْتاجُ إِلى كِتابَةِ فِقْرَةٍ قَصيرَةٍ؛ لِلتَّعْبيرِ عَنْ أَغْراضٍ مُتَعَدِّدَةٍ، كَوَصْفِ طَريقٍ، أَوْ وَصْفِ مَوْقِفٍ، أَوْ ذِكْرِ خُطُواتِ مُعامَلَةٍ ما، أَوِ الإِرْشادِ إِلى فَوائِدِ دَواءٍ، أَوْ شَرابٍ أَوْ طَعامٍ، أَوْ تَوْضيحِ أَهَمِّيَّةِ شَيْءٍ، أَوْ ذِكْرِ أَضْرارِ شَيْءٍ آخَرَ. وَالفِقْرَةُ القَصيرَةُ مَجْموعَةٌ مِنَ الجُمَلِ الَّتي تُطَوِّرُ الفِكْرَةَ الرَّئيسَةَ، مُتَرابِطَةً فيما بَيْنَها وَمُتَسَلْسِلَةً، تَبْدَأُ بِسَطْرٍ جَديدٍ، وَتَنْتَهي بِعَلامَةِ تَرْقيمٍ مُناسِبَةٍ.

وَتَمُرُّ كِتابَةُ الفِقْرَةِ في ثَلاثِ مَراحِلَ، هِيَ:

١- **مَرْحَلَةُ ما قَبْلَ الكِتابَةِ:** وَفي هذِهِ المَرْحَلَةِ يُخَطِّطُ الشَّخْصُ لِكِتابَةِ الفِقْرَةِ؛ بِتَحْديدِ الجُمْلَةِ المِفْتاحِيَّةِ أَوَّلاً، ثُمَّ تَحْديدِ الجُمَلِ الدّاعِمَةِ الَّتي تُوَضِّحُ الجُمْلَةَ المِفْتاحِيَّةَ ثانِياً.

٢- **مَرْحَلَةُ الكِتابَةِ:** وفيها يَكْتُبُ المُسَوَّدَةَ الأولى لِلْفِقْرَةِ، ثُمَّ يَكْتُبُ جُمْلَةَ المَوْضوعِ، (الجُمْلَةَ المِفْتاحِيَّةَ أَوِ الضّابِطَةَ)، ثُمَّ يُضيفُ إِلَيْها الجُمَلَ الأُخْرى الدّاعِمَةَ الَّتي تُعَبِّرُ عَنِ الأَفْكارِ الَّتي جَمَعَها وَاخْتارَها في مَرْحَلَةِ ما قَبْلَ الكِتابَةِ.

٣- **مَرْحَلَةُ ما بَعْدَ الكِتابَةِ:** وَتَأْتي في خُطْوَتَيْنِ: الأولى المُراجَعَةُ، وَالثّانِيَةُ التَّدْقيقُ الإِمْلائِيُّ وَالنَّحْوِيُّ، وَتَوْظيفُ عَلاماتِ التَّرْقيمِ. وَفي المُراجَعَةِ يُعيدُ الشَّخْصُ قِراءَةَ الفِقْرَةِ؛ لِيَتَثَبَّتَ مِنَ الوُضوحِ، وَحُسْنِ التَّنْظيمِ، وَالتَّرْتيبِ المَنْطِقِيِّ مِنَ الأَهَمِّ إِلى المُهِمِّ، ثُمَّ يَأْتي التَّدْقيقُ الإِمْلائِيُّ وَالنَّحْوِيُّ؛ لِيَتَنَبَّهَ إِلى مَكامِنِ الأَخْطاءِ الشّائِعَةِ في الهَمْزاتِ، وَالتّاءِ المَرْبوطَةِ وَالهاءِ، وَالكَلِماتِ الصَّعْبَةِ، أَوْ في غَيْرِ ذلِكَ.

والآنَ، بَعْدَ أَنْ تَعَرَّفْنا إِلى ما سَبَقَ، هَيّا نُساعِدْ أَحْمَدَ في وَضْعِ مُخَطَّطٍ، يُعينُهُ عَلى كِتابَةِ فِقْرَةٍ عَنِ التَّسامُحِ، مُسْتَفيدينَ مِنَ الخُطُواتِ الثَّلاثِ السّابِقَةِ.

صِناعَةُ النَّجاحِ وَتَجاوُزُ الفَشَلِ

(نصر الدّين الزّبير، بتصرّف)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

نصر الدّين الزّبير كاتبٌ سودانِيٌّ، تَناولَ في هذا المقالِ رسالةً تربويةً تتعلّقُ بهاجسِ التفوّقِ الدراسيِّ الّذي يؤرِّقُ الوالدينِ منذُ دخولِ ابنهما المدرسةَ، ويُبرِزُ حجمَ الضّغوطاتِ الّتي تقعُ على الطالبِ منَ الوالدينِ؛ لتلبيةِ رغبتِهما بتفوّقِهِ، وما يترتّبُ على تدنّي التّحصيلِ من حُكمٍ قاسٍ عليهِ عندما يُتَّهَمُ بالغباءِ والفشلِ، ويُقَدِّمُ الكاتبُ مفارقةً من خلالِ استشهادِهِ بقصّةِ نجاحِ أديسون الذي طردتهُ المدرسةُ؛ بحجةِ الغباءِ، لكنّهُ تحوَّلَ بفضلِ توجيهاتِ أمِّهِ إلى عالمٍ عظيمٍ ملأتِ اختراعاتُهُ الدُّنيا.

القِراءَةُ:

عِنْدَما عادَ (توماس أَديسون)، وَهُوَ طِفْلٌ صَغيرٌ إِلى بَيْتِهِ، قالَ لِأُمِّهِ: هذِهِ رِسالَةٌ لَكِ مِنْ إِدارَةِ المَدْرَسَةِ.

غَمَرَتْ بَريقَ عَيْنَيْها الدُّموعُ، وَهِيَ تَقْرَأُ لَهُ: "ابْنُكِ **عَبْقَرِيٌّ**، وَالمَدْرَسَةُ صَغيرَةٌ عَلى قُدْراتِهِ؛ عَلَيْكِ أَنْ تُعَلِّميهِ في البَيْتِ".

مَرَّتِ السَّنَواتُ، وَتُوُفِّيَتْ أُمُّ أَديسون، الَّذي تَحَوَّلَ إِلى أَعْظَمِ مُخْتَرِعٍ في التّاريخِ البَشَرِيِّ. وَفي أَحَدِ الأَيّامِ، وَهُوَ يَبْحَثُ في خِزانَةِ والِدَتِهِ، وَجَدَ رِسالَةً كانَ نَصُّها: "ابْنُكِ غَبِيٌّ جِدّاً، فَمِنْ صَباحِ الغَدِ لَنْ نُدْخِلَهُ المَدْرَسَةَ". بَكى أَديسون لِساعاتٍ طَويلَةٍ، ثُمَّ كَتَبَ في دَفْتَرِ مُذَكِّراتِهِ:

"أَديسون كانَ طِفْلاً غَبِيّاً، وَلكِنْ بِفَضْلِ وَالِدَتِهِ الرّائِعَةِ تَحَوَّلَ إِلى عَبْقَرِيٍّ. كَثيرٌ مِنَ الفاشِلينَ هُمْ أَشْخاصٌ لَمْ يُدْرِكوا قُرْبَهُمْ مِنَ النَّجاحِ عِنْدَما قَرَّروا الانْسِحابَ".

يُعَدُّ النَّجاحُ وَالتَفَوُّقُ مِنَ الأَوْلَوِيّاتِ الَّتي يُفَكِّرُ فيها الوالِدانِ عِنْدَ دُخولِ ابْنِهِما المَدْرَسَةَ، فَمُنْذُ اليَوْمِ الأَوَّلِ لالْتِحاقِهِ بِالمَدْرَسَةِ، تَبْدَأُ الأَحْلامُ، وَتَتَعَدَّدُ التَّوْجيهاتُ، وَتَكْثُرُ قائِمَةُ الطَّلَباتِ مِنَ الأَهْلِ: لا تُكْثِرْ مِنْ مُشاهَدَةِ التِّلْفازِ، لا تَسْهَرْ طَويلاً، لا تَتَأَخَّرْ في اللَّعِبِ مَعَ رِفاقِكَ، افْتَحْ كُتُبَكَ، وَادْرُسْ، ماذا تَعَلَّمْتَ في المَدْرَسَةِ اليَوْمَ؟ ما واجِباتُكَ المَدْرَسِيَّةُ لِيَوْمِ غَدٍ؟... وَكَأَنَّ كُلَّ ما يَتَرَتَّبُ عَلى الطّالِبِ فِعْلُهُ هُوَ الدِّراسَةُ وَالمُذاكَرَةُ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَنْسى كُلَّ ما عَدا ذَلِكَ خِلالَ العامِ الدِّراسِيِّ، **وَيُرَحِّلَ** اهْتِماماتِهِ كُلَّها وَهِواياتِهِ الأُخْرى إِلى فَصْلِ الصَّيْفِ، وَما عَلى هذا الطّالِبِ المِسْكينِ سِوى الاجْتِهادِ مِنْ أَجْلِ تَحْصيلِ التَّفَوُّقِ الدِّراسِيِّ.

وَلَكُمْ أَنْ تَتَخَيَّلوا مِقْدارَ خَيْبَةِ الأَمَلِ الَّتي يُصابُ بِها الوالِدانِ، حينَ يَعْلَمانِ أَنَّ **فِلْذَةَ** كَبِدِهِما ضَعيفُ التَّحْصيلِ، عِنْدَها تَكونُ الكارِثَةُ في البَيْتِ، وَتَبْدَأُ المُحاوَلاتُ الحَثيثَةُ لِحَشْوِ دِماغِ هَذا

العَبْقَرُ: مَوْضِعٌ تَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ مِنْ أَرْضِ الجِنِّ، وَقَدْ نَسَبوا إِلَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ تَعَجَّبوا مِنْ حِذْقِهِ، أَوْ جَوْدَةِ صَنْعَتِهِ وَقُوَّتِهِ، فَقالوا: عَبْقَرِيٌّ.

يُرَحِّلُ: يُؤَجِّلُ وَيُؤَخِّرُ.

الفِلْذَة: القِطْعَةُ مِنَ الكَبِدِ. وَتَأْتي أَفْلاذُ الأَكْبادِ لِلدِّلالَةِ عَلى الأَبْناءِ.

المِسْكينِ بِالمَعْلوماتِ عَلى اخْتِلافِها، وَيُصْبِحُ البَيْتُ مَحَجّاً لِلْمُدَرِّسينَ الخُصوصِيّينَ، وَتَتَضافَرُ جُهودُ الوالِدَيْنِ وَمَنْ حَوْلَهُما مِنْ أَجْلِ النُّهوضِ بِمُسْتَوى هذا الطّالِبِ، فَتوضَعُ خُطَطٌ وَدِراساتٌ **تَبوءُ** كُلُّها بِالفَشَلِ، بَعْدَها يوضَعُ هذا الطّالِبُ عَلى قائِمَةِ مُتَدَنّي التَّحْصيلِ، وَتَعْمى الأَبْصارُ عَنْ مَواهِبِهِ الأُخْرى، وَيُطْرَدُ الوَلَدُ مِنْ جَنَّةِ أَبَوَيْهِ، وَيُحْرَمُ ثِمارَ عَطْفِهِما، وَيَنْسى الوالِدانِ أَنْ يَتَساءَلا: كَيْفَ لَهُما أَنْ يَسْتَنْهِضا الطّاقاتِ الإيجابِيَّةَ الأُخْرى الكامِنَةَ في ابْنِهِما (الفاشِلِ دِراسِيّاً)؟ وَكَيْفَ لَهُما أَنْ **يُعَزِّزا** مُبادَراتِ الخَلْقِ والإِبْداعِ فيهِ؟

هذِهِ والِدَةُ المُخْتَرِعِ العَظيمِ (أَديسون) لَمْ تَبْكِ نائِحَةً عَلَيْهِ، عِنْدَما وَصَلَتْها رِسالَةُ المَدْرَسَةِ الَّتي تَتَّهِمُ ابْنَها بِالغَباءِ **وَالبَلادَةِ**، بَلْ شَدَّتْ عَلى يَدَيْهِ، وَآمَنَتْ بِقُدْراتِهِ الإِبْداعِيَّةِ الأُخْرى بِكُلِّ مَحَبَّةٍ وَحَنانٍ؛ وَهَكَذا تَحَوَّلَ هذا التَّبَلُّدُ الدِّراسِيُّ إِلى عَبْقَرِيَّةٍ فَذَّةٍ، تَبَدَّتْ في الاخْتِراعاتِ الَّتي تَجاوَزَتْ أَلْفَ اخْتِراعٍ، يَتَصَدَّرُها اخْتِراعُ المِصْباحِ الكَهْرُبائِيِّ، الَّذي أَتَتْ فِكْرَتُهُ عَقِبَ مَرَضِ والِدَتِهِ الشَّديدِ، وَحاجَةِ الطَّبيبِ إِلى الضَّوْءِ في أَثْناءِ عِلاجِها.

وَهكَذا، مِنْ قَلْبِ المِحْنَةِ وَالمَأْساةِ، يَعْمَلُ العَقْلُ **الجامِحُ** عَلى تَمْزيقِ **المَعاييرِ** القائِمَةِ، وَيَبْدَأُ بِالتَّفْكيرِ لِإيجادِ حَلٍّ لِمَأساةٍ قَدْ تَكونُ شَخْصِيَّةً، لكِنَّها في المُقابِلِ حاجَةُ البَشَرِيَّةِ كُلِّها.

كانَ (أَديسون) قَبْلَ التَوَصُّلِ إِلى اخْتِراعِ المِصْباحِ يَعُدُّ التَّجارِبَ الفاشِلَةَ الَّتي فاقَتْ (١٨٠٠) تَجْرِبَةٍ غَيْرَ مُكْتَمِلَةِ النَّجاحِ، تَعَلَّمَ مِنْها قَواعِدَ ثابِتَةً يَبْني عَلَيْها تَجْرِبَةً لاحِقَةً، فالفَشَلُ فُرْصَةٌ وَتَجْرِبَةٌ، وَهُوَ هَزيمَةٌ مُؤَقَّتَةٌ تَقودُكَ إِلى فُرَصِ النَّجاحِ.

لَعَلَّ كُلَّ والِدَةٍ تَلْمَسُ في طِفْلِها الفَشَلَ الدِّراسِيَّ، تَجِدُ عَزاءَها في قِصَّةِ (أَديسون)؛ لِتُدْرِكَ أَنَّ هُناكَ طاقاتٍ إِبْداعِيَّةً كامِنَةً في كُلِّ طِفْلٍ، وَلكِنْ لا بُدَّ مِنْ إِعْطائِهِ الدّافِعَ اللّازِمَ، وَالثِّقَةَ الكَبيرَةَ لإِخْراجِها، فَلا تُرْغِمُ طِفْلَها عَلى الانْسِحابِ مِنْ مَسيرَةِ التَّقَدُّمِ في الحَياةِ؛ فَالنَّجاحُ قَدْ يَنْتَظِرُهُ في مَحَطّاتٍ أُخَرَ.

تَبوءُ: تَرْجِعُ.

يُعَزِّزُ: يُقَوّي.

البَلادَةُ: ضِدُّ الذَّكاءِ.

الجامِحُ: المُنْدَفِعُ.

المَعاييرُ: مُفْرَدُها المِعْيارُ، وَهُوَ المِكْيالُ أَوِ المِيزانُ، والمَقْصودُ هُنا الأُسُسُ والقَواعِدُ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ ما مَضْمونُ الرِّسالَةِ الَّتي أَرْسَلَتْها إِدارَةُ المَدْرَسَةِ إِلى أُمِّ أَديسون؟

٢ نُوضِّحُ أَثَرَ أُمِّ أَديسون في نَجاحِ ابْنِها.

٣ ما أَبْرَزُ اخْتِراعٍ قَدَّمَهُ أَديسون إِلى البَشَرِيَّةِ؟

٤ كَمْ عَدَدُ التَّجارِبِ غَيْرِ المُكْتَمِلَةِ الَّتي أَجْراها أَديسون لِإِنْجازِ أَهَمِّ اخْتِراعٍ لَهُ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١ نَسْتَنْتِجُ ثَلاثَةَ دُروسٍ تَعَلَّمْناها مِنْ شَخْصِيَّةِ أَديسون.

قَدْ يَفْهَمُ بَعْضُنا مِنَ النَّصِّ أَنَّ التَّركيزَ عَلى دَوْرِ الأُمِّ في النَّجاحِ، يُقَلِّلُ مِنْ دَورِ الأَبِ في ذلِكَ، نُبَيِّنُ آراءَنا في هذا.

٢ نُوضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ ـ غَمَرَتْ بَريقَ عَيْنَيْها الدُّموعُ.

ب ـ يَعْمَلُ العَقْلُ الجامِحُ عَلى تَمْزيقِ المَعاييرِ القائِمَةِ.

اللُّغَةُ

النَّهْيُ وَالأَمْرُ أُسْلوبانِ لُغَوِيّانِ، يُسْتَخْدَمانِ لِتَقْديمِ النُّصْحِ، وَالإِرْشادِ أَحْياناً، فَنَقولُ ناصِحينَ:

أ ـ لا تُكْثِرْ مِنَ الضَّحِكِ. اضْحَكْ في الوَقْتِ المُناسِبِ.

ب ـ لا تُهْمِلْ نَظافَةَ جِسْمِكَ. حافِظْ عَلى نَظافَتِكَ الشَّخْصِيَّةِ.

النَّصُّ الشِّعْرِيُّ:

يا قُدْسُ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

نِزار تَوْفيق القَبّاني (١٩٢٣-١٩٩٨م) دِبْلُوماسِيٌّ، وَشاعِرٌ سورِيٌّ مُعاصِرٌ، يَنْتَمي إِلى أُسْرَةٍ دِمَشْقِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ عَريقَةٍ. مِنْ دَواوينِهِ الشِّعْرِيَّةِ: (قالت لِيَ السمراء)، و(الرَّسم بالكلمات)، وغَيْرُها.

عَبَّرَ في هذِهِ القَصيدَةِ عَنْ مُعاناةِ القُدْسِ الشَّريفِ، وأَهْلِها، وَمَساجِدِها، وَكَنائِسِها، في أَعْقابِ احْتِلالِها سَنَةَ ١٩٦٧م، وَحاوَلَ اسْتِنْهاضَ هِمَمِ العَرَبِ والمُسْلِمينَ؛ لِتَحْريرِها.

يا قُدْسُ

شِعْرُ: نِزار قَبّاني

بَكَيْتُ.. حَتّى انْتَهَتِ الدُّموعْ
صَلَّيْتُ.. حَتّى ذابَتِ الشُّموعْ
رَكَعْتُ.. حَتّى مَلَّني الرُّكوعْ
سَأَلْتُ عَنْ مُحَمَّدٍ
فيكِ، وَعَنْ **يَسوعْ**
يا قُدْسُ.. يا مَدينَةً **تَفوحُ** أَنْبِياءْ
يا أَقْصَرَ الدُّروبِ بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّماءْ

***

يا قُدْسُ.. يا مَنارَةَ الشَّرائِعْ
يا طِفْلَةً جَميلَةً مَحْروقَةَ الأَصابِعْ
حَزينَةٌ عَيْناكِ يا مَدينَةَ **البَتولْ**
يا **واحَةً** ظَليلَةً مَرَّ بِها الرَّسولْ
حَزينَةٌ حِجارَةُ الشَّوارِعْ
حَزينَةٌ مآذِنُ الجَوامِعْ
يا قُدْسُ.. يا مَدينَةً تَلْتَفُّ بِالسَّوادْ
مَنْ يَقرَعُ الأَجْراسَ في كَنيسَةِ القيامةْ؟
صَبيحَةَ الآحادْ
مَنْ يَحْمِلُ الأَلْعابَ لِلأَوْلادْ
في لَيْلَةِ الميلادْ

***

يَسوعُ: السَّيِّدُ المَسيحُ، عيسى عَلَيْهِ السَّلامُ.

تَفوحُ: تَنْتَشِرُ رائِحَتُها.

البَتُولُ مِنَ النِّساءِ: المُنْقَطِعَةُ عَنِ الرِّجالِ لا أَرَبَ لَها فيهِمْ؛ وَبِها سُمِّيَتْ مَرْيَمُ أُمُّ المَسيحِ، عَلى نَبِيِّنا، وَعَلَيْها الصَّلاةُ وَالسَّلامُ.

الواحَةُ: البُقْعَةُ الخَضْراءُ في أَرْضٍ قاحِلَةٍ.

يا قُدْسُ.. يا مَدينَةَ الأَحْزانْ
يا دَمْعَةً كَبيرَةً تَجولُ في الأَجْفانْ
مَنْ يوقِفُ العُدْوانْ
عَلَيْكِ، يا لُؤْلُؤَةَ الأَدْيانْ؟
مَنْ يَغْسِلُ الدِّماءَ عَنْ حِجارةِ الجُدْرانْ؟
مَنْ يُنقِذُ الإنْجيلْ؟
مَنْ يُنْقِذُ القُرْآنْ؟...
مَنْ يُنْقِذُ الإِنْسانْ؟

***

يا قُدْسُ.. يا مَدينَتي
يا قُدْسُ.. يا حَبيبَتي
غَداً..غَداً..سَيُزْهِرُ اللَّيْمونْ
وَتَفْرَحُ السَّنابِلُ الخَضْراءُ والغُصونْ
وَتَضْحَكُ العُيونْ
وَتَرْجِعُ الحَمائِمُ المُهاجِرَةْ
إِلى السُّقوفِ الطّاهِرَةْ
وَيَرْجِعُ الأَطْفالُ يَلْعَبونْ
وَيَلْتَقي الآباءُ والبَنونْ
عَلى رُباكِ الزّاهِرةْ..
يا بَلَدي.. يا بَلَدَ السَّلامِ والزَّيْتونْ

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- وَصَفَ المَقْطَعُ الأَوَّلُ مِنَ القَصيدَةِ حالَ القُدْسِ، وَمَوْقِفَ الشّاعِرِ مِنَ الاحْتِلالِ. ( )

ب- تَقَعُ كَنيسَةُ القيامَةِ في بَيْتَ لَحْمَ. ( )

ج- في قَوْلِهِ: "بَكَيْتُ حَتّى انْتَهَتِ الدُّموعْ" إشارَةٌ إلى أَنَّه لا جَدْوى مِنَ البُكاءِ لِإرْجاعِ القُدْسِ. ( )

٢- نُبَيِّنُ المَكانَةَ الدّينِيَّةَ لِلْقُدْسِ، كَما تَظْهَرُ في القَصيدَةِ.

٣- نَصِفُ مُعاناةَ القُدْسِ، كَما تَظْهَرُ في المَقْطَعَيْنِ الثّاني، وَالثّالِثِ.

٤- بَدا الشّاعِرُ في المَقْطَعِ الرّابِعِ مُتَفائِلاً، نَسْتَخرِجُ العِباراتِ الدّالَّةَ عَلى التَّفاؤُلِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نَسْتَنْتِجُ العَواطِفَ الَّتي تُسَيْطِرُ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ.

٢- نُوَضِّحُ التَّشْخيصَ فيما يَأْتي:

أ - حَزينَةٌ حِجارَةُ الشَّوارِعِ، حَزينَةٌ مآذِنُ الجَوامِعْ.

ب- وَتَفْرَحُ السَّنابِلُ الخَضْراءُ وَالغُصونْ، وَتَضْحَكُ العُيونْ.

٣- نَسْتَنْتِجُ الدَّلالَةَ الرَّمْزِيَّةَ فيما يَأْتي:

أ - يا طِفْلَةً مَحْروقَةَ الأَصابِعْ.

ب- غَداً غَداً سَيُزْهِرُ اللَّيْمونْ.

٤- نُناقِشُ دَلالَةَ تَكْرارِ الشّاعِرِ أَساليبَ الاسْتِفْهامِ، وَالنِّداءِ.

القَواعِدُ

صُوَرُ الفاعِلِ

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، وَنَتَأَمَّلُ المُناقَشَةَ الَّتي تَليهِ:

مَرَّتِ السَّنَواتُ، وَتُوُفِّيَتْ أُمُّ أَديسون، الَّذي تَحَوَّلَ إِلى أَعْظَمِ مُخْتَرِعٍ في التّاريخِ البَشَرِيِّ. وَفي أَحَدِ الأَيّامِ، وَهُوَ يَبْحَثُ في خِزانَةِ والِدَتِهِ، وَجَدَ رِسالَةً كانَ نَصُّها: "ابْنُكِ غَبِيٌّ جِدّاً، فَمِنْ صَباحِ الغَدِ لَنْ نُدْخِلَهُ المَدْرَسَةَ". بَكى أَديسون لِساعاتٍ طَويلَةٍ، ثُمَّ كَتَبَ في دَفْتَرِ مُذَكِّراتِهِ: "أَديسون كانَ طِفْلاً غَبِيّاً، ولكِنْ بِفَضْلِ وَالِدَتِهِ الرّائِعَةِ تَحَوَّلَ إِلى عَبْقَرِيٍّ. كَثيرٌ مِنَ الفاشِلينَ هُمْ أَشْخاصٌ لَمْ يُدْرِكوا قُرْبَهُمْ مِنَ النَّجاحِ عِنْدَما قَرَّروا الانْسِحابَ".

نَتَأَمَّلُ

مَرَّ بِنا سابِقاً الجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ، وَلاحَظْنا أَنَّ الفِعْلَ يَحْتاجُ فاعِلاً إِنْ كانَ لازِماً، وفاعِلاً وَمَفْعولاً بِهِ إِنْ كانَ مُتَعَدِّياً.

وإِذا تَأَمَّلْنا الأَفْعالَ الآتِيَةَ: (مَرَّ، تَحَوَّلَ، يَبْحَثُ، يُدْرِكوا)، وَجَدْناها أَفْعالاً مَبْنِيَّةً لِلْمَعْلومِ، وإِذا أَرَدْنا تَحْديدَ فاعِلِ كُلٍّ مِنْها، فَيُمْكِنُنا أَنْ نَسْأَلَ: لِمَنْ أُسْنِدَتْ هذِهِ الأَفْعالُ؟ أَوْ مَنْ قامَ بِها؟ أَوْ مَنِ اتَّصَفَ بِها؟ وبِهذا يَكونُ فاعِلُ الفِعْلِ (مَرَّ) هوَ السَّنَواتُ؛ وَهُوَ اسْمٌ ظاهِرٌ وَمُعْرَبٌ، أَمّا فاعِلا الفِعْلَيْنِ (تَحَوَّلَ) وَ(يَبْحَثُ) فَغَيْرُ ظاهِرَيْنِ. وَلِأَنَّهُ لا بُدَّ أَنْ يَكونَ لِكُلِّ فِعْلٍ فاعِلٌ، فَإِنَّ الفاعِلَ في كِلَيْهِما ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ (هُوَ)، أَمّا فاعِلُ الفِعْلِ (يُدْرِكُ) فَهُوَ واوُ الجَماعَةِ، وَهُوَ ضَميرٌ مُتَّصِلٌ التَصَقَ بِالفِعْلِ.

صُوَرُ المَفْعولِ بِهِ

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، وَنَتَأَمَّلُ المُناقَشَةَ الَّتي تَليهِ:

هـذِهِ والِـدَةُ المُخْتَـرِعِ العَظيـمِ أَديسـون لَـمْ تَبْـكِ نائِحَـةً عَلَيْـهِ، عِنْدَمـا وَصَلَتْهـا رِسـالَةُ المَدْرَسَـةِ الَّتـي تَتَّهِـمُ ابْنَهـا بِالغَبـاءِ وَالبَـلادَةِ، بَـلْ شَـدَّتْ عَلـى يَدَيْـهِ وَآمَنَـتْ بِقُدْراتِـهِ الإِبْداعِيَّـةِ الأُخْـرى بِـكُلِّ مَحَبَّـةٍ وَحَنـانٍ؛ وَهَكَـذا تَحَـوَّلَ هـذا التَّبَلُّـدُ الدِّراسِـيُّ إِلـى عَبْقَرِيَّـةٍ فَـذَّةٍ، تَبَـدَّتْ فـي الاخْتِراعـاتِ الَّتـي تَجـاوَزَتْ أَلْـفَ اخْتِـراعٍ.

إِذا تَأَمَّلْنـا الأَفْعـالَ (وَصَـلَ، تَتَّهِـمُ، تَجـاوَزَ)، نَجِدُهـا مَبْنِيَّـةً لِلمَعْلـومِ، وَتَعَـدَّتْ إِلـى مَفْعـولٍ بِـهِ؛ (أَيِ اسْـتَلْزَمَ الأَمْـرُ وُجـودَ مَفْعـولٍ بِـهِ فـي الجُمْلَـةِ الفِعْلِيَّـةِ، دَلَّ عَلـى مَـنْ وَقَـعَ عَلَيْـهِ الفِعْـلُ). وَالمُلاحَـظُ أَنَّ المَفْعـولَ بِـهِ فـي الفِعْـلِ (وَصَـلَ)، هُـوَ الضَّميـرُ المُتَّصِـلُ (الهـاءُ)، وَقَـدْ جـاءَ مُتَقَدِّمـاً عَلـى فاعِلِـهِ (الرِّسـالَةُ)، وَنَجِـدُ أَنَ المَفْعـولَ بِـهِ لِلْفِعْـلِ (تَتَّهِـمُ) هُـوَ (ابْـنَ)، وَهُـوَ اسْـمٌ ظاهِـرٌ، وَالمَفْعـولَ بِـهِ لِلْفِعْـلِ (تَجـاوَزَ) هُـوَ (أَلْـفَ)، وَهُـوَ اسـمٌ ظاهِـرٌ أَيْضـاً.

نَسْتَنْتِجُ

١- **الفاعِلُ:** اسْمٌ مَرْفوعٌ، أُسْنِدَ إِليهِ فِعْلٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَعْلومِ؛ لِيَدُلَّ عَلى مَنْ قامَ بِالفِعْلِ، أَوِ اتَّصَفَ بِهِ.

٢- يَأْتـي الفاعِـلُ فـي عِـدَّةِ صُـوَرٍ، مِنْهـا: اسْـمٌ ظاهِـرٌ مُعْـرَبٌ، وَمَبْنِـيٌّ، وَمِنْـهُ ضَميـرٌ مُتَّصِـلٌ (سَـعَيْتُ فـي الخَيْـرِ)، وَضَميـرٌ مُسْـتَتِرٌ (نُحافِـظُ عَلـى المُقَدَّسـاتِ الدّينِيَّـةِ).

٣- **المَفْعولُ بِهِ:** اسْمٌ مَنْصوبٌ، يَقَعُ عَلَيْهِ فِعْلُ الفاعِلِ.

٤- يَأْتي المَفْعولُ بِهِ في عِدَّةِ صُوَرٍ، مِنْها: اسْمٌ ظاهِرٌ، مُعْرَبٌ، وَمَبْنِيٌّ، وَضَميرٌ مُتَّصِلٌ.

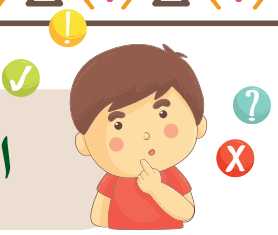

التَّدْريباتُ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُعَيِّنُ الفاعِلَ والمَفْعولَ بِهِ، ثُمَّ نُحَدِّدُ الصّورَةَ الَّتي جاءَ عَلَيْها كُلٌّ مِنْهُما في النَّصِّ الآتي:

"كانَ (أَديسون) قَبْلَ التَّوَصُّلِ إِلى اخْتِراعِ المِصْباحِ، يَعُدُّ التَّجارِبَ الفاشِلَةَ الَّتي فاقَتْ (١٨٠٠) تَجْرِبَةٍ غَيْرَ مُكْتَمِلَةِ النَّجاحِ، تَعَلَّمَ مِنْها قَواعِدَ ثابِتَةً يَبْني عَلَيْها تَجْرِبَةً لاحِقَةً؛ فالفَشَلُ فُرْصَةٌ وَتَجْرِبَةٌ، وَهُوَ هَزيمَةٌ مُؤَقَّتَةٌ تَقودُكَ إِلى فُرَصِ النَّجاحِ".

التَّدْريبُ الثّاني:

نَسْتَخْدِمُ الكَلِمَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ في جُمْلَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ، بِحَيْثُ تَكونُ في الأولى فاعِلاً، وَفي الثّانِيَةِ مَفْعولاً بِهِ: (القُدْسُ، هؤُلاءِ).

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

١- النّجاحُ قَدْ **يَنْتَظِرُهُ** في مَحَطّاتٍ أُخَرَ.

٢- **غَمَرَتْ بَريقَ** عَيْنَيْها **الدُّموعُ** وَهِيَ تَقْرَأُ لَهُ.

٣- اخْتارَ **المُعَلِّمونَ طالِبَيْنِ**؛ لِلْمُشارَكَةِ في مُسابَقَةِ تَحَدّي القِراءَةِ.

٤- قَرَأْتُ **تِلْكَ** القِصَّةَ الَّتي تَتَحَدَّثُ عَنْ تاريخِ يافا العَظيمِ.

الإِمْلاءُ

أَلِفُ تَنْوينِ النَّصْبِ بَعْدَ الهَمْزَةِ المُتَطَرِّفَةِ

مَرّتْ بِنا أَحْوالُ كِتابَةِ الهَمْزَةِ المُتَطَرِّفَةِ، وَقُلْنا: إِنَّنا في كِتابَتِها لا نَنْظُرُ إِلى حَرَكَتِها، وَإِنَّما نَنْظُرُ إِلى حَرَكَةِ الحَرْفِ الَّذي قَبْلَها، فَإِنْ كانَ ساكِناً كُتِبَتْ عَلى السَّطْرِ، كَما في (بُطْء)، وَإِنْ كانَ مَضْموماً كُتِبَتْ عَلى واوٍ، كَما في (لُؤْلُؤ)، وَإِنْ كانَ مَفْتوحاً كُتِبَتْ على الأَلِفِ، كَما في (نَشَأَ)، وَإِنْ كانَ مَكْسوراً كُتِبَتْ عَلى ياءٍ مُهْمَلَةٍ، كَما في (المَبادِئ).

وَإِذا نَظَرْنا إِلى الاسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ تَحْتَ كُلٍّ مِنْهُما خَطٌّ في جُمْلَتَي (أَحْمِلُ عِبْئاً، وَأَعْرِفُ شَيْئاً) وَجَدْنا الهَمْزَةَ فيهِما رُسِمَتْ عَلى نَبْرَةٍ؛ لِأَنَّ الاسْمَ المُنْتَهِيَ بِهَمْزَةٍ مَرْسومَةٍ عَلى السَّطْرِ أَصْلاً، تَأْتي هَمْزَتُهُ عَلى نَبْرةٍ، عِنْدَما يُنَوَّنُ في حالَةِ النَّصْبِ، وَيَكونُ الحَرْفُ السّابِقُ لِلْهَمْزَةِ مِنَ الأَحْرُفِ الَّتي تَتَّصِلُ بِما بَعْدَها.

أَمّا إِذا كانَ الحَرْفُ الَّذي قَبْلَها لا يوصلُ بِما بَعْدَهُ، فَإِنَّها لا توصَلُ بِهِ، كَما في قَوْلِنا: "أُشاهِدُ ضَوْءاً في البَيْتِ المَهْجورِ، تَناوَلْتُ جُزْءاً مِنْ رَغيفٍ".

والأَحْرُفُ الَّتي لا توصَلُ بِما بَعْدَها سِتَّةٌ، هي: الأَلِفُ، وَالدّالُ، وَالذّالُ، وَالرّاءُ، وَالزّايُ، وَالواوُ، وَيَجْمَعُها قَوْلُنا: (زُرْ ذا وُدٍّ).

فائِدَةٌ: مِنَ الحالاتِ الّتي لا تُزادُ فيها أَلِفُ تَنْوينِ النَّصْبِ بَعْدَ الهَمْزَةِ المُتَطَرِّفَةِ: الاسْمُ المُنْتَهي بِهَمْزَةٍ بَعْدَ أَلِفٍ، مِثل: هَواءً، والاسْمُ المُنْتَهي بِهَمْزَةٍ فَوْقَ أَلِفٍ، مِثل: مَرْفأً.

تَدْريبٌ:

نُضيفُ تَنْوينَ النَّصْبِ في آخِرِ الأَسْماءِ الآتِيَةِ: دِفْء، نَشْء، جَزاء، بُؤْبُؤ، خَطَأ، سَماء.

الخَطُّ

لِلخَطِّ العَرَبِيِّ أَنْواعٌ كَثيرَةٌ، مِنْها: الرُّقْعَةُ، وَالنَّسْخُ، وَالثُّلُثُ، وَالفارِسِيُّ، وَالدّيوانِيُّ، وَالكوفيُّ، وَيُعَدُّ خَطّا النَّسْخِ وَالرُّقْعَةِ مِنْ أَشْهَرِ الخُطوطِ؛ لِكَثْرَةِ اسْتِخْدامِهِما.

خَطُّ النَّسْخِ: هُوَ مِنْ أَبْسَطِ أَنْواعِ الخُطوطِ؛ لِسُهولَةِ قِراءَةِ أَحْرُفِهِ، وَجَماليَّةِ شَكْلِهِ وَرَصانَتِهِ، وَسُمِّيَ بِهذا الاسْمِ؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمالِهِ في نَسْخِ الكُتُبِ، وَمِنْها: القُرْآنُ الكَريمُ، وَالكُتُبُ المَدْرَسِيَّةُ، وَغَيْرُها.

خَطُّ الرُّقْعَةِ: هُوَ خَطٌّ عَرَبِيٌّ سَهْلٌ، يَمْتازُ بِالسُّرْعَةِ في كِتابَتِهِ، يَجْمَعُ في حُروفِهِ بَيْنَ القُوَّةِ وَالجَمالِ في آنٍ واحِدٍ، لا يُهْتَمُّ بِتَشْكيلِهِ إِلّا في حُدودٍ ضَيِّقَةٍ.

نَكْتُبُ البَيْتَ الآتِيَ مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، وَمَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

أَنامُ مِلْءَ جُفوني عَنْ شَوارِدِها وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرّاها وَيَخْتَصِمُ (المتنبي)

أنام ملء جفوني عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصم

التَّعْبيرُ

كِتابَةُ فِقْرَتَيْنِ

كَيْفَ نَكْتُبُ فِقْرَةً تالِيَةً لِفِقْرَةٍ تَسْبِقُها؟

هَبْ أَنّنا قَرَّرْنا أَنْ نَكْتُبَ فِقْرَتَيْنِ عَنْ حُقوقِنا، بِوَصْفِنا أَطْفالاً في المَدْرَسَةِ.

السُّؤالُ الأَوَّلُ الَّذي يَتَبادَرُ إِلى أَذْهانِنا: ماذا نَكْتُبُ؟ وَكَيْفَ نَكْتُبُ؟

وَهُنا لا بُدَّ مِنَ التَّفْكيرِ، وَطَرْحِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ مُرَتَّبَةً:

١- ما المَقْصودُ بِحُقوقِنا؟

٢- ما حُقوقُنا؟

٣- مِنْ أَيْنَ نَعْرِفُ الحُقوقَ المُتاحَةَ لَنا في المَدْرَسَةِ؟

عِنْدَ الإِجابَةِ عَنْ هذِهِ الأَسْئِلَةِ تَتَشَكَّلُ جُمَلٌ، نَرْبِطُها مَعاً؛ لِتُكَوِّنَ فِقْرَةً مُتَرابِطَةً وَذاتَ مَعْنى.

بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الفِقْرَةِ الأولى الَّتي وَضَّحْنا بِها مَفهومَ الحُقوقِ المَدْرَسِيَّةِ، مُدَعَّمَةً بِأَمْثِلَةٍ، نَبْدَأُ التَّفْكيرَ بِما يَجِبُ أَنْ نَكْتُبَهُ في الفِقْرَةِ الثّانِيَةِ، وَهذا يَحتاجُ إِلى تَفْكيرٍ بَسيطٍ يُخَطَّطُ لَهُ عَلى وَرَقَةٍ خارِجِيَّةٍ، فَلَرُبَّما يَخْطُرُ في بالِنا تَساؤُلاتٌ جَديدَةٌ، وَمِنْها: لِماذا تَغيبُ حُقوقُنا؟ ما أَسْبابُ عَدَمِ حُصولِنا عَلَيْها؟ وَمَنِ المَسْؤولُ عَنْ تَوْفيرِ حُقوقِنا؟

وَمِنْ إِجاباتِ هذِهِ الأَسْئِلَةِ تَتَشَكَّلُ الفِقْرَةُ الثّانِيَةُ، وَبِهذا تَكونُ مُنْسَجِمَةً مَعَ الفِقْرَةِ الأولى وَمَبْنِيَّةً عَلَيْها بِناءً مَنْطِقِيّاً. وَلا نَنْسى أَنْ نَتْرُكَ مَسافَةً بَيْنَ الفِقْرَتَيْنِ؛ إِذْ لا يَجوزُ أَنْ تَكونَ مُلاصِقَةً لِلْفِقْرَةِ الأولى.

نَكْتُبُ فِقْرَتَيْنِ مُسْتَقِلَّتَيْنِ، تَتَكَوَّنُ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُما مِنْ أَرْبَعَةِ أَسْطُرٍ، نَتَحَدَّثُ في الأولى عَنْ سَلْبِ الاحْتِلالِ حُقوقَنا، وَفي الثّانِيَةِ عَنْ آرائِنا في الطَّريقَةِ المُناسِبَةِ لاسْتِعادَةِ هذِهِ الحُقوقِ.

اختبار تقويمي

أولاً- المطالعة: (١٤ علامة)

السؤال الأول: نقرأ الآيات الآتية، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:

﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ (فصلت: ٥٠)

١- ما الفرق بين الرحمة والضَّراء، كما ورد في الآيات السّابقة؟

٢- نوضِّح جمال التصوير في قوله تعالى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ﴾. (فصلت: ٥٠)

٣- نستخرج من الآيات الكريمةِ السابقة: طباقاً، واسماً موصولاً، وأسلوب نفي.

السؤال الثاني: نقرأ الفقرة الآتية من نَصِّ (صناعة النجاح وتجاوز الفشل)، ثم نجيب عمّا يليها من أسئلة:

«هذه والدة المخترع أديسون، لم تبكِ نائحة عليه، عندما وصلتها رسالة المدرسة التي تتّهم ابنها بالغباء والبلادة، بل آمنت بقدراته الإبداعية بكلّ محبة وحنان، وهكذا من قلب المحنة والمأساة يعمل العقل الجامح على تمزيق المعايير القائمة».

١- ما الفكرة التي يتناولها النص؟

٢- نذكُرْ أثر أم أديسون في نجاح ابنها.

٣- نستخرج من الفقرة السابقة: ترادفاً، واسماً مبنياً.

ثانياً- النصُّ الشّعريّ: (٧ علامات)

السؤال الأول: نقرأ الأسطر الشعرية الآتية من قصيدة (يا قدس)، ثم نجيب عما يليها من أسئلة:

يا قدس.. يا منارة الشرائع
يا طفلة جميلة محروقة الأصابع
حزينة عيناك يا مدينة البتول
يا واحة ظليلة مرّ بها الرسول
حزينة حجارة الشوارع
حزينة مآذن الجوامع

١- ما المعاناة التي تعانيها مدينة القدس، كما يظهر في النص السابق؟

٢- نذكر الدلالة الرمزية في عبارة «يا طفلة جميلة محروقة الأصابع».

٣- نكتب ثلاثة أسطر شعرية أخرى من القصيدة نفسها.

ثالثاً- القواعد اللغويَّة: (١٢ علامة)

السؤال الأول: نقرأ الفقرة الآتية، ثم نجيب عما يليها من أسئلة:

«الحرب الصهيونية على الذاكرة الفلسطينية تأتي في ضوء إدراك العدو لخطورة بقاء هذه الذاكرة؛ لأنّها تشكّل حصناً لهذا الشعب، وبوصلة لا تضلُّ أبداً، وممّا زاد في كبرياء العدوِّ وصلفهم أنّ دول العالم تقف داعمة لما يُعيثه اليهود في فلسطين من فساد».

أ- نستخرج من الفقرة ما يأتي:

١- فعلاً مضارعاً معرباً. ٢- اسماً مبنيّاً.

ب- نعرب ما تحته خطّ.

السؤال الثاني: نمثّل لما يأتي بجمل مفيدة من إنشائنا:

١- مفعول به (اسم ظاهر). ٢- فاعل (ضمير متصل).

السؤال الثالث: نعرب ما تحته خط فيما يأتي:

١- فاز المتسابقونَ بالجائزة. ٢- أشفق الرجل على المرأة وهو يَتأَملُهَا.

رابعاً- البلاغة: (٤ علامات)

السؤال الأول: نُكمل الفراغ فيما يأتي:

١- تُعرَّف البلاغة لغة: .....، ومن أهداف دراستها:.....

٢- يُعرَّف علم البديع:.....، ومن أقسامه:.....

خامساً- الإملاء: (٣ علامات)

السؤال الأول: بالرجوع إلى القاعدة الإملائية، ما مفرد كلٍّ من الجموع الآتية:

المآذن: ..... أسئلة: ..... رؤوس: .....؟

السؤال الثاني: نبيّن سبب كتابة الهمزة على الصورة التي وردت عليها فيما يأتي:

مروءة: ..... دفء: ..... بؤبؤ: .....

رِسالَةٌ مِنْ طِفْلَةٍ فِلَسْطينِيَّةٍ إلى أَطْفالِ العالَمِ

(د. سميح الأَعرج)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

الدّكتور سميح مصطفى محمود الأعرج (١٩٥٦ - ٢٠١٨)م، مِنْ مَواليدِ عَنَبْتا-طولكرم، حَصَلَ عَلى دَرَجَةِ الدّكتوراه مِنْ جامِعَةِ عين شمس، عَمِلَ في سِلْكِ التَّرْبِيَةِ والتَّعْليمِ، وَلَهُ باعٌ طَويلٌ في المَيْدانِ الأكاديميِّ التَّرْبَوِيِّ.

وَهذِهِ رِسالَةٌ تُوَجِّهُها طِفْلَةٌ فِلَسْطينِيَّةٌ إلى أَطْفالِ العالَمِ، في ذِكْرى إِعْلانِ وَثيقَةِ الاسْتِقْلالِ، تُعَبِّرُ فيها عَنْ حُبِّها لِبِلادِها، وَأَمَلِها في رُؤْيَتِها حُرَّةً مُسْتَقِلَّةً، وَتَصِفُ مُعاناتَها الّتي يُسَبِّبُها الاحْتِلالُ لَها وَلِأَقْرانِها، مُتَسائِلَةً مَتى تَنْتَهي آلامُ شَعْبِها، فَيَعيشَ في فَرَحٍ وَسُرورٍ.

القِراءَةُ:

أَحِبّائي أَطْفالَ العالَمِ،

السَّلامُ عَلَيْكُم ورَحْمَةُ اللّهِ وبَرَكاتُهُ، وبَعْدُ:

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَحِبّائي، أَطْفالَ العالَمِ، مِنَ القُدْسِ الشَّريفِ، عاصِمَةِ الحُلُمِ الفِلَسْطينِيِّ، وَأَنْتُم **تَعْدونَ** في الحُقولِ، تُسابِقونَ الفَراشَ، وتُعانِقونَ الجَمالَ، وتَحْمِلونَ **رايات** بِلادِكُم **خَفّاقَةً** عالِيَةً.

طِفْلَةٌ فِلَسْطينِيَّةٌ أَنا،

لا أَعْرِفُ في السِّياسَةِ شَيْئاً، ولَكِنّي أَعْرِفُ أَنّي بِنْتُ فِلَسْطينَ وهذا الشَّعْبِ، وفي شَرايِيني **سَرى الأَمَلُ** الفِلَسْطينِيُّ بِالدَّوْلَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ، وفي وَعْيي اسْتَقَرَّ حُلُمٌ بِغَدٍ فِلَسْطينِيٍّ مُشْرِقٍ: لا قَتْلَ فيهِ وَلا دَمارَ، وَلا حُزْنَ فيه وَلا بُكاءَ.

طِفْلَةٌ فِلَسْطينِيَّةٌ أَنا،

مُنْذُ وُلِدْتُ **اغْتالوا** طُفولَتي، ومَزَّقوا لُعْبَتي؛ فَخَبَّأْتُها في قَلبي، منذُ وُلِدْتُ **وأَزيزُ الرَّصاصِ** يَخْتَرِقُ أُذُنَيَّ، **ويُجَلِّلُ** السَّوادُ الأَشياءَ كُلَّها حَوْلي، فَأَرى عُيوناً باكِيَةً: فَهذِهِ أُمٌّ شَهيدٍ، وَهذِهِ بِنْتُ أَسيرٍ، وَهذِهِ أُخْتُ مَفْقودٍ، وَهذا طِفْلٌ شَوَّهَتْهُ قُنْبُلَةٌ اغْتالَتْ لُعْبَتَهُ، وَانْتَزَعَتْ مَعَها عَيْنَهُ وَقَلْبَهُ وَفَرَحَهُ، فَعَرَفَ الحُزْنُ إِلى قَلْبِهِ طَريقاً لَمْ يَعْرِفْها الفَرَحُ أَبَداً. وَهذِهِ امْرَأَةٌ شابَّةٌ فَقَدَتْ زَوْجَها؛ فَحَفَرَ الحُزْنُ في **وَجْنَتَيْها أَخاديدَ** اليَأْسِ بِأَظافِرَ لا لَحْمَ عَلَيْها.

عَدا: جَرى.

الرّايَةُ: العَلَمُ.

الخَفّاقُ: المُرَفْرِفُ.

سَرى الأَمَلُ: انْتَشَرَ.

الاغْتيالُ: القَتْلُ عَلى غَفْلَةٍ.

أَزيزُ الرَّصاصِ: صَوْتُهُ.

جَلَّلَ: غَطّى.

الوَجْنَةُ: الخَدُّ.

الأُخْدودُ: الشَّقُّ المُسْتَطيلُ في الأَرْضِ.

مُنْذُ وُلِدْتُ وَأَنا أَرى حُقولَنا **مُسْتَباحَةً**، وَأَزِقَّتَنا مُغْلَقَةً، يَمْشي فيها المَوْتُ وَالعَسْكَرُ، وَأَرى رُكامَ مَنازِلَ مُهَدَّمَةٍ، تَناثَرَتْ حِجارَتُها في الأَرْجاءِ، وَما تَزالُ تَئِنُّ تَحْتَها ذِكْرَياتُ الأَطْفالِ، وَأَحْلامُ العَصافيرِ.

كُنْتُ أَتَمَنّى أَنْ أَرى البَسْمَةَ تَعْلو الشِّفاهَ، وَأَنْ يُقْتَلَعَ الحُزْنُ مِنَ القُلوبِ، فَتُشْرِقَ الوُجوهُ، أَحْلُمُ أَنْ أَعيشَ أَنا وَرِفاقي في أَمْنٍ وَسَلامٍ، كَكُلِّ البَشَرِ، لَنا دَوْلَةٌ وَحُدودٌ، وَرايَةٌ وَكَرامَةٌ.

كُنْتُ أَحْلُمُ أَنْ يَكونَ لي مَدْرَسَةٌ لا أَخافُ أَنْ يَدوسَني فيها حِذاءُ جُنْدِيٍّ غاصِبٍ، أَوْ تَنْقُلَ لَهُ جُدْرانُ المَدْرَسَةِ أَحْلامي، كُنْتُ أَحلُمُ أَنْ يَسْتَجيبَ القَلَمُ لِأَمانِيِّ القَلْبِ، فَيَرسُمَ شَمْساً تُشْرِقُ، وَفَلّاحاً يَزْرَعُ، وَطِفْلاً يُمسِكُ بِيَدِ طِفْلَةٍ يُلَوِّحُ بِها، وَفي الأُخْرى تَحْمِلُ كُرّاسَةً وَقَلَماً، وَقَلْباً يَحْمِلُ الحُبَّ لِأَطْفالِ الدُّنْيا.

طِفْلَةٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ أَنا،

لا أَعْرِفُ في السِّياسَةِ شَيْئاً، لِماذا ذَبَحوا طُفولَتي أَمامي، وَاغْتالوا الوَرْدَ في الحُقولِ؟ لِماذا قَتَلوا الفَراشاتِ في حَدائِقِنا، وَأَفْزَعوا الطُّيورَ؟ لِماذا حَجَبوا الشَّمْسَ، وَنَثَروا العَتَمَةَ، وَسَدّوا الدُّروبَ؟

وَلَكِنْ في أَعْماقِ قَلْبي اسْتَقَرَّ حُلُمُ فِلَسْطينَ؛ أَنْ أَعيشَ في هُدوءٍ وَسَلامٍ. أَحْلُمُ بِأَنْ تَخْفِقَ راياتُ بِلادي في أَكُفِّ الأَطْفالِ، فَرَحاً وَحُرِّيَّةً، أَحْلُمُ بِأَنْ تُشْرِقَ شَمْسٌ جَديدَةٌ، تَحْمِلُ الحُبَّ، تَحْمِلُ البَسْمَةَ، تَحْمِلُ غَدَ أَطْفالِ فِلَسْطينَ.

اسْتِباحَ الجُنْدُ المَدينَةَ:
اسْتَوْلَوْا عَلَيْها حَرْباً، وَعَدّوا كُلَّ شَيْءٍ فيها مُباحاً لَهُمْ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ:

أ- "مُنْذُ وُلِدْتُ اغْتالوا طُفولَتي" تَعْني أنَّ الاحْتِلالَ:

١- أَعْطى الطِّفْلَةَ حُقوقَها كُلَّها.
٢- التَزَمَ بالإعْلانِ العالَمِيِّ لِحُقوقِ الأَطْفالِ.
٣- قَتَلَ الطِّفْلَةَ الَّتي كَتَبَتِ الرِّسالَةَ.
٤- ضَيَّقَ عَلى الطِّفْلَةِ الفِلَسْطينيَّةِ، وحَرَمَها مِنْ طُفولَتِها.

ب- "وأنتم تَعْدونَ في الحُقولِ" تَعْني:

١- تَمْشونَ فيها بِبُطْءٍ.
٢- تَعُدّونَ أَشْجارَها؛ لِتَعْرِفوا كَمْ تُنْتِجُ الأَرْضُ.
٣- تَرْكُضونَ فيها، وَتَمْرَحونَ.
٤- تَعْتَدونَ عَلى زَرْعِ النّاسِ.

٢- نُوَضِّحُ مُعاناةَ أَطْفالِ فِلَسْطينَ، كَما تَظْهَرُ في الرِّسالَةِ.

٣- نُحَدِّدُ التَّساؤُلاتِ الَّتي طَرَحَتْها الطِّفْلَةُ في الرِّسالَةِ.

٤- نُوَضِّحُ حُلُمَ كُلِّ طِفْلٍ فِلَسْطينِيٍّ، كَما يَظْهَرُ في الفِقْرَةِ الأَخيرَةِ مِنَ النَّصِّ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُعَبِّرُ عَنْ مُعاناةِ الأَطْفالِ الأَسْرى في سُجونِ المُحْتَلّينَ.

٢- نَرْسُمُ صورَةً لِأَطْفالِ العالَمِ السُّعَداءِ.

٣- نُوَضِّحُ دَلالَةَ تَكْرارِ الكاتِبِ عِبارَةَ: "طِفْلَةٌ فِلَسْطينِيَّةٌ أَنا".

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- حَفَرَ الحُزْنُ في وَجَنَتَيْها أَخاديدَ.

ب- نَثَروا العَتَمَةَ.

أَحْوالُ بِناءِ الفِعْلِ الماضي

نَقْرَأُ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ:

أ- بِناؤُهُ عَلى الفَتْحِ:

١- **حَفَرَ** الحُزْنُ في وَجْنَتَيْها أَخاديدَ اليَأْسِ.

٢- **رَسَمَتِ** الطِّفْلَةُ صورَةً لِأَطْفالٍ يَمْرَحونَ في الحُقولِ، وأَرْسَلَتْ لَهُم رَسائِلَ مَحَبَّةٍ.

٣- العِلْمُ وَالعَمَلُ **نَسَجا** لَحْنَ الحَياةِ العَذْبَ.

٤- قُبَّةُ الصَّخْرَةِ وَكَنيسَةُ القِيامَةِ **رَسَّخَتا** عُروبَةَ القُدْسِ.

٥- قاوِمْ مَنْ **سَلَبَكَ** حَقَّكَ.

ب- بِناؤُهُ عَلى الضَّمِّ:

١- الجُنودُ **مَزَّقوا** لُعْبَتي.

ج- بِناؤُهُ على السُّكونِ:

١- يا غاصِبُ، **شَوَّهْتَ** وَجْهَ الطِّفْلَةِ.

٢- **رَأَيْتُ** عُيوناً باكِيَةً.

٣- حَفِظْتُ **وضَيَّعْتِ** المَوَدّةَ بَيْنَنا وَأَحْسَنُ مِنْ بَعْضِ الوَفاءِ لَكِ العُذْرُ **(أبو فراس الحمداني)**

٤- النِّساءُ في بَلَدي **سانَدْنَ** الرِّجالَ في المَواقِعِ كُلِّها.

٥- **عانَيْنا** مِنْ ظُلْمِ الكَيْلِ بِمِكْيالَيْنِ.

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ (أ)، وَجَدْنا كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ: **(حَفَرَ، رَسَمَ، نَسَجا، رَسَّخَ، سَلَبَ)** فِعْلاً ماضِياً. وَالفِعْلُ الماضي -كَما هُوَ مَعْلومٌ- مَبْنِيٌّ دَوْماً، وَإِذا تَأَمَّلْنا حَرَكَةَ البِناءِ عَلى آخِرِ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ الفِعْلِ الأَصْلِيَّةِ، وَجَدْناها جَميعَها مَبْنِيَّةً عَلى الفَتْحِ، وَإِذا بَحَثْنا عَنْ سَبَبِ بِناءِ كُلٍّ مِنْها عَلى الفَتْحِ، وَجَدْنا الفِعْلَ **(حَفَرَ)** غَيْرَ مُتَّصِلٍ بِشَيْءٍ، وَالفِعْلَ **(رَسَمَتْ)** اتَّصَلَ بِتاءِ التَّأْنيثِ السّاكِنَةِ، أَمّا الفِعْلانِ **(نَسَجَ، رَسَّخَ)** فَقَدِ اتَّصَلَ الأَوَّلُ فيهِما بِأَلِفِ الاثْنَيْنِ وَاتَّصَلَ الثّاني بِأَلِفِ الاثْنَيْنِ، وَأَمّا الفِعلُ **(سَلَبَ)**، فَقَدِ اتَّصَلَ بِضميرِ نَصْبٍ **(الكاف)**. وَفي الحالاتِ السّابِقَةِ نَرى أَنَّ الفِعْلَ الماضِيَ يُبْنى عَلى الفَتْحِ.

وَإِذا تَأَمَّلْنا المِثالَ الوارِدَ في المَجْموعَةِ (ب)، وَجَدْنا الفِعْلَ **(مَزَّقَ)**، فِعْلاً ماضِياً، وَقَدِ اتَّصَلَ بِواوٍ تَدُلُّ عَلى جَماعَةِ الذُّكورِ **(واوُ الجَماعَةِ)**، وَإِذا بَحَثْنا في حَرَكَةِ البِناءِ عَلى آخِرِ حَرْفٍ في الفِعْلِ وَجَدْناها ضَمَّةً. وَكُلُّ فِعْلٍ ماضٍ اتَّصَلَتْ بِآخِرِهِ واوُ الجَماعَةِ يَكونُ مَبْنِيّاً عَلى الضَّمِّ.

وَحينَ نَنْظُرُ في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ج)، نَجِدُ الأَفْعالَ **(شَوَّهَ، رَأَيْ (رَأى)، ضَيَّعْ، ساندْ، عانَيْ (عانى))** أَفْعالاً ماضِيَةً، وَقَدِ اتَّصَلَ كُلٌّ مِنْها بِضَميرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ. وَضَمائِرُ الرَّفْعِ المُتَحَرِّكَةِ هِيَ: تاءُ الفاعِلِ **(تُ، تَ، تِ)**، وَنونُ النِّسْوَةِ **(نَ)**، وَ**(نا)** الفاعِلينَ. وإِذا نَظَرْنا إِلى حَرَكَةِ الحَرْفِ الأَصْلِيِّ في آخِرِ كُلِّ فِعْلٍ مُتَّصِلٍ بِها، وَجَدْناهُ مَبْنِيّاً عَلى السُّكونِ.

نَسْتَنْتِجُ

١- يُبْنى الفِعْلُ الماضي عَلى الفَتْحِ إِذا لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، أَوِ اتَّصَلَتْ بِهِ تاءُ التَّأنيثِ السّاكِنَةُ، أَوْ أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوِ الاثْنَتَيْنِ، أَوْ ضَميرُ نَصْبٍ (الهاءُ، الكافُ، الياءُ).

٢- يُبْنى الفِعْلُ الماضي عَلى الضَّمِّ إِذا اتَّصَلَتْ بِهِ واوُ الجَماعَةِ.

٣- يُبْنى الفِعْلُ الماضي عَلى السُّكونِ إِذا اتَّصَلَتْ بِهِ: التّاءُ المُتَحَرِّكَةُ، أَوْ نونُ النِّسْوَةِ، أَوْ (نا الفاعِلينَ) الدّالَّةُ عَلى الفاعِلِ.

فَائِدةٌ نَحْوِيَّةٌ:

عِنْدَ اتِّصالِ الفِعْلِ الماضي بِـ (نا) الفاعِلينَ، يَكونُ لِإعرابِها وَجْهان، هُما:

أ- إعْرابُها فاعِلاً إذا بُنِيَ عَلى السُّكون، مِثْلُ: احْتَرَمْنا المُعَلِّمَ.

ب- إعْرابُها مَفْعولاً بِهِ إذا بُنِيَ عَلى الفَتْحِ، مِثْلُ: احْتَرَمَنا المُعَلِّمُ.

التَّدْريباتُ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، ثُمَّ نَسْتَخْرِجُ الأَفْعالَ الماضِيَةَ، مُحَدِّدينَ عَلامَةَ بِناءِ كُلٍّ مِنْها:

"خَرَجْتُ مِنَ المَنْزِلِ عَصْراً، فَصادَفَني في الطَّريقِ ثَلاثَةُ أَوْلادٍ، عَرَفْتُهُمْ وَعَرَفوني، فاقْتَرَحْتُ عَلَيْهِمْ أَنْ نَزورَ حَديقَةَ الحَيَوانِ، فَقَبِلوا الفِكْرَةَ، وَفَرِحوا بِها، ثُمَّ سِرْنا جَميعاً إِلَيْها، فَدَخَلْناها، وَشاهَدْنا ما فيها مِنْ أَنْواعِ الطَّيْرِ، وَصُنوفِ الحَيَوانِ، وَعادَ كُلٌّ مِنّا إِلى أَهْلِهِ مَمْلوءاً بِالنَّشاطِ".

التَّدْريبُ الثّاني:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

أ- كَتَبَتْ: أُحِبُّ القُدْسَ فَوْقَ جِدارِ القَمَرِ.

ب- قالَ تَعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ (الإسراء: ٨)

عِلْمُ البَديع

المُحَسِّناتُ اللَّفْظِيَّةُ

(الجِناسُ)

عَرَّفْنا عِلْمَ البَديعِ في الوَحْدَةِ السّابِقَةِ، أَنَّهُ عِلْمُ تَزْيينِ الأَلْفاظِ أوِ المَعاني بِأَلْوانٍ بَديعَةٍ مِنَ الجَمالِ اللَّفْظِيِّ أوِ المَعْنَوِيِّ، تَشْمَلُ مُحَسِّناتٍ لَفْظِيَّةً، كَالسَّجْعِ، وَالجِناسِ، وَمُحَسِّناتٍ مَعْنَوِيَّةً، كَالطِّباقِ، وَالمُقابَلَةِ، وَغَيْرِهِما.

نَقْرَأُ أَمْثِلَةَ المَجْموعَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

المَجْموعَةُ الأولى:

١- قالَ تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ ۚ كَذَٰلِكَ كَانُوا۟ يُؤْفَكُونَ﴾ (الروم: ٥٥)

٢- لَوْلا **اليَمينُ** لَقَبَّلْتُ **اليَمينَ**.

٣- قالَ الشّاعرُ أَبو تَمّام:

ما ماتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمانِ فَإِنَّهُ **يَحْيا** لَدى **يَحْيى** بْنِ عَبْدِ اللّهِ

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

١- قالَ الشّاعرُ خليل مطران:

يا لَلغُروبِ وَما بِهِ مِنْ **عَبْرَةٍ** لِلْمُسْتَهامِ **وعِبْرَةٍ** لِلرّائي

٢- "اللّهُمَّ آمِنْ **رَوْعاتِنا**، واسْتُرْ **عَوْراتِنا**".

٣- قالَ الشّاعرُ الأَميرُ عبد اللّه الفيصل:

وما **أَمَرَّ** الدَّهْرَ إِنْ **مَرَّ** بي مِنْ غَيْرِ أن يُمْلا فَراغُ العُمُرْ

٤- قالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: "**الخَيْلُ** مَعْقودٌ في نَواصيها **الخَيْرُ** إِلى يَوْمِ القِيامَةِ". **(رَواهُ الشَّيْخان)**

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ الأولى، وَجَدْنا في كُلِّ مِثالٍ كَلِمَتَيْنِ مُتَشابِهَتَيْنِ في اللَّفْظِ، مُخْتَلِفَتَيْنِ في المَعْنى؛ فَفي المِثالِ الأَوَّلِ، جاءَتْ كَلِمَةُ **(السّاعَةِ)** مَرَّتَيْنِ، وَلا يَخْفى عَلَيْنا أَنَّ مَعْناها في الأولى هُوَ يَوْمُ القِيامَةِ، وَفي الثّانِيَةِ السّاعَةُ الزَّمَنِيَّةُ.

وَفي المِثالِ الثّاني، تَكَرَّرَتْ كَلِمَةُ **(اليَمينِ)** مَرَّتَيْنِ، فَجاءَتْ في الأولى بِمَعْنى القَسَمِ، وَفي الثّانِيَةِ بِمَعْنى اليَدِ اليُمْنى.

وَفي المِثالِ الثّالِثِ، تَكَرَّرَتْ كَلِمَةُ **(يَحْيى)** مَرَّتَيْنِ، فَجاءَتْ في الأولى فِعْلاً مُضارِعاً بِمَعْنَى يَعيشُ، وَفي الثّانِيَةِ اسْماً لِعَلَمٍ هُوَ يَحْيى.

وَإِذا تَأَمَّلْنا كُلَّ كَلِمَتَيْنِ مِمّا مَضى، وَجَدْناهُما مُتَطابِقَتَيْنِ في أَرْبَعَةِ أَشْياءَ، هِيَ: عَدَدُ الأَحْرُفِ، وَنَوْعُها، وَتَرْتيبُها، وَحَرَكَتُها، وَمُخْتَلِفَتَيْنِ في المَعْنى، **وَهذا ما يُسَمّى الجِناسَ التّامَّ.**

وَإِذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ، وَجَدْنا أَنَّ كُلَّ كَلِمَتَيْنِ في كُلِّ مِثالٍ، قَدِ اخْتَلَفَتا في رُكْنٍ واحِدٍ مِنْ أَرْكانِ الوِفاقِ الأَرْبَعَةِ، أَوْ أَكْثَرَ، فَفي المِثالِ الأَوَّلِ تَشابَهَتْ **(عِبْرَة، وَعَبْرَة)** في اللَّفْظِ، وَلَكِنَّهُما اخْتَلَفَتا في حَرَكَتِها، واخْتَلَفَتا في المَعْنى؛ حَيْثُ اتَّفَقَتا في عَدَدِ الأَحْرُفِ، وَتَرْتيبِها، وَنَوْعِها.

أَمّا كَلِمَتا **(رَوْعاتِنا، وَعَوْراتِنا)**، فَقَدِ اتَّفَقَتا في ثَلاثَةِ أَوْجُهٍ، وَاخْتَلَفَتا في تَرْتيبِ الأَحْرُفِ، وَاخْتَلَفَتْ كَلِمَتا **(أَمَرَّ، مَرَّ)** في عَدَدِ الأَحْرُفِ، أَمّا كلمتا **(الخَيْلِ والخَيْرِ)**، فَقَدِ اخْتَلَفَتا في نَوعِ الأَحْرُفِ. ويُسَمّى كُلُّ جِناسٍ اخْتَلَّ فيهِ رُكْنٌ أَوْ أَكْثَرُ مِنَ الأَرْكانِ الأَرْبَعَةِ **الجِناسَ النّاقِصَ أَوْ غَيْرَ التّامِّ.**

نَسْتَنْتِجُ

١- **الجِناسُ:** هُوَ أَنْ تَتَشابَهَ كَلِمَتانِ في اللَّفْظِ، وَتَخْتَلِفا في المَعْنى. وَهُوَ نَوْعان:

- **الجِناسُ التّامُّ:** وَهُوَ ما تَطابَقَ فيهِ اللَّفْظانِ في أَرْبَعَةِ (أَرْكانٍ)، هِيَ: عَدَدُ الأَحْرُفِ، وَنَوْعُها، وَتَرْتيبُها، وَحَرَكَتُها، وَاخْتَلَفا في المَعْنى.
- **الجِناسُ النّاقِصُ، أَوْ غَيْرُ التّامِّ:** هُوَ ما اخْتَلَّ فيهِ اللَّفْظانِ في رُكْنٍ أَو أَكْثَرَ من الأَرْكانِ الأَرْبَعَةِ.

٢- **القيمَةُ الفَنِّيَّةُ لِلْجِناسِ:** يُضفي عَلى الكَلامِ نَغَمَةً موسيقِيَّةً مُتَجانِسَةً، فَتَزيدُ وَقْعَ الجُمَلِ حَلاوَةً وَأَنْغاماً.

فَائِدَةٌ:

- لا يُعْتَدُّ بِـ (ال) التَّعْريفِ في الْكَلِمَتَيْنِ المُتَجانِسَتَيْنِ.
- الاخْتِلافُ في الإِمْلاءِ لا يُخْرِجُ الكَلِمَتَيْنِ مِنَ الجِناسِ ما دامَتا قَدْ تَشابَهَتا في اللَّفْظِ واخْتَلَفَتا في المَعْنى، (يَحْيا، يَحْيى).
- لا يُسمّى ما بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ جِناساً إِلّا بَعْدَ اسْتيفاءِ التَّشابُهِ في النُّطْقِ والاخْتِلافِ في المَعْنى.

تَدْريبٌ:

نَسْتَخْرِجُ الجِناسَ مِنَ الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ، ثُمَّ نُحَدِّدُ نَوْعَهُ:

١- يا لَيالي الوَصْلِ عودي وَاجْمَعينا أَجْمَعينا (ابْنُ الوَرْدي)

٢- قالَ مَعروفُ الرُّصافيُّ في إِنْشاءِ المَدارسِ:

لا تَجْعَلوا العِلْمَ فيها كُلَّ غايَتِكُمْ بَلْ عَلِّموا النَشْءَ عِلْماً يُنْتِجُ العَمَلا

٣- قالَ ابنُ الفارِضِ:

هَلّا نَهاكَ نُهاكَ عَنْ لَوْمِ امْرِئٍ لَمْ يُلْفَ غَيْرَ مُنَعَّمٍ بِشَقاءِ

٤- دَوامُ الحالِ مِنَ المُحالِ.

الإِمْلاءُ

الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ في أَواخِرِ الأَفْعالِ

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَ، وَنُلاحِظُ رَسْمَ الأَلِفِ في أَواخِرِ الأَفْعالِ المُلَوَّنَةِ:

"تَوَلّى عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ الخِلافَةَ، فَأَحْيا سُنَّةَ المُصْطَفى، وَلَمْ يُرْوَ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَعْلى عَلى أَحَدٍ، أَوِ اسْتَحْيا في حَقٍّ، عُرِفَ بِالزُّهْدِ في الدُّنْيا، وَتَقْوى المَوْلى جَلَّ وَعَلا، وَدَعا إِلى الانْصِرافِ عَنْ مَباهِجِ الحَياةِ الأُولى، وَالعَمَلِ لِلآخِرَةِ، وَنَأى عَنْ كُلِّ ما يُغْضِبُ اللّهَ سُبْحانَهُ وَتَعالى، وَقَضى بَيْنَ المُسْلِمينَ".

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ المُلَوَّنَةَ (تَوَلّى، اسْتَعْلى، اسْتَحْيا، عَلا، دَعا، نَأى، قَضى) وَجَدْناها أَفْعالاً، وَعِنْد مُلاحَظَةِ الحَرْفِ الَّذي يَنْتَهي بِهِ كُلٌّ مِنْها نَجِدُهُ أَلِفاً ساكِنَةً، يَسْبِقُها حَرْفٌ مَفْتوحٌ، وَهذِهِ هِيَ الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ الَّتي تَأْتي في وَسَطِ الكَلِمَةِ وَآخِرِها. وَعِنْدَ تَقْسيمِ الأَفْعالِ السّابِقَةِ يُمْكِنُنا أَنْ نُصَنِّفَها إلى أَفْعالٍ ثُلاثِيَّةٍ (عَلا، دَعا، نَأى، قَضى)، وَأَفْعالٍ غَيْرِ ثُلاثِيَّةٍ (تَوَلّى، اسْتَعْلى، اسْتَحْيا)، وَإِذا تَأَمَّلْنا رَسْمَ الأَلِفِ في نِهايَةِ كُلٍّ مِنْها نَسْتَنْتِجُ ما يَأْتي:

١- تُرْسَمُ الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ في آخِرِ الأَفْعالِ قائِمَةً، إذا كانَ الفِعْلُ ثُلاثِيّاً وَكانَ أَصْلُ أَلِفِهِ واواً، مِثْلَ (دَعا، يَدْعو).

٢- تُرْسَمُ الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ في آخِرِ الأَفْعالِ ياءً غَيْرَ مَنْقوطَةٍ، إذا كانَ الفِعْلُ ثُلاثِيّاً، وَكانَ أَصْلُ أَلِفِهِ ياءً (قَضى - يَقْضي).

٣- يُعْرَفُ أَصْلُ الأَلِفِ في الفِعْلِ بِإِحْدى الطُّرُقِ الآتِيَةِ:

أ- الإِتْيانُ بِمُضارِعِ الفِعْلِ (نَجا - يَنْجو، مَشى - يَمْشي).

ب- الإِتْيانُ بِالمَصْدرِ (عَفا - عَفْواً، مَشى - مَشْياً).

ج- إِسْنادُ الفِعْلِ إلى ضَميرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ (نَجا - نَجَوْتُ، مَشى - مَشَيْتُ).

٤- تُرْسَمُ الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ في آخِرِ الأَفْعالِ (يَاءً غَيْرَ مَنْقوطَةٍ) إذا كانَتْ رابِعَةً فَأَكْثَرَ، بِصَرْفِ النَّظَرِ عَنْ أَصْلِها أَكانَ واواً، أَمْ ياءً، مِثْلَ: (اسْتَلْقى، اسْتَدْعى، ارْتَضى)، إِلّا إذا انْتَهى الفِعْلُ بِأَلِفٍ لَيِّنَةٍ مَسْبوقَةٍ بِياءٍ، فَحينَها وَجَبَ أَنْ تُرْسَمَ الأَلِفُ قائِمَةً، مِثْلَ: (اسْتَحْيا، أَعْيا).

حِكايَةُ اللَّبُؤَةِ وَالإِسْوارِ وَابْنِ آوى

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

كَليلَة وَدِمْنَة كِتابٌ يَتَضَمَّنُ حِكاياتٍ تُرْشِدُ إِلى الحِكْمَةِ وَالأَخْلاقِ، يَرْويها الفَيْلَسوفُ (بَيْدَبا) عَلى أَلْسِنَةِ الحَيَواناتِ. وَيعودُ الكِتابُ إِلى أُصولٍ هِنْدِيَّةٍ، تَرْجَمَهُ وَعَرَّبَهُ عَبْدُ اللّهِ بنُ المُقَفَّعِ مِنَ اللُّغَةِ الفارِسِيَّةِ إِلى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

وَتُشيرُ فِكْرَةُ الحِكايَةِ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا، إِلى أَنَّ الإِنْسانَ يُجازى بِمِثْلِ عَمَلِهِ، وَأَنَّ عاقِبَةَ الظُّلْمِ وَخيمَةٌ.

القِراءَةُ:

قالَ الفَيْلَسوفُ بَيْدَبا: زَعَموا أَنَّ **لَبُؤَةً** كانَتْ في **أَجَمَةٍ**، وَلها **شِبْلانِ**، وَأَنَّها خَرَجَتْ في طَلَبِ الصَّيْدِ، وَخَلَّفَتْهُما في الكَهْفِ، فَمَرَّ بِهِما **إِسْوارٌ**، فَحَمَلَ عَلَيْهِما، وَرَماهُما، فَقَتَلَهُما، وَسَلَخَ جِلْدَيْهِما **فَاحْتَقَبَهُما**، وَانْصَرَفَ بِهِما إِلى مَنْزِلِهِ، ثُمَّ إِنَّها رَجَعَتْ. فَلَمّا رَأَتْ ما حَلَّ بِهِما مِنَ الأَمْرِ الفَظيعِ، اضْطَرَبَتْ ظَهْراً لِبَطْنٍ، وَصاحَتْ، وَضَجَّتْ. وَكانَ إِلى جانِبِها **ابْنُ آوى**. فَلَمّا سَمِعَ صِياحَها قالَ لَها: ما الَّذي تَصْنَعينَ؟ وَما نَزَلَ بِكِ؟ فَأَخْبِريني بِهِ. قالَتِ اللَّبُؤَةُ: شِبْلايَ مَرَّ بِهِما إِسْوارٌ، فَقَتَلَهُما، وَسَلَخَ جِلْدَيْهِما فاحْتَقَبَهُما، **وَنَبَذَهُما** بِالعَراءِ. قالَ لَها ابْنُ آوى: لا تَضِجّي، وَاعْلَمي أَنَّ هذا الإِسْوارَ لَمْ يَأْتِ إِلَيْكِ بِشَيْءٍ إِلّا وَقَدْ كُنْتِ تَفْعَلينَ بِغَيْرِكِ مِثْلَهُ، وَتَأْتينَ إِلى غَيْرِ واحِدٍ مِثْلَ ذلِكَ، مِمَّنْ كانَ **يَجِدُ** بِحَميمِهِ، وَمَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ مِثْلَ ما تَجِدينَ بِشِبْلَيْكِ. فَاصْبِري عَلى فِعْلِ غَيْرِكِ، كَما صَبَرَ غَيْرُكِ عَلى فِعْلِكِ، فَإِنَّهُ قَدْ قيلَ: "كَما تَدينُ تُدانُ". وَلِكُلِّ عَمَلٍ ثَمَرَةٌ مِنَ الثَّوابِ وَالعِقابِ. وَهُما عَلى قَدْرِهِ في الكَثْرَةِ وَالقِلَّةِ، كَالزَّرْعِ إِذا حَضَرَ الحَصادُ أَعْطى عَلى حَسَبِ بَذْرِهِ. قالَتِ اللَّبُؤَةُ: بَيِّنْ لي ما تَقولُ، وَأَفْصِحْ لي عَنْ إِشارَتِهِ. قالَ ابْنُ آوى: كَمْ أَتى لَكِ مِنَ العُمْرِ؟ قالَتِ اللَّبُؤَةُ: مِئَةُ سَنَةٍ. قالَ ابْنُ آوى: ما كانَ قوتُكِ؟ قالَتِ اللَّبُؤَةُ: لَحْمُ الوَحْشِ. قالَ ابْنُ آوى: مَنْ كانَ يُطْعِمُكِ إِيّاهُ؟ قالَتِ اللَّبُؤَةُ: كُنْتُ أَصيدُ الوَحْشَ، وَآكُلُهُ. قالَ ابْنُ آوى: أَرَأَيْتِ الوُحوشَ الَّتي كُنْتِ تَأْكُلينَ، أَما كانَ لَها آباءٌ وَأُمَّهاتٌ؟ قالَتْ: بَلى. قالَ ابْنُ آوى: فَما بالي لا أَرى وَلا أَسْمَعُ لِأُولئِكَ الآباءِ وَالأُمَّهاتِ مِنَ **الجَزَعِ** وَالضَّجيجِ ما أَرى وَأَسْمَعُ لَكِ؟ أَما إِنَّهُ لَمْ يَنْزِلْ بِكِ ما نَزَلَ إِلّا لِسوءِ

اللَّبُؤَةُ: أُنْثى الأَسَدِ.

الأَجَمَةُ: مَوْضِعٌ يَكْثُرُ فيهِ الشَّجَرُ، وَيَلْتَفُّ.

الشِّبْلُ: ابْنُ الأَسَدِ.

الإِسْوارُ: الجَيِّدُ الرَّمْيِ بِالسِّهامِ.

احْتَقَبَهُما: شَدَّهُما في مُؤَخَّرِ رَحْلِ رَكوبَتِهِ، أَوْ حَمَلَهُما.

ابْنُ آوى: حَيَوانٌ مِنْ فَصيلَةِ الكَلْبِيّاتِ، أَصْغَرُ حَجْماً مِنَ الذِّئْبِ، وَيُجْمَعُ عَلى بَناتِ آوى.

نَبَذَهُما: طَرَحَهُما.

الوَجْدُ: الحُزْنُ

الجَزَعُ: ما يُحِسُّ بِهِ المَرْءُ مِنَ القَلَقِ وَالاضْطِرابِ، وَضيقِ الصَّدْرِ.

نَظَرِكِ في العَواقِبِ، وَقِلَّةِ تَفْكيرِكِ فيها، وَجَهالَتِكِ بِما يَرْجِعُ عَلَيْكِ مِنْ ضُرِّها.

فَلَمّا سَمِعَتِ اللَّبُؤَةُ ذلِكَ مِنْ كَلامِ ابْنِ آوى، عَرَفَتْ أَنَّ ذلِكَ مِمّا جَنَتْ عَلى نَفْسِها، وَأَنَّ عَمَلَها كانَ جَوْراً وَظُلْماً، فَتَرَكَتِ الصَّيْدَ، وَانْصَرَفَتْ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ إِلى الثِّمارِ وَالنُّسُكِ وَالعِبادَةِ. فَلَمّا رَأى ذلِكَ **(وَرَشانٌ)** الَّذي كانَ يَعْتاشُ مِنَ الثِّمارِ، قالَ لَها: قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ الشَّجَرَ في عامِنا هذا لَمْ يَحْمِلْ؛ لِقِلَّةِ الماءِ، فَلَمّا أَبْصَرْتُكِ تَأْكُلينَها، وَأَنْتِ آكِلَةُ اللَّحْمِ، عَلِمْتُ أَنَّ الشَّجَرَ هذا العامَ أَثْمَرَ كَما في كُلِّ عامٍ، وَإِنَّما أَتَتْ قِلَّةُ الثَّمَرِ مِنْ جِهَتِكِ. فَوَيْلٌ لِلشَّجَرِ، وَوَيْلٌ لِلثِّمارِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ عَيْشُهُ مِنْها! ما أَسْرَعَ هَلاكَهُمْ إِذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ في أَرْزاقِهِمْ، وَغَلَبَهُمْ عَلَيْها مَنْ لَيْسَ لَهُ فيها حَظٌّ وَلَمْ يَكُنْ مُعْتاداً عَلى أَكْلِها!

فَلَمّا سَمِعَتِ اللَّبُؤَةُ كَلامَ الوَرَشانِ، تَرَكَتْ أَكْلَ الثِّمارِ، وَأَقْبَلَتْ عَلى أَكْلِ الحَشيشِ، وَالعِبادَةِ.

وَإِنَّما ضَرَبْتُ لَكَ أَيُّها المَلِكُ هذا المَثَلَ؛ لِتَعْلَمَ أَنَّ الجاهِلَ رُبَّما انْصَرَفَ بِضُرٍّ يُصيبُهُ عَنْ ضُرِّ النّاسِ، كَاللَّبُؤَةِ الَّتي انْصَرَفَتْ، لِما لَقِيَتْ في شِبْلَيْها، عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ بِأَكْلِ الثِّمارِ، بِقَوْلِ ابْنِ آوى، ثُمَّ عَنْ أَكْلِ الثِّمارِ بِأَكْلِ الحَشائِشِ، بِقَوْلِ الوَرَشانِ، وَأَقْبَلَتْ عَلى **النُّسُكِ** وَالعِبادَةِ. وَالنّاسُ أَحَقُّ بِحُسْنِ النَّظَرِ في ذلِكَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ قيلَ: ما لا تَرْضاهُ لِنَفْسِكَ لا تَصْنَعْهُ لِغَيْرِكَ؛ فَإِنَّ في ذلِكَ العَدْلَ، وَفي العَدْلِ رِضا اللّهِ -جَلَّ، وَعَلا- وَرِضا النّاسِ.

عن (كليلة ودمنة، بتصرّف)

وَرَشانٌ: طَيْرٌ مِنْ فَصيلَةِ الحَمامِ.

النُّسُكُ: التَّزَهُّدُ وَالتَّعَبُّدُ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إشارَةَ (✓) مُقابِلَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) مُقابِلَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ:

أ- مُؤَلِّفُ كِتابِ كَليلَة وَدِمْنَة هُوَ ابْنُ المُقَفَّع. ( )

ب- تَرَكَتِ اللَّبُؤَةُ شِبْلَيْها؛ طَلَباً لِلصَّيْدِ. ( )

ج- طَلَبَ ابْنُ آوى مِنَ اللَّبُؤَةِ أَنْ تَصْبِرَ عَلى فِعْلِ غَيْرِها، كَما صَبَرَ غَيْرُها عَلى فِعْلِها. ( )

د- انْتَهَتِ القِصَّةُ بِقَرارِ اللَّبُؤَةِ اعْتِزالَ الصَّيْدِ، وَأَكْلَ الثِّمارِ. ( )

٢- ماذا فَعَلَ الإسْوارُ بِالشِّبْلَيْنِ؟

٣- كَيْفَ كانَتْ رَدَّةُ فِعْلِ اللَّبُؤَةِ عِنْدَما رَأَتْ ما حَلَّ بِشِبْلَيْها؟

٤- ما القَرارُ الَّذي اتَّخَذَتْهُ اللَّبُؤَةُ بَعْدَ تَفَكُّرِها في كَلامِ ابْنِ آوى؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُبْدي آراءَنا في قَرارِ اللَّبُؤَةِ الأَخيرِ.

٢- نُناقِشُ الأَسْبابَ الَّتي أَدَّتْ إلى تَغَيُّرِ نَظْرَةِ اللَّبُؤَةِ إلى الحَياةِ.

٣- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِهِ: "لِكُلِّ عَمَلٍ ثَمَرَةٌ مِنَ الثَّوابِ".

٤- نُعْطي كُلَّ شَخْصِيَّةٍ مِمّا يَأْتي الصِّفَةَ الَّتي تُناسِبُها مِن بين القَوْسَيْنِ: اللَّبُؤَةُ، ابْنُ آوى، الإسْوارُ.
(الحِكْمَةُ، تَغَيُّرُ الطَّبْعِ، القَسْوَةُ، الجُبْنُ).

اللُّغَةُ

١- نُطْلِقُ عَلى أُنْثى الأَسَدِ: اللَّبُؤَةَ، وَعَلى صَغيرِها: الشِّبْلَ.

وَنُطْلِقُ عَلى أُنْثى الظَّبْيِ: .....، وَعَلى صَغيرِها: .....

وَعَلى أُنْثى الجَمَلِ: .....، وَعَلى صَغيرِها: .....

٣- نُفَرِّقُ في المَعْنى:

أ- وَجَدَتِ اللَّبُؤَةُ عَلى شِبْلَيْها بَعْدَ أَنْ فَتَكَ بِهِما الإسْوارُ.

ب- وَجَدَتِ الطّالِبَةُ ضالَّتَها في هذا الكِتابِ.

النَّصُّ الشِّعْرِيُّ

(معروف الرُّصافيّ)

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

مَعْروف الرُّصافِيُّ شاعِرٌ عِراقِيٌّ، وُلِدَ في العاصِمَةِ العِراقِيَّةِ بَغْدادَ عامَ ١٨٧٥م، له دَيوانٌ شِعْرِيٌّ. وَالقَصيدَةُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا تَتَناوَلُ أَهَمِّيَّةَ الأَخْلاقِ في بِناءِ الإِنْسانِ، وَدَوْرَ الأُمِّ في غَرْسِ بُذورِها، وَتَعَهُّدِها، وَيُقَدِّمُ في القَصيدَةِ صورَةً مُشْرِقَةً لِلأُمِّ عَلى امْتِدادِ العُصورِ.

التَّرْبِيَةُ والأُمَّهاتُ

هِيَ الأَخْلاقُ تَنْبُتُ كَالنَّباتِ ... إِذا سُقِيَتْ بِماءِ **المَكْرُماتِ**

تَقومُ إِذا تَعَهَّدَها المُرَبّي ... عَلى ساقِ الفَضيلَةِ مُثْمِراتِ

وَلَمْ أَرَ **لِلْخَلائِقِ** مِنْ مَحَلٍّ ... يُهَذِّبُها كَحِضْنِ الأُمَّهاتِ

فَحِضْنُ الأُمِّ مَدْرَسَةٌ **تَسامَتْ** ... بِتَرْبِيَةِ البَنينَ أَوِ البَناتِ

وَأَخْلاقُ الوَليدِ تُقاسُ حُسْناً ... بِأَخْلاقِ النِّساءِ الوالِداتِ

فَكَيْفَ تَظُنُّ بِالأَبْناءِ خَيْراً ... إِذا نَشَؤوا بِحِضْنِ الجاهِلاتِ

أَلَيْسَ العِلْمُ في الإِسْلامِ فَرْضاً ... عَلى أَبْنائِهِ وَعَلى البَناتِ

وَكانَتْ أُمُّنا في العِلْمِ بَحْراً ... تَحُلُّ لِسائِليها المُشْكِلاتِ

وَعَلَّمَها النَّبِيُّ أَجَلَّ عِلْمٍ ... فَكانَتْ مِنْ أَجَلِّ العالِماتِ

أَلَمْ نَرَ في الحِسانِ **الغيدِ** قَبْلاً ... **أَوانِسَ** كاتِباتٍ شاعِراتِ؟

وَقَدْ كانَتْ نِساءُ القَوْمِ قِدْماً ... يَرُحْنَ إِلى الحُروبِ مَعَ الغُزاةِ

يَكُنَّ لَهُمْ عَلى الأَعْداءِ عَوْناً ... **وَيَضْمِدْنَ الجُروحَ** الدّامِياتِ

وَكَمْ مِنْهُنَّ مَنْ أُسِرَتْ وَذاقَتْ ... عَذابَ الهونِ في أَسْرِ العُداةِ

فَماذا اليَوم ضَرَّ لَوِ الْتَفَتْنا ... إِلى أَسْلافِنا بَعْضَ التِفاتِ

(ديوانُ الرُّصافيّ)

المَكْرُماتُ: مُفْرَدُها مَكْرُمَةٌ، وَهِيَ فِعْلُ الخَيْرِ.

الخَلائِقُ: مُفْرَدُها خَليقَةٌ، وَهِيَ الطَّبيعَةُ الَّتي يُخْلَقُ المَرْءُ بِها.

تَسامَتْ: تَرَفَّعَتْ.

الغيدُ: جَمْعُ الغَيْداءِ، وَهِيَ المَرْأَةُ الرَّشيقَةُ النّاعِمَةُ.

الأَوانِسُ: جَمْعُ الآنِسَةِ، وَهِيَ الفَتاةُ البِكْرُ.

ضَمَّدَ الجُرْحَ: شَدَّهُ بِالضِّمادَةِ أَوِ الضِّمادِ، أَوْ دَهَنَهُ بِالدَّواءِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- نُكْمِلُ الفَراغاتِ الآتِيَةَ بِما يُناسِبُها مِنَ النَّصِّ:

أ- أَفْضَلُ مَحَلٍّ لِتَهْذيبِ الخَلائِقِ .....

ب- طَلَبُ العِلْمِ في الإِسْلامِ .....

ج- يَتَسامى حِضْنُ الأُمِّ بِـ.....

د- لا نَرْتَجي مِنَ الأَبْناءِ خَيْراً إِذا نَشَؤوا بِحِضْنِ .....

٢- نُوَضِّحُ دَوْرَ الأُمِّ في غَرْسِ الأَخْلاقِ الطَّيِّبَةِ في نُفوسِ الأَبْناءِ.

٣- نَذْكُرُ المِقْياسَ الَّذي تُقاسُ بِهِ أَخْلاقُ الوَليدِ.

٤- نَسْتَخْرِجُ مِنَ الأَبْياتِ ما يَتَوافَقُ وَمَعْنى قَوْلِ أَحْمَدَ شَوْقي:

الأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذا أَعْدَدْتَها ... أَعْدَدْتَ شَعْباً طَيِّبَ الأَعْراقِ

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نَسْتَنْتِجُ الشَّبَهَ بَيْنَ النَّباتِ وَالأَخْلاقِ الفاضِلَةِ.

٢- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في البَيْتَيْنِ الآتِيَيْنِ:

وَكَمْ مِنْهُنَّ مَنْ أُسِرَتْ وَذاقَتْ ... عَذابَ الهونِ في أَسْرِ العُداةِ

وَكانَتْ أُمُّنا في العِلْمِ بَحْراً ... تَحُلُّ لِسائِليها المُشْكِلاتِ

٣- نُوازِنُ بَيْنَ أُسْرَتَيْنِ، إِحْداهُما تُعْنى بِتَرْبِيَةِ أَبْنائِها وَبَناتِها عَلى الأَخْلاقِ الحَميدَةِ، وَأُخْرى لا تَلْتَفِتُ إِلى سُلوكِ صِغارِها.

٤- نُقَدِّمُ أَمْثِلَةً مِنَ التّاريخِ لِنِساءٍ كانَ لَهُنَّ بَصْمَةٌ واضِحَةٌ في الحَياةِ.

اللُّغَةُ

نَذْكُرُ مُفْرَدَ كُلِّ جَمْعٍ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ:

السّائِلينَ، الحِسانُ، الجُروحُ، الدّامِياتُ، المُشْكِلاتُ، العالِماتُ.

القَواعِدُ

بِناءُ فِعْلِ الأَمْرِ

نَقْرَأُ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ:

١- شَاوِرْ سِواكَ إذا نَابَتْكَ نائِبَةٌ يَوْماً وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ المَشوراتِ (أبو الحسن الجرجاني)

٢- هَذِّبْنَ أَوْلادَكُنَّ.

٣- تجَنَّبَنَّ المِزاحَ الكَثيرَ.

٤- أَحْسِنَنْ إلى النّاسِ.

٥- تَحَرَّ الصِّدْقَ فيما تَقولُ.

٦- أَصْغِ إلى نُصْحِ الحُكَماءِ.

٧- قالَ تَعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ (النحل:١٢٥)

٨- خَليلَيَّ هذا رَبْعُ عَزَّةَ فاعْقِلا قَلوصَيْكُما ثُمَّ ابْكِيا حَيْثُ حَلَّتِ (كثيّر عزّة)

٩- قالَ تَعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ (البقرة:٤٣)

١٠- قولي إذا نادَيْتِني وَعَييتُ عَنْ رَدِّ الجَوابِ
زَيْنُ الشَّبابِ أَبو فِرا سٍ لَمْ يُمَتَّعْ بِالشَّبابِ (أبو فراس الحَمْدانيّ)

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا الأَفْعالَ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ، وَجَدْناها أَفْعالَ أَمْرٍ، وَقَدْ مَرَّ بِنا في مَوْضِعٍ سابِقٍ أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ، وَسَنَتَبَيَّنُ في هذا الدَّرْسِ أَحْوالَ بِناءِ فِعْلِ الأَمْرِ عَلى النَّحْوِ الآتي:

أ- في المِثالِ الأَوَّلِ، جاءَ فِعْلُ الأَمْرِ (شاوِرْ) صَحيحَ الآخِرِ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ، وَعِنْدَ تَأَمُّلِ حَرَكَةِ البِناءِ عَلى آخِرِهِ، نَجِدُها السُّكونَ.

ب- في المِثالِ الثّاني، جاءَ الفِعْلُ (هَذِّبْنَ) مُتَّصِلاً بِنونِ النِّسْوَةِ، وَهِيَ مَفْتوحَةُ الآخِرِ، وَعِنْدَ تَأَمُّلِ حَرَكَةِ البِناءِ عَلى آخِرِ الحَرْفِ الأَصْلِيِّ وَهُوَ الباءُ، نَجِدُها السُّكونَ.

ج- في المِثالَيْنِ الثّالِثِ، وَالرّابِعِ، اتَّصَلَ الفِعْلُ في كُلٍّ مِنْهُما بِنونِ التَّوْكيدِ، حَيْثُ اتَّصَلَ الفِعْلُ (تَجَنَّبَنَّ) بِنونِ التَّوْكيدِ الثَّقيلَةِ (المَفْتوحَةِ المُشَدَّدَةِ)، أَمّا الفِعْلُ (أَحْسِنَنْ) فَقَدِ اتَّصَلَ بِنونِ التَّوْكيدِ الخَفيفَةِ (السّاكِنَةِ)، وَفي الحالَتَيْنِ نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَيْنِ الأَوَّلَ وَالثّاني بُنِيا عَلى الفَتْحِ المَوجودِ فَوْقَ الحَرْفِ السّابِقِ لِنونِ التَّوْكيدِ.

د- في الأَمْثِلَةِ الخامِسِ، والسّادِسِ، والسّابِعِ، نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَ (تَحَرَّ) حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفُ الأَلِفِ، بِدَليلِ مُضارِعِهِ (يَتَحَرّى)، وَعُوِّضَ عَنْهُ بِالفَتْحِ، وَالفِعْلُ (أَصْغِ) حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفُ الياءِ، بِدَليلِ مُضارِعِهِ (يُصْغي)، وَعُوِّضَ عَنْهُ بِالْكَسْرِ، أَمّا الفِعْلُ (ادْعُ)، فَحُذِفَ مِنْ آخِرِهِ حَرْفُ الواوِ، بِدَليلِ مُضارِعِهُ (يَدْعو)، ولا يَخْفى عَلَيْنا أَنَّها أَفْعالٌ مُعْتَلَّةُ الآخِرِ. وَنَخْلُصُ مِنْ هذا إِلى أَنَّ عَلامَةَ بِناءِ الفِعْلِ النّاقِصِ مُعْتَلِّ الآخِرِ هِيَ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ.

هـ- في الأَمْثِلَةِ الثّامِنِ، والتّاسِعِ، والعاشِرِ، جاءَ الفِعْلُ (اعْقِلْ) مُسْنَداً إِلى أَلِفِ الاثْنَيْنِ، مَحْذوفَ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، بِدَليلِ مُضارِعِهِ (يَعْقِلانِ)، وَجاءَ الفِعْلُ (أَقِمْ) مُسْنَداً إِلى واوِ الجَماعَةِ، مَحْذوفَ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، بِدَليلِ مُضارِعِهِ (يُقيمونَ)، وَجاءَ الفِعْلُ (قُلْ) مُسْنَداً إِلى ياءِ المُخاطَبَةِ مَحْذوفَ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، بِدليلِ مُضارِعِهِ (تَقولينَ). وَنَخْلُصُ مِنْ هذا إِلى أَنَّ كُلَّ فِعْلِ أَمْرٍ مُسْنَدٍ إِلى واوِ الجَماعَةِ، أَوْ أَلِفِ الاثْنَيْنِ وَالاثْنَتَيْنِ، وَياءِ المُخاطَبَةِ، يُبْنى عَلى حَذْفِ النّونِ مِنْ آخِرِهِ.

نَسْتَنْتِجُ

١- يُبْنى فِعْلُ الأَمْرِ عَلى ما يُجْزَمُ بِهِ مُضارِعُهُ.

٢- يُبْنى فِعْلُ الأَمْرِ عَلى السُّكونِ في حالَتَيْنِ:

أ - إِذا كانَ صَحيحَ الآخِرِ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ.

ب- إِذا كانَ صَحيحَ الآخِرِ، وَاتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ النِّسْوَةِ.

٣- يُبْنى فِعْلُ الأَمْرِ عَلى الفَتْحِ، إِذا اتَّصَلَتْ بِهِ نونُ التَّوْكيدِ الخَفيفَةُ أَوِ الثَّقيلَةُ.

٤- يُبْنى فِعْلُ الأَمْرِ عَلى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ، إِذا كانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ.

٥- يُبْنى فِعْلُ الأَمْرِ عَلى حَذْفِ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، إِذا اتَّصَلَتْ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوِ الاثْنَتَيْنِ، أَوْ واوُ الجَماعَةِ، أَوْ ياءُ المُخاطَبَةِ.

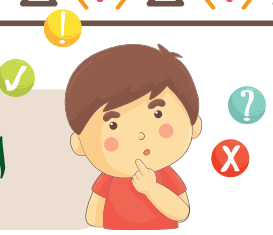

التَّدْريباتُ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُعَيِّنُ في الفِقْرَةِ الآتِيَةِ أَفْعالَ الأَمْرِ، وَنُحَدِّدُ عَلامَةَ بِناءِ كُلٍّ مِنْها:

إِذا زارَكَ صَديقٌ، فَالْقَهُ بِالبِشْرِ، وَبالِغْ في إِكْرامِهِ، وَأَصْغِ إِلى حَديثِهِ، وَاجْعَلَنَّهُ يَشْعُرُ كَأَنَّهُ في مَنْزِلِهِ، وَبَيْنَ أَهْلِهِ، وَإِذا أَرادَ الانْصِرافَ فَشَيِّعَنَّهُ إِلى البابِ، وَاشْكُرَنَّهُ عَلى زِيارَتِهِ، وَارْجُ أَنْ يَعودَ إِلى زِيارَتِكَ في الفُرَصِ القَريبَةِ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نُمَثِّلُ بِجُمْلَةٍ مُفيدَةٍ عَلى كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ - جُمْلَةٍ تَبْدَأُ بِفِعْلِ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلى السُّكونِ.

ب- جُمْلَةٍ تَبْدَأُ بِفِعْلِ أَمْرٍ، تَطْلُبُ فيها مِنْ صَديقِكَ القيامَ بِعَمَلٍ يُكْسِبُهُ رِضا والِدَيْهِ.

جـ- جُمْلَةٍ تَبْدَأُ بِفِعْلِ أَمْرٍ مَبْنِيٍّ عَلى حَذْفِ النّونِ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- **رَبّوا** عَلى الإِنْصافِ **فِتْيانَ** الحِمى تَجِدوهُمُ كَهْفَ الحُقوقِ كُهولا (أحمد شوقي)

٢- **ومُسّا** تُراباً كانَ قَدْ مَسَّ جِلْدَها وَبيتاً وَظَلّا حَيْثُ باتَتْ وَظَلَّتِ (كُثَيِّر عَزَّة)

البَلاغَةُ

المُحَسِّناتُ اللَّفْظِيَّةُ (٢)
السَّجْعُ

نَقْرَأُ الأَمْثِلَةَ الآتِيَةَ:

١- كَتَبَ الصَّاحِبُ بنُ عَبّادٍ إِلى قَاضي مَدينَةِ (قُم): "أَيُّها القاضي بِقُمْ، قَدْ عَزَلْناكَ، فَقُمْ".

٢- قالَ خَطيبٌ جاهِلِيٌّ: "مَنْ عاشَ ماتَ، وَمَنْ ماتَ فاتَ، وَكُلُّ ما هُوَ آتٍ آتٍ".

٣- كَتَبَ الشَّيْخُ مُحَمَّدٌ بنُ صالِحِ العُثَيْمين في مُقَدِّمَةِ كِتابِهِ (شَرْحُ دُروسِ البَلاغَةِ): "الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذي لا مانِعَ لِما وَهَبَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِما سَلَبَ، وَطاعَتُهُ لِلْعالَمينَ أَفْضَلُ مُكْتَسَبٍ، وَتَقْواه لِلْمُتَّقينَ أَعْلى نَسَبٍ".

٤- وَصَلَ الرّاوي إِلى نادٍ رَحيبٍ، مُحْتَوٍ عَلى زِحامٍ وَنَحيبٍ، فَوَلَجَ غابَةَ الجَمْعِ، لِيَسْبُرَ مَجْلَبَةَ الدَّمْعِ. (المَقامَةُ الصَّنْعانِيَّةُ، بِتَصَرُّفٍ)

نَتَأَمَّلُ

إِذا تَأَمَّلْنا الأَمْثِلَةَ السابِقَةَ، وَجَدْنا المِثالَ الأَوَّلَ مِنْها مُرَكَّباً مِنْ جُمْلَتَيْنِ، هُما: (أَيُّها القاضي بِقُم)، و(قَدْ عَزَلْناكَ، فَقُم)، وَقَدِ اتَّحَدَتِ الجُمْلَتانِ في الحَرْفِ الأَخيرِ، وَهُوَ (الميمُ) في كَلِمَتَي قُمْ (المَدينَةُ الفارِسِيَّةُ)، وَقُمْ فِعْلُ الأَمْرِ. وَوَجَدْنا المِثالَ الثّانِيَ مُرَكَّباً مِنْ ثَلاثِ جُمَلٍ، هِيَ: (مَنْ عاشَ ماتْ)، وَ(مَنْ ماتَ فاتْ)، وَ(كُلُّ ما هُوَ آتٍ آتٍ). وَقَدِ اتَّحَدَتْ جُمَلُهُ الثّلاثُ في الحَرْفِ الأَخيرِ في كُلٍّ مِنْها، وَهُوَ التّاءُ في(مات، وفات، وآت)، وَوَجَدْنا المِثالَ الثّالِثَ مُرَكَّباً من أَرْبَعِ جُمَلٍ، هِيَ: (لا مانِعَ لِما وَهَبَ)، وَ(لا مُعْطِيَ لِما سَلَبَ)، وَ(طاعَتُهُ لِلْعالَمينَ أَفْضَلُ مُكْتَسَبٍ)، وَ(تَقْواه لِلْمُتَّقينَ أَعْلى نَسَبٍ). وَقَدِ اتَّحَدَتْ جُمَلُهُ الأَرْبَعُ في الحَرْفِ الأَخيرِ في كُلٍّ مِنْها، وَهُوَ الباءُ في (وَهَبْ، وَسَلَبْ، وَمُكْتَسَبْ، ونَسَبْ).

إِذا تَأَمَّلْنا المِثالَ الرّابِعَ وَجَدْناهُ مُرَكَّباً مِنْ أَرْبَعِ جُمَلٍ، الجُمْلَتانِ الأولى وَالثّانِيَةُ، هُما: (وَصَلَ الرّاوي إِلى نادٍ رَحيبٍ، مُحْتَوٍ عَلى زِحامٍ وَنَحيبٍ)، وَالجُمْلَتانِ الثّالِثَةُ وَالرّابِعَةُ، هُما: (فَوَلَجَ غابَةَ الجَمْعِ، لِيَسْبُرَ مَجْلَبَةَ الدَّمْعِ)، وَقَدِ اتَّحَدَتِ الجُمْلَتانِ الأولى وَالثّانِيَةُ، في الحَرْفِ الأَخيرِ في كُلٍّ مِنْهُما، وَهُوَ الباءُ في (رَحيبْ، وَنَحيبْ) وَاتَّحَدَتِ الجُمْلَتانِ الثّالِثَةُ والرّابِعَةُ في الحَرْفِ الأَخيرِ في كُلٍّ مِنْهُما، وَهُوَ العَيْنُ في (الجَمْعِ، وَالدَّمْعِ).

وَهذا اللَّونُ مِنَ المُحَسِّناتِ اللَّفْظِيَّةِ يُسَمّى (سَجْعاً)؛ نِسْبَةً إِلى صَوْتِ الحَمامِ، أَوْ سَجْعِ الكُهّانِ، فَلَوِ استَمَعْنا إِلى الحَمامِ، أَوِ الكاهِنِ في تَراتيلِهِ، لَوَجَدْناهُ يَخْتِمُ كُلَّ **فاصِلَةٍ مِنْ فَواصِلِهِ بِحَرْفٍ واحِدٍ، يَلتَزِمُهُ في كُلِّ مَرَّةٍ، وَغايَةُ السَّجْعِ موسيقِيَّةٌ، تَعْمَلُ لإيقاعِ الفَواصِلِ وَالقَوافي في الجُمَلِ.**

نَسْتَنْتِجُ

السَّجْعُ: هُوَ تَوافُقُ فاصِلَتَيْنِ، أَوْ أَكْثَرَ في الحَرْفِ الأَخيرِ.

وَقَدْ يَخْطُرُ بِبالِ أَحَدٍ أَنَّ السَّجْعَ لا يَأْتي في الشِّعْرِ، فَنُجيبُهُ: إِنَّ مَوْطِنَ السَّجْعِ النَّثْرُ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ يَأْتي في الشِّعْرِ، وَإِنْ كانَ قَليلاً، كَقَوْلِ المُتَنَبّي:

فَنَحْنُ في جَذَلٍ، وَالرّومُ في وَجَلٍ وَالبَرّ في شُغُلٍ، وَالبَحْرُ في خَجَلِ

وَأَفْضَلُ السَّجْعِ ما تَساوَتْ جُمَلُهُ، وَكانَ سَليماً مِنَ التَّكَلُّفِ، خالِياً مِنَ التَّكْرارِ في غَيْرِ فائِدَةٍ.

فائِدَةٌ:

يَجِبُ أَنْ نَقِفَ عَلى آخِرِ الفَواصِلِ بِالسُّكونِ، مَهْما كانَتْ حَرَكَةُ آخِرِها.

تَدْريبٌ:

نُبَيِّنُ السَّجْعَ في الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ:

١- قالَ الثَّعالِبِيُّ: "الحِقْدُ صَدَأُ القُلوبِ، وَاللَّجاجُ سَبَبُ الحُروبِ".

٢- قالَ أَعْرابِيٌّ ذَهَبَ بِابْنِهِ السَّيْلُ: "اللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْلَيْتَ، فَإِنَّكَ قَدْ عافَيْتَ".

٣- كَتَبَ ابنُ الرّومي إِلى مَريضٍ: "أَذِنَ اللّهُ في شِفائِكَ، وَتَلَقّى داءَكَ بِدَوائِكَ، وَمَسَحَ بِيَدِ العافِيَةِ عَلَيْكَ، وَوَجَّهَ وَفْدَ السَّلامَةِ إِلَيْكَ، وَجَعَلَ عِلَّتَكَ ماحِيَةً لِذُنوبِكَ، مُضاعِفَةً لِمَثوبَتِكَ".

٤- الحُرُّ إِذا وَعَدَ وَفى، وَإِذا أَعانَ كَفى، وَإِذا مَلَكَ عَفا.

الخَطُّ

نَكْتُبُ المَقولَةَ الآتِيَةَ مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، وَمَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

إِذا كانَ الشُّغْلُ مَجْهَدَةً، فَإِنَّ الفَراغَ مَفْسَدَةٌ.

إذا كان الشّغل مجهدة فإنّ الفراغ مفسدة.

التَّعْبيرُ

كَيْفِيَّةُ كِتابَةِ مُقَدِّمَةٍ لِمَوْضوعٍ ما

هَبْ أَنَّ طَلَبَةَ الصَّفِ الثّامِنِ قَرَّروا أَنْ يَقوموا بِأَنْشِطَةٍ تَدْعَمُ مَلَفّاتِ الإِنْجازِ الخاصَّةَ بِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ، فَفَكّروا بِعَمَلِ حَديقَةٍ مَدْرَسِيَّةٍ تُزْرَعُ بِأَصْنافِ الوُرودِ وَالأَزْهارِ، وَالنَّباتاتِ، وَلِتَحْقيقِ ذلِكَ، قَرَّروا أَنْ يَكْتُبوا إِلى المُديرِ حَوْلَ فِكْرَتِهِمْ هذِهِ:

نَهَضَ زَيْدٌ، وَأَحْضَرَ وَرَقَةً، وَهَمَّ بِالكِتابَةِ، فَالْتَفَتَ إِلى الطَّلَبَةِ مِنْ حَوْلِهِ، وَقالَ: بِمَ أَبْدَأُ؟ هَلْ أَكْتُبُ: نَحْنُ ـ طَلَبَةَ الصَّفِّ الثّامِنِ- نَطْلُبُ أَنْ تَأْذَنوا لَنا بِإِنْشاءِ حَديقَةٍ، نَزْرَعُها، وَنَتَعَهَّدُها؟ أَمْ ماذا تَرَوْنَ؟

وَقَفَ الطّالِبُ عَلِيٌّ، وَقالَ: لا. المَنْطِقُ يَقولُ: إِنَّ لَدَيْنا مَدْرَسَةً وَأَرْضاً غَيْرَ مُسْتَغَلَّةٍ، وَهُناكَ حاجَةٌ إِلى تَحْسينِ بيئَتِنا المَدْرَسِيَّةِ وَتَجْميلِها، وَفي إِنْجازِ هذا الأَمْرِ فائِدَةٌ لِلجَميعِ: لِلإِدارَةِ، وَالطَّلَبَةِ، وَالزّائِرينَ، وَما قُلْتُهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكونَ مُقَدِّمَةً لِلْمَوْضوعِ. وافَقَ الطَّلَبَةُ عَلى اقْتِراحِ عَلِيٍّ، وَشَرَعوا يَكتُبونَ المُقَدِّمَةَ.

نُساعِدُ طَلَبَةَ الصَّفِ الثّامِنِ في صِياغَةِ مُقَدِّمَةٍ، مِنْ خِلالِ رَبْطِ الأَفْكارِ الّتي تَوَصَّلوا إِلَيْها في فِقْرَةٍ مِنْ سِتَّةِ أَسْطُرٍ.

اختبار تقويمي

أولاً- المطالعة: (١٠ علامات)

السؤال الأول: نقرأ الفقرة الآتية، ثمّ نجيب عمّا يليها من أسئلة:

«منذ ولدتُ اغتالوا طفولتي، ومزّقوا لعبتي؛ فخبَّأتها في قلبي، منذ ولدتُ وأزيز الرصاص يخترق أذنيّ، ويجلّل السّواد الأشياء كلّها حولي، فأرى عيوناً باكية.. فهذه أمّ شهيد، وهذه بنت أسير، وهذه أخت مفقود، وهذا طفلٌ شوّهته قنبلة اغتالت لعبته».

١- نذكُر معاناة أطفال فلسطين كما تظهر في النص. .....

٢- نوضّح جمال التصوير في عبارة «هذا طفلٌ شوّهته قنبلة اغتالت لعبته» .....

٣- ما دلالة العبارة الآتية: ويجلّل السّواد الأشياء كلّها حولي؟ .....

٤- نستخرج من النص مرادفَ: يغطّي .....، ويقتل على غفلة .....

السؤال الثاني: نقرأ الفقرة الآتية من (حكاية اللبؤة والإسوار وابن آوى)، ثمّ نجيب عما يليها من أسئلة:

«لمّا سمعَتِ اللبؤة كلام ابن آوى، عرفت أنّ ذلك ممّا جنت على نفسها، وأنّ عملها كان جوراً وظلماً، فتركت الصيد، وانصرفت عن أكل اللحم إلى الثمار والنّسك والعبادة».

١- نذكر الأسباب التي أدت إلى تغيّر نظرة اللبؤة لحياة.....

٢- ما القرار الذي اتخذته اللبؤة عندما رأت ما حلّ بشبليها؟ .....

٣- ما رأيك في قرار اللبؤة الأخير؟ .....

ثانياً- النَّصُّ الشّعريّ: (٥ علامات)

السؤال الأول: نقرأ الأبيات الآتية من قصيدة (التربية والأمهات)، ثمّ نجيب عما يليها من أسئلة:

ولم أرَ للخلائق من محـلٍّ يهذِّبها كحضنِ الأمَّهاتِ

فحضنُ الأُمِّ مدرسةٌ تسامُتْ بتربيةِ البنينَ أو البناتِ

خلاقُ الوليد تُقاسُ حُسناً بأخلاقِ النّساءِ الوالداتِ

١- نوضِّح دور الأم في غرس الأخلاق الطيبة في نفوس الأبناء. .....

٢- نوضِّح الصورة الجمالية الواردة في البيت الثاني. .....

٣- نستخرج من الأبيات: مرادف كلمة (ترفعت)....، واسماً مجروراً: .....

٤- نكتب ثلاثة أبيات أخرى من القصيدة نفسها.

ثالثاً- القواعد اللغويَّة: **(١١ علامة)**

السؤال الأول: نحدِّدُ الفعل الماضي وفعل الأمر فيما يأتي، ونذكر علامة بناء كلٍّ منهما:

١- تجنَّبَنَّ الكذب والرِّياء. .....

٢- عانيْنَا من ظلم الاحتلال. .....

السؤال الثاني: نمثّل لما يأتي بجمل مفيدة من إنشائنا:

١- فعلٍ ماضٍ مبنيٍّ على الكسر:.....

٢- فعلٍ ماضٍ اتَّصل بألف الاثنين: .....

السؤال الثالث: نُعرب ما تحته خطّ في الجمل الآتية:

١- أصغِ إلى نُصْح الحكماء. .....

٢- الجنود أفزعُوا الأطفال. .....

رابعاً- البلاغة: (٨ علامات)

السؤال الأول: نعيّن الجناس، ونذكر نوعه فيما يأتي:

١- قال تعالى: ﴿وجوه يومئذٍ ناضرة، إلى ربها ناظرة﴾ .....

٢- قال تعالى: ﴿ويوم تقوم الساعة، يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة﴾ .....

السؤال الثاني: نعيّن السَّجع فيما يأتي:

١- الحرُّ إذا وعد وفى، وإذا أعان كفى، وإذا ملك عفا.

٢- قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «رحم اللّه عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت فسلم».

خامساً- الإملاء: **(٥ علامات)**

السؤال الأول: نضع الألف اللَّيِّنة بصورتها المناسبة في الكلمات الآتية:

دعـ..... مشـ..... تولّـ..... استلقـ.....

استحيـ..... انتهـ.....

السؤال الثاني: نذكر سبب كتابة الألف اللَّيِّنة على الصورة التي وردت عليها فيما يأتي: (علامتان)

١- القرى: .....

٢- الصّغرى: .....

٣- الدّنيا: .....

٤- فرنسا: .....

سادساً- التعبير: (٥ علامات)

(الطبيعة الفلسطينية جمالٌ تجلّى فيها إبداع الخالق)، نوظِّف العبارة السابقة في وصف رحلة تجولنا فيها بين أَحضان الطبيعة من خلال كتابة ثلاث فقرات مترابطة.

.....

.....

القِراءَةُ:

الرَّحْمَةُ بِالأَطْفالِ

قَلْبُ الأَبَوينِ مَفْطورٌ عَلى مَحَبَّةِ أَبْنائِهِمْ، فَالمَشاعِرُ الأَبَوِيَّةُ مَجْبولَةٌ عَلى حِمايَتِهِمْ، وَالرَّحْمَةِ بِهِمْ، وَالشَّفَقَةِ عَلَيْهِمْ، وَالاهْتِمامِ بِأَمْرِهِم، وَيُصَوِّرُ القُرْآنُ الكَريمُ تِلْكَ المَشاعِرَ الأَبَوِيَّةَ الصّادِقَةَ أَجْمَلَ تَصْويرٍ، فَتارَةً يَجْعَلُ الأَولادَ زينَةَ الحَياةِ الدُّنيا، كَما في قَوْلِهِ تَعالى: «الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (الكهف: ٤٦)، وَتارَةً يَعُدّهم نِعْمةً عَظيمةً تَسْتَحِقُّ الشُّكْرَ عَليها، كَما في قَوْلِهِ تَعالى: «وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا» (الإسراء: ٦)

رَسَّخَتِ الشَّريعَةُ الإِسْلامِيَّةُ الرَّحْمَةَ بِالأَطْفالِ، وَحَضَّتِ الكِبارَ مِنْ آباءٍ، وَأُمَّهاتٍ، وَمُعَلِّمينَ، وَمَسْؤولينَ عَلى التَّحلّي بِهذِهِ الأَخْلاقِ تُجاهَ الأَطْفالِ، وَدَليلُ ذلِكَ اهْتِمامُ النَّبِيِّ ﷺ بِمَوضوعِ الرَّحمَةِ بِالأَطْفالِ، وَالحُنُوِّ عَلَيْهِمْ، وَرِعايَتِهِمْ.

١- عَنْ أَنَسٍ -رضي الله عنه- قالَ: كانَ غُلامٌ يَهودِيٌّ يَخْدِمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَرِضَ، فَأَتاهُ النَّبِيُّ يَعودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَقالَ لَهُ: "أَسْلِمْ"، فَنَظَرَ إِلى أَبيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقالَ: أَطِعْ أَبا القاسِمِ، فَأَسْلَمَ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقولُ: "الحَمْدُ للهِ الَّذي أَنْقَذَهُ مِنَ النّارِ". (رواه البخاريّ)

٢- عَنْ أَبي قَتادَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: "إِنّي لَأَقومُ في الصَّلاةِ، أُريدُ أَنْ أُطَوِّلَ فيها، فَأَسْمَعُ بُكاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ في صَلاتي؛ كَراهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلى أُمِّهِ".

أَتَجَوَّزُ في صَلاتي: أَسْتَعْجِلُ.

(رواه البخاريّ)

٣- عَنْ عائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْها- قالَتْ: قَدِمَ ناسٌ مِنَ الأَعْرابِ عَلى رَسولِ اللَّهِ ﷺ، فَقالوا: أَتُقَبِّلونَ صِبْيانَكُمْ؟ فَقالَ: "نَعَمْ"، قالوا: لَكِنّا وَاللَّهِ ما نُقَبِّلُ. فَقالَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ: "أَوَ أَمْلِكُ إِنْ كانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْ قُلوبِكُم الرَّحْمَةَ؟". (متّفقٌ عَلَيْهِ)

٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ شَدّادٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قالَ: بَيْنما رَسولُ اللهِ ﷺ يُصَلّي بِالنّاسِ، إِذْ جاءَهُ الحُسَينُ، فَرَكِبَ عُنُقَهُ وَهُوَ ساجِدٌ، فَأَطالَ السُّجودَ بَيْنَ النّاسِ، حَتّى ظَنّوا أَنَّهُ قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ، فَلَمّا قَضى صَلاتَهُ، سَأَلوهُ عَنْ ذلِكَ، فَقالَ ﷺ: "إِنَّ ابْني ارْتَحَلَني، فَكَرِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ حَتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ".

(رواه النَّسائِيّ)

ارْتَحَلَني: رَكِبَ فَوْقَ عُنُقي.

٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبيهِ، عَنْ جَدِّه قالَ: "قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: "لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا، ويُوَقِّرْ كَبيرَنا".

(رواه التِّرمذيّ)

يُوَقِّرْ: يَحْتَرِمْ.

فَائِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ:

- كَلِمَةُ (ارْتَحَلَ) الَّتي وَرَدَتْ فِي النَّصِّ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّحْلِ، وَهُوَ ما يوضَعُ عَلى ظَهْرِ الجَمَلِ لِلرُّكوبِ عَلَيْهِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١ نَضَعُ إشارَةَ (✓) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإشارَةَ (✗) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- أَمَرَ اليَهودِيُّ ابْنَهُ أَلّا يُطيعَ النَّبِيَّ ﷺ في الحَديثِ الأَوَّلِ. ( )

ب- أَقَرَّ الرَّسولُ ﷺ عَدَمَ تَقْبيلِ الأَعْرابِ أَبْناءَهُمْ. ( )

ج- تَرْتَبِطُ الأَحاديثُ النَّبَوِيَّةُ بِحَياةِ النّاسِ. ( )

د- تَعَجَّلَ الرَّسولُ ﷺ في صَلاتِهِ رَأْفَةً بِالأُمِّ. ( )

٢ ما المَقْصودُ بِقَولِ الرَّسولِ ﷺ: "رِهْتُ أَنْ أُعْجِلَهُ؛ حَتّى يَقْضِيَ حاجَتَهُ"؟

٣ بِمَ وَصَفَ الرَّسولُ ﷺ مَنْ لَمْ يَرْحَمِ الصَّغيرَ، وَلا يُوَقِّرِ الكَبيرَ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١ نُبَيِّنُ دَلالَةَ كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- رَبْطِ النَّبِيِّ ﷺ بَيْنَ تَقْبيلِ الصِّبْيانِ وَالرَّحْمَةِ.

قَوْلِ والِدِ الطِّفْلِ اليَهودِيِّ لِابْنِهِ: أَطِعْ أَبا القاسِمِ.

٢ ما حُقوقُ الأَطْفالِ عَلى آبائِهِمْ؟

٣ الإِسْلامُ دينُ رَحْمَةٍ عالَمِيٌّ مُتَسامِحٌ مَعَ الأَدْيانِ الأُخْرى، نُعْطي أَمْثِلَةً مِنْ تاريخِنا الإِسْلامِيِّ عَلى ذلِكَ.

اللُّغَةُ

١- نُفَرِّقُ في المَعنى بَيْنَ الكَلِماتِ المُلَوَّنَةِ فيما يَأْتي:

أ- "فَلَمّا قَضى صَلاتَهُ، سَأَلوهُ عَنْ ذلكَ".

ب- قالَ تَعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (الإسراء: ٢٣)

ج- قالَ تَعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ (الأحزاب: ٢٣)

د- قَضى القاضي بَيْنَ المُتَخاصِمينَ.

النَّصُّ الشِّعْرِيُّ:

مِنْ أَجْلِ الطُّفولَةِ

بَدَوِيُّ الجَبَلِ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

بَدَوِيُّ الجَبَلِ هُوَ (محمّد سليمان الأحمد) (١٩٠٥م-١٩٨١م)، مِنْ أَعْلامِ الشِّعْرِ المُعاصِرِ فِي سوريا. عَمِلَ في الحَقْلِ السِّياسِيِّ، وشارَكَ في النِّضالِ ضِدَّ فَرَنْسا. بَدَوِيُّ الجَبَلِ لَقَبٌ أَطْلَقَهُ عَلَيْهِ يوسُفُ العيسى صاحِبُ مَجَلَّةِ (الألف باء). مِنْ أَعْمالِهِ: البَواكيرُ، وَالأعْمالُ الكامِلَةُ.

يُسَجِّلُ الشّاعِرُ في هذِهِ الأَبْياتِ المُخْتارَةِ مَشاعِرَ الحُبِّ الصّادِقِ، وَالرَّحْمَةِ، وَالفَرَحِ تُجاهَ طِفْلٍ مِنْ عائِلَتِهِ، رَأى في عُيونِهِ كُلَّ أَطْفالِ بِلادِهِ، وَيَخْتَتِمُ الأَبْياتَ بِالدُّعاءِ بِأَنْ يَعُمَّ الأَرْضَ الخَيْرُ وَالسَّعادَةُ وَالأَمْنُ؛ كَرامَةً لِكُلِّ طِفْلٍ في العالَمِ، وَمِنْ هُنا جاءَتْ عاطِفَتُهُ مُفْعَمَةً بِالإِنْسانِيَّةِ.

مِنْ أَجْلِ الطُّفولَةِ

١- وَسيماً مِنَ الأَطْفالِ لَوْلاهُ لَمْ أَخَفْ عَلى الشَّيْبِ أَنْ أَنْأى وَأَنْ أَتَغَرَّبا
٢- تَوَدُّ النُّجومُ الزُّهْرُ لَو أَنَّها دُمًى لِيَخْتارَ مِنْها المُتْرَفاتِ وَيَلْعَبا
٣- وَعِنْدي كُنوزٌ مِنْ حَنانٍ وَرَحْمَةٍ نَعيمِيَ أَنْ يُغْرى بِهِنَّ وَيَنْهَبا
٤- يَجورُ وَبَعْضُ الجَوْرِ حُلْوٌ مُحَبَّبٌ وَلَمْ أَرَ قَبْلَ الطِّفْلِ ظُلْماً مُحَبَّبا
٥- وَيَغْضَبُ أَحْياناً وَيَرْضى وَحَسْبُنا مِنَ الصَّفْوِ أَنْ يَرْضى عَلَيْنا وَيَغْضَبا
٦- وَإِنْ نالَهُ سَقْمٌ تَمَنَّيْتُ أَنَّني فِداءٌ لَهُ كُنْتُ السَّقيمَ المُعَذَّبا
٧- يَزِفُّ لَنا الأَعْيادَ عيداً إِذا خَطا وَعيداً إِذا ناغى وَعيداً إِذا حَبا
٨- كَزُغْبِ القَطا لَوْ أَنَّهُ راحَ صادِياً سَكَبْتُ لَهُ عَيْني وَقَلْبي لِيَشْرَبا
٩- وَأوثِرُ أَنْ يَرْوى وَيَشْبَعَ ناعِماً وَأَظْمَأَ في النُّعْمى عَلَيْهِ وَأَسْغَبا
١٠- يَنامُ عَلى أَشْواقِ قَلْبي بِمَهْدِهِ حَريراً مِنَ الوَشْيِ اليَماني مُذَهَّبا
١١- وَأُسْدِلُ أَجْفاني غِطاءً يُظِلُّهُ وَيا لَيْتَها كانَتْ أَحَنَّ وَأَحْدَبا
١٢- وَيا رَبِّ مِنْ أَجْلِ الطُّفولَةِ وَحْدَها أَفِضْ بَرَكاتِ السِّلْمِ شَرْقاً وَمَغْرِبا
١٣- وَصُنْ ضِحْكَةَ الأَطْفالِ يا رَبِّ إِنَّها إِذا غَرَّدَتْ في مُوحِشِ الرَّمْلِ أَعْشَبا

ناغى: كَرَّرَ مَقاطِعَ وَأَصْواتاً مُحَبَّبَةً.
زَغَبُ القَطا: الشُّعَيْراتُ الصُّفْرُ عَلى ريشِ طائِرِ القَطا.
الصّادي: العَطْشانُ.
أوثِرُ: أُفَضِّلُ.
النُّعْمى: النِّعْمَةُ.
أَسْغَبَ: دَخَلَ في المَجاعَةِ.
الوَشْيُ: الثِّيابُ المُزَرْكَشَةُ المُلَوَّنَةُ.
اليَماني: نِسْبَةً إِلى اليَمَنِ.
أُسْدِلُ: أَسْتُرُ وَأُغَطّي.
الأَحْدَبُ: كَثيرُ العَطْفِ.
موحِشٌ: مُقْفِرٌ، خالٍ مِنْ مَظاهِرِ الحَياةِ.

فائِدَةٌ لُغَوِيَّةٌ:

• الإيثارُ: تَفْضيلُ الآخَرينَ عَلى النَّفْسِ، وَضِدُّهُا الأَثَرَةُ الّتي تَعْني الأَنانِيَّةَ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- ما الَّذي يَجْعَلُ الشّاعِرَ لا يَبْتَعِدُ وَيَتَغَرَّبُ، كَما يَظْهَرُ في البَيْتِ الأَوَّلِ؟
٢- ما المُناسَباتُ الخَاصَّةُ بِالطِّفْلِ الَّتي عَدَّها الشّاعِرُ أَعْياداً؟
٣- كَيْفَ يَتَحَقَّقُ النَّعيمُ مِن وُجْهَةِ نَظَرِ الشّاعِرِ؟
٤- نَسْتَخْرِجُ المَظاهِرَ الدّالَّةَ عَلى الطُّفولَةِ مِنَ القَصيدَةِ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نَسْتَخْرِجُ الأَفْكارَ الرَّئيسَةَ مِنَ القَصيدَةِ، وَنُحَدِّدُ الأَبْياتَ المُمَثِّلَةَ لِكُلِّ فِكْرَةٍ.

٢- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في البَيْتَيْنِ الآتِيَيْنِ:
أ- كَزُغْبِ القَطا لَوْ أَنَّهُ راحَ صادِياً سَكَبْتُ لَهُ عَيْني وَقَلْبي لِيَشْرَبا
ب- وَأُسْدِلُ أَجْفاني غِطاءً يُظِلُّهُ وَيا لَيْتَها كانَتْ أَحَنَّ وَأَحْدَبا

٣- نَسْتَنْتِجُ اثْنَتَيْنِ مِنَ العَواطِفِ المُسَيْطِرَةِ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ.

٤- نُوَضِّحُ مَظاهِرَ حُبِّ الشّاعِرِ الشَّديدِ لِلطِّفْلِ كَما يَظْهَرُ في الأَبْياتِ.

٥- نُعَبِّرُ عَنْ آرائِنا في شَخْصِيَّةِ الشّاعِرِ.

اللُّغَةُ

تَدْريبٌ:

نَسْتَخْرِجُ مِنْ أَبْياتِ القَصيدَةِ مِثالاً لِكُلِّ أُسْلوبٍ مِنَ الآتِيَةِ:
أ- أُسْلوبِ نَفْيٍ.
ب- أُسْلوبِ أَمْرٍ.

القَواعِدُ

رَفْعُ الفِعْلِ المُضارِعِ

الأَمْثِلَةُ:

المَجْموعَةُ (أ)

١- تَوَدُّ النُّجومُ الزُّهْرُ لَو أَنَّها دُمًى لِيَخْتارَ مِنْها المُتْرَفاتِ وَيَلْعَبا

٢- الاحْتِرامُ يَسْبِقُ الحُبَّ، والصِّدْقُ يَسْحَقُ الكَذِبَ.

المَجْموعَةُ (ب)

١- جاءَ في الحَديثِ القُدُسِيِّ: "غَفَرْتُ لَكَ عَلى ما كانَ مِنْكَ وَلا أُبالي".

٢- يَعْلو الإِنْسانُ بِفِكْرِهِ لا بِمالِهِ.

٣- وَيَغْضَبُ أَحْياناً وَيَرْضى وَحَسْبُنا مِنَ الصَّفْوِ أَنْ يَرْضى عَلَيْنا وَيَغْضَبا

المَجْموعَةُ (ج)

١- يا قُدْسُ، هَلْ تَقْبَلينَ الغُرَباءَ؟ ٢- عَيْناكِ حينَ تَبْسِمانِ تورِقُ الكُرومُ.

٣- قالَ تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾. (المُطَفِّفينَ: ٢)

نَتَأَمَّلُ

إِذا تَأَمَّلنا الأَفْعالَ المَخْطوطَ تَحْتَها في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (أ)، (تَوَدُّ، يَسْبِقُ، يَسْحَقُ) نَجِدُها أَفْعالاً مُضارِعَةً مَرْفوعَةً؛ لِأَنَّها لَمْ تُسْبَقْ بِناصِبٍ أَوْ جازِمٍ. ولِأَنَّها أَفْعالٌ صَحيحَةُ الآخِرِ؛ فَعَلامَةُ رَفْعِها الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى الآخِرِ.

وفي أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب)، نَجِدُ الأَفْعالَ (أُبالي، يَعْلو، يَرْضى) أَفْعالاً مُضارِعَةً مَرْفوعَةً مُعْتَلَّةَ الآخِرِ، بِالياءِ، والواوِ، وَالأَلِفِ عَلى التَّرْتيبِ، وَإِذا حاوَلْنا نُطْقَ الضَّمَّةِ عَلى آخِرِ كُلِّ فِعْلٍ مِنْها، نَجِدُ ذلِكَ ثَقيلاً عَلى اللِّسانِ في الفِعْلَيْنِ: (أُبالي، يَعْلو)، لِهذا تَكونُ عَلامَةُ رَفْعِهِما الضَّمَّةَ المَقَدَّرَةَ عَلى الآخِرِ، مَنَعَ مِنْ ظُهورِها الثِّقَلُ، أَمّا الفِعْلُ (يَرْضى) فَيَتَعَذَّرُ نُطْقُ الضَّمَّةِ عَلى آخِرِهِ، وَقَدْ جاءَ مَرْفوعاً، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ عَلى آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهورِها التَّعَذُّرُ.

أَمّا في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ج)، فَنَجِدُ أَنَّ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ المَخْطوطَ تَحْتَها: (تَقْبَلينَ، تَبْسِمانِ، يَسْتَوْفونَ)، أُسْنِدَت إِلى ياءِ المُخاطَبَةِ، وأَلِفِ الاثْنَيْنِ، وَواوِ الجَماعَةِ، فَهِيَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، وَتَكونُ عَلامَةُ رَفْعِها ثُبوتَ النّونِ في آخِرِها كَما نُلاحِظُ.

نَسْتَنْتِجُ

- يُرْفَعُ الفِعْلُ المُضارِعُ ما لَمْ يُسْبَقْ بِناصِبٍ أَوْ جازِمٍ.
- لِرَفْعِ الفِعْلِ المُضارِعِ عَلامَتانِ:

أ- الضَّمَّةُ، وَتَكونُ ظاهِرَةً إِذا كانَ الفِعْلُ صَحيحَ الآخِرِ، نَحْوَ: (تَتَأَمَّلُ الشّاعِرَةُ السَّماءَ)، وَتَكونُ مُقَدَّرَةً يَمْنَعُ مِنْ ظُهورِها الثِّقَلُ، إِذا كانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالواوِ أَوِ الياءِ، نَحْوَ: (يَسمو المَرْءُ بِأَخْلاقِهِ، وَيَرْتَقي بِصِدْقِهِ) وَيَمْنَعُ مِنْ ظُهورِها التَّعَذُّرُ، إِذا كَانَ الفِعْلُ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ نَحْوَ: (يَسْعى الحاجُّ بَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ).

ب- ثُبوتُ النّونِ في آخِرِ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، نَحْوَ: (بَعْضُ النَّاسِ يُهْدونَنا الفَرَحَ، وَيَحْمِلونَ في قُلوبِهِمْ أَحْزانَ السِّنينَ).

- الأَفْعالُ الخَمْسَةُ: أَفْعالٌ مُضارِعَةٌ أُسْنِدَتْ إِلى ياءِ المُخاطَبَةِ نَحْوَ: (تَقولينَ)، أَوْ أَلِفِ الاثْنَيْنِ أَوِ الاثْنَتَيْنِ، نَحْوَ: (يَقولانِ، تَقولانِ)، أَوْ واوِ الجَماعَةِ، نَحْوَ: (يَقولونَ، تَقولونَ).

فائِدَةٌ نَحْوِيَّةٌ:

- الأَصْلُ في الفِعْلِ المُضارِعِ أَنْ يَكونَ مُعْرَباً، وَلكِنَّهُ يَأْتي مَبْنِيّاً في حالَتَيْنِ هُما:

أ - إِذا اتَّصَلَ بِنونِ النِّسْوَةِ، يُبْنى عَلى السُّكونِ، نَحْوَ: الطّالِباتُ يَكْتُبْنَ دُروسَهُنَّ.

ب- إِذا اتَّصَلَ بِنونَي التَّوْكيدِ الخَفيفَةِ أو الثَّقيلَةِ اتِّصالاً مُباشِراً، يُبْنَى عَلى الفَتْحِ، نَحْوَ: (لَأُدافِعَنْ عَنِ الحَقِّ ما حَييتُ. ونَحْوَ: لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أَبْلُغَ المُنى).

نَماذِجُ مُعْرَبَةٌ:

أ- هِيَ الدُّنْيا تَقولُ بِمِلْءِ فيها حَذارِ حَذارِ مِنْ بَطْشي وَفَتْكي (أبو الفَرَجِ السّاوي)

تَقولُ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفوعٌ، وَعلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ، والفاعِلُ: ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ هِيَ.

ب- العاجِزُ يُسَمّي الاسْتِسْلامَ تَوَكُّلاً، وَقِصَرَ الهِمَّةِ قَناعَةً.

يُسَمّي: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفوعٌ وَعلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ على آخِرِهِ، مَنَعَ مِنْ ظُهورِها الثِّقَلُ، والفاعِلُ: ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ هُوَ.

ج- الَّذينَ وُلِدوا في العَواصِفِ لا يَخافونَ الرِّياحَ.

يَخافونَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ثُبوتُ النّونِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، والواوُ: واوُ الجَماعَةِ، ضَميرٌ مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ على السّكونِ، في مَحَلِّ رَفْعِ فاعِلٍ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُجيبُ بِـ (نَعَمْ) أَو بِـ (لا) لِكُلٍّ مِنَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- يَأْتي الفِعْلُ المُضارِعُ مُعْرَباً. ( )

ب- يُرْفَعُ الفِعْلُ المُضارِعُ إذا لَمْ يُسْبَقْ بِناصِبٍ أَوْ بِجازِمٍ. ( )

ج- يُرْفَعُ الفِعْلُ المُضارِعُ الَّذي آخِرُهُ ياءٌ بالضَّمَّةِ الظّاهِرَةِ. ( )

د- الأَفْعالُ الخَمْسَةُ أَفْعالٌ مُضارِعَةٌ. ( )

هـ- إذا أُسْنِدَ الفِعْلُ المُضارِعُ إلى نونِ النِّسْوَةِ يُبْنى عَلى السُّكونِ. ( )

التَّدْريبُ الثّاني:

نَسْتَخْرِجُ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ المَرْفوعَةَ، وَنُبَيِّنُ عَلامَةَ رَفْعِها فيما يَأْتي:

أ- حينَ يُعانِقُني النَّوْمُ
وَيَسْري خَدَرٌ في جَسَدي المُتْعَبْ
أَتَراخَى فَوْقَ سَريري الدّافِئِ في كَسَلٍ
أُبْصِرُ شَيْخاً مَقْروراً مِنْ شَعْبي
في لَيْلِ الغُرْبَةِ يَتَقَلَّبْ (حُسَيْن مهنّا)

ب- تَدْعو القُلوبُ بِما تَشْتَهي، فَيُجيبُ اللّهُ -تَعالى- بِما هُوَ خَيْرٌ لَها.

ج- قالَ تَعالى: ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ۝٦ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ۝٧﴾ (الماعون: ٦،٧)

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُمَثِّلُ بِجُمْلَةٍ مُفيدَةٍ لِكُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- فِعْلٍ مُضارِعٍ مَرْفوعٍ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظاهِرَةٌ.

ب- فِعْلٍ مُضارِعٍ مَرْفوعٍ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ .

ج- فِعْلٍ مُضارِعٍ مَرْفوعٍ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ثُبوتُ النّونِ.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

أ- سَنَرْفَعُ جُرْحَنا وَطَناً وَنَسْكُنُهُ

سَنَلْغَمُ دَمْعَنا بِالصَّبْرِ بِالبارودِ نَشْحَنُهُ

وَلَسْنا نَرْهَبُ التّاريخَ لكِنّا نُكَوِّنُهُ. (أَحْمَد دَحْبور)

ب- إنَّ (كَنْزَةَ) صوفٍ واحِدَةً مُنْتَهِيَةَ الصَّلاحِيَّةِ، لا تَكْفي لِعَقْدِ صَداقَةٍ مَعَ الشِّتاءِ. (محمود درويش)

ج- قالَ تَعالى: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ (النَّحْل:٥٠)

الإِمْلاءُ

الأَلِفُ الفارِقَةُ

المَجْموعَةُ الأولى:

أ- يَدْعو الأَقْصى المُسْلِمينَ إِلى تَحْريرِهِ.

ب- تَهْفو قُلوبُ الفِلَسْطينِيّينَ إِلى القُدْسِ.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

أ- سائِقو المَرْكباتِ العُمومِيَّةِ مُلْتَزِمونَ بِقَواعِدِ المُرورِ.

ب- حامِلو الأَعْلامِ يَتَصَدَّرونَ المَسيرَةَ الكَشْفِيَّةَ.

المَجْموعَةُ الثّالِثَةُ:

أ- أَثْنى المُديرُ عَلى الطَّلَبَةِ؛ لِأَنَّهُم التَزَموا بِالتَّعْليماتِ التَّرْبَوِيَّةِ.

ب- لَنْ تَنالوا مِنْ عَزيمَةِ شَعْبِ الجَبّارينَ.

ج- تَفاءَلوا بِالخَيْرِ تَجِدوهُ.

نَتَأَمَّلُ

إِذا تَأَمَّلْنا الكَلِمَتَيْنِ (يَدْعو، تَهْفو) في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الأولى، نَجِدُهُما فِعْلَيْنِ مُضارِعَيْنِ يَنْتَهي كُلٌّ مِنْهُما بِواوٍ، وإِذا حاوَلْنا حَذْفَ هذِهِ الواوِ مِن آخِرِ كُلٍّ مِنْهُما، نَجِدُ أَنَّ الحَذْفَ غَيْرُ مُمْكِنٍ؛ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مِنْهُما يَخْتَلُّ مَعْناهُ، وَمِنْ هُنا نَتَبَيَّنُ أَنَّ الواوَ في آخِرِ كُلِّ فِعْلٍ مِنْهُما حَرْفٌ أَصْلِيٌّ. وَهذِهِ الواوُ لا تُتْبَعُ بِأَلِفٍ.

وَإِذا تَأَمَّلْنا الكَلِمَتَيْنِ (سائِقو، حامِلو)، نَجِدُهُما اسْمَيْنِ، مَجْموعَيْنِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً، مَرْفوعَيْنِ مُضافَيْنِ، لَمْ تُتْبَعِ الواوُ فيهِما بِأَلِفٍ، وَتُسَمّى هذِهِ الواوُ واوَ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ.

أَمّا إِذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ (التَزَموا، تَنالوا، تَفاءَلوا) في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الثّالِثَةِ، نَجِدُها أَيْضاً أَفْعالاً، وَيَظْهَرُ لَنا أَنَّ الفِعْلَ (التَزَموا) فِعْلٌ ماضٍ، وَالفِعْلَ (تَنالوا) فِعْلٌ مُضارِعٌ، وَالفِعْلَ (تَفاءَلوا) فِعْلُ أَمْرٍ، وَقَدِ اتَّصَلَتْ بِكُلٍّ مِنْهُما واوٌ تَدُلُّ عَلى جَماعَةِ الذُّكورِ، وَعِنْدَ حَذْفِ هذِهِ الواوِ، فَإِنَّها لا تُؤَثِّرُ عَلى مَعْنى الأَفْعالِ؛ إِذْ تُصْبِحُ بِنْيَتُها عَلى النَّحْوِ الآتي: (التَزَمَ، تَنالُ، تَفاءَلْ) وَمِنْ هُنا يَتَبَيَّنُ لَنا أَنَّ هذِهِ الواوَ لَيْسَتْ حَرْفاً أَصْلِيّاً مِنْ حُروفِ الفِعْلِ، وَإِنَّما هِيَ واوُ جَماعَةٍ ضَميرٌ يَتَّصِلُ

بِالفِعْلِ بِأَنْواعِهِ الثَّلاثَةِ: (الماضي، وَالمُضارِع، وَالأَمْر) وَيُمْكِنُ حَذْفُها، وَلا شَكَّ أَنَّنا نُلاحِظُ أَنَّ هذِهِ الواوَ تُتْبَعُ بِأَلِفٍ تُكْتَبُ وَلا تُلْفَظُ، وَعِنْدَ السُّؤالِ عَنْ أَهَمِّيَةِ هذِهِ الأَلِفِ، نَسْتَنْتِجُ أَنَّها تَأْتي بَعْدَ واوِ الجَماعَةِ، وَلا تَأْتي بَعْدَ الواوِ الأَصْلِيَّةِ وَواوِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ؛ مِنْ أَجْلِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الواوِ الأَصْلِيَّةِ وَواوِ الجَماعَةِ، وَمِنْ هُنا أَخَذَتْ تَسْمِيَتَها (الأَلِفَ الفارِقَةَ).

نَسْتَنْتِجُ

أ- الأَلِفُ الفارِقَةُ: أَلِفٌ تُكْتَبُ وَلا تُلْفَظُ، تُضافُ بَعْدَ واوِ الجَماعَةِ في الأَفْعالِ؛ لِلتَّنْبيهِ عَلى أَنَّها لَيْسَتْ واواً أَصْلِيَّةً، وَإِنَّما هِيَ واوُ جَماعَةٍ، نَحْوَ: كَتَبوا، لَمْ يَكْتُبوا، اكْتُبوا، وَتُحْذَفُ عِنْدَ اتِّصالِ الفِعْلِ بِضَميرٍ، نَحْوَ: اكْتُبوهُ، لَنْ يَكْتُبوهُ.

ب- لِلتَّمييزِ بَيْنَ الواوِ الأَصْلِيَّةِ، وَ واوِ الجَماعَةِ، وَ واوِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ نُراعِي ما يَأْتي:

١- الواوُ الأَصْلِيَّةُ: هِيَ الحَرْفُ الأَخيرُ مِنَ الفِعْلِ، وَيَخْتَلُّ مَعْنى الفِعْلِ عِنْدَ حَذْفِها، وَلا تَتْبَعُها أَلِفٌ فارِقَةٌ نَحْوَ: يَسْمو، يَدْنو، يَصْحو.

٢- تَكونُ واوُ الجَماعَةِ في الأَفْعالِ، وَيُمْكِنُ حَذْفُها دونَ حُدوثِ خَلَلٍ في المَعْنى، وَتُتْبَعُ بِأَلِفِ التَّفْريقِ نَحْوَ: اذْهَبوا، كَتَبوا، لَنْ يَتَكَسَّروا.

٣- تَكونُ واوُ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ، في آخِرِ الأَسْماءِ المَجْموعَةِ جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً في حالِ كَوْنِهِ مُضافاً، وَلا تُتْبَعُ بِأَلِفِ التَّفْريقِ، نَحْوَ: مُهَنْدِسو المَشْروعِ مُبْدِعونَ.

التَّدْريبُ

نُحَدِّدُ إِنْ كانَتِ الكَلِماتُ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ صَحيحَةً أَمْ غَيْرَ صَحيحَةٍ إِمْلائِيّاً، ثُمَّ نُصَوِّبُ غَيْرَ الصَّحيحَةِ مِنْها:

أ- كانَ الرَّسولُ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَحْنو عَلى الأَطْفالِ.

ب- تَسْموا الأُمَّهاتُ بِدَوْرِهِنَّ النَّبيلِ.

ج- مُبَرْمِجوا هذِهِ اللُّعْبَةِ بارِعونَ.

د- اسْتَعينو بِالوَحْدَةِ لِتَحْقيقِ النَّصْرِ.

هـ- إِنْ تُهْمِلوا النُّصْحَ تَفْشَلو.

و- مُكافِحو الفَسادِ لَهُمْ أَجْرٌ عَظيمٌ.

التَّعْبيرُ

نَسْتَعينُ بِالأَفْكارِ الآتِيَةِ لِكِتابَةِ ثَلاثِ فِقْراتٍ مُتَرابِطَةٍ:

أ- أَرادَ الإِسْلامُ لِلإِنْسانِ أَنْ يَكونَ مُتَفائِلاً؛ لِيَقْوى عَلى القِيامِ بِمَسْؤولِيّاتِهِ.

ب- المُتَفائِلونَ هُمُ الأَقْدَرُ عَلى العَطاءِ، وَمُقاوَمَةِ الأَمْراضِ والصَّدَماتِ والأَزَماتِ.

ج- المُتَفائِلونَ مُقَرَّبونَ مِنَ النّاسِ وَمُحَبَّبونَ لَهُمْ.

د- المتفائلون ينشرون التفاؤل والمحبة بين الناس.

سِنْديانَةٌ مِنْ فِلَسْطينَ

د. وليد سيف

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

وَليدُ سَيْف كاتِبٌ، وَشاعِرٌ، وَقاصٌّ، وَباحِثٌ أَكاديميٌّ فِلَسْطينيُّ الأَصْلِ، مِنْ مَدينَةِ طولَكَرْمَ، وُلِدَ عامَ (١٩٤٨م)، حَصَلَ عَلى الدُّكْتوراه في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وعَمِلَ مُحاضِراً في الجامِعَةِ الأُرْدُنِيَّةِ، ثُمَّ تَفَرَّغَ لِلعَمَلِ الدِّرامِيِّ، فَأَنْجَزَ عِدَّةَ أَعْمالٍ، مِنْها: مُسَلْسَلُ (التَّغْريبَةُ الفِلَسْطينِيَّةُ)، وَمِنْ أَشْهَرِ أَعْمالِهِ: قَصائِدُ في زَمَنِ الفَتْحِ، وَتغريبَةُ بَني فِلَسْطينَ. وَالنَّصُّ الَّذي بَيْنَ أَيْدينا سيرَةٌ ذاتِيَّةٌ مِنْ كِتابِهِ (الشّاهِدُ المَشْهودُ)، يَتَحَدَّثُ فيهِ عَنْ ذِكْرياتِهِ مَعَ جَدَّتِهِ، وَتَعَلُّقِهِ بِها، وَحُزْنِهِ عَلى وَفاتِها.

القِراءَةُ:

... وَلا أَذْكُرُ جَدَّتي إِلّا وَهِيَ جالِسَةٌ عَلى سَجّادَةِ الصَّلاةِ المَصْنوعَةِ مِنْ جِلْدِ الغَنَمِ وَفَرْوَتِهِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ في صَلاةٍ، فَهِيَ في ذِكْرِ اللّهِ بَيْنَ الصَّلاةِ وَالصَّلاةِ. وَكانَتْ مَلامِحُ وَجْهِها تَنِمُّ عَنْ سَكينَةٍ داخِلِيَّةٍ عَميقَةٍ، فَهِيَ في سَلامٍ دائِمٍ مَعَ رَبِّها، وَمَعَ نَفْسِها، وَمَعَ النّاسِ. فَكُنْتُ إِذا قُلْتُ لَها: "اللّهُ يُخَلّيكِ يا سِتّي"، انْتَفَضَتْ كَأَنَّ أَفْعى قَدْ لَدَغَتْها، وَتَقولُ: " لا تَدْعُ عَلَيَّ يا حَبيبي". فَأَقولُ: " إِنَّما أَدْعو لَكِ يا سِتّي "، فَتَقولُ: " بَلْ هِيَ دَعْوَةٌ عَلَيَّ، ما حاجَتي بِطولِ العُمْرِ، وَأَنا أَتَعَجَّلُ لِقاءَ رَبّي"؟ لَمْ تَكُنْ تَقولُ ذلكَ **تَبَرُّماً** بِالحَياةِ، وَلا تَعَجُّلاً لِمَوْتٍ يُريحُ مِنْ شَقاءِ الدُّنْيا. وَلكِنَّها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ الَّتي اسْتَوفَتْ مَهَمَّتَها في الحَياةِ، وَأَصابَتْ حَظَّها مِنْها بِحُلْوِها وَمُرِّها.

عاشَتْ جَدَّتي دينَها في دُنْياها دونَ أَنْ تَصْحَبَ مَعَها مُجَلَّداتِ الفِقْهِ وَالتَّفْسيرِ وَالحَديثِ، حَسْبُها مِنْ دينِها أَنَّها شَهِدَتِ الشَّهادَتَيْنِ، وَاسْتَوْفَتْ أَرْكانَ الإِسلامِ صَلاةً وَصِياماً وَحَجّاً وَزَكاةً، وَزادَتْ عَلى ذلِكَ مِنَ النَّوافِلِ ما اسْتَطاعَتْ تَقَرُّباً وَاحْتِساباً، **وَأَمْسَكَتْ لِسانَها** عَنِ الخَوْضِ في النّاسِ، فَلَمْ أَسْمَعْها قَطُّ تَذْكُرُ أَحَداً بِسوءٍ، وَكانَتْ مِنْ أَحَنِّ النّاسِ عَلى الفَقيرِ وَالضَّعيفِ وَاليَتيمِ وَالأَرْمَلَةِ. فَإِذا عُصِرَ زَيْتونُ أَرْضِنا في القَرْيَةِ، وَجيءَ بِهِ إِلى بَيْتِنا في طولكَرْمَ، لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ حَتّى تُخْرِجَ مِنْهُ حَقَّ العائِلِ وَالفَقيرِ.

عَلى مِثالِ الأُمِّ الفِلَسْطينِيَّةِ، كانَتْ جَدَّتي **السِّنْدِيانَةَ** القَديمَةَ **المورِفَةَ** الَّتي تَلْتَفُّ حَوْلَها الأُسْرَةُ، وَتَسْتَظِلُّ بِظِلِّها. وَكانَ احْتِرامُ أَبْنائِها لَها نَهْجاً. وَكانَ والِدي أَحَدَّهُم مِزاجاً، وَلكِنَّهُ كانَ **وَقّافاً** عِنْدَ أُمِّهِ إِذا نَهَتْهُ عَنْ أَمْرٍ يَهُمُّ بِهِ إِذا غَضِبَ، أَوْ أَمَرَتْهُ بِقَبولِ شَيْءٍ قَدْ امْتَنَعَ عَنْهُ. وَما كانَتْ تَفْعَلُ ذلكَ بِلَهْجَةِ الأُمِّ المُتَحَكِّمَةِ،

التَّبَرُّمُ: الضّيقُ وَالضَّجَرُ.

أَمْسَكَتْ لِسانَها: امْتَنَعَتْ عَنِ الكَلامِ الفاحِشِ عَلى النّاسِ.

السِّنْدِيانَةُ: شَجَرَةٌ عَظيمَةٌ مِنْ شَجَرِ الأَحْراجِ.
المورِفَةُ: الطَّويلَةُ المُمْتَدَّةُ.
الوَقّافُ: المُتَأَنّي، غَيْرُ المُتَعَجِّلِ.

فَذلِكَ أَبْعَدُ شَيْءٍ عَنْ شَخصِيَّتِها. كانَ يَكفي أَنْ تَتَدَخَّلَ بِرَأْيِها، فَيَقِفَ عِنْدَهُ. وَبِالطَّبْعِ، كُنّا نُدْرِكُ ذلِكَ إِذْ كُنّا صِغاراً، فَنَعوذُ بِها مِنْ غَضَباتِ الوالِدِ، أَو نَسْتَشْفِعُ بِها لِحاجَتِنا عِنْدَهُ.

وَلَكَمْ كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَسْتَلْقِيَ عِنْدَها، فَأُسْنِدَ رَأْسي إِلى رُكْبَتِها، وَيَحْلو لَها أَنْ **تُمَسِّدَ** شَعْرِيَ الخَشِنَ، **وَتَرْقِيَني** بِالدُّعاءِ وَالذِّكْرِ. فَإِنْ أَلَمَّ بي عارِضٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، كانَتْ تَفْعَلُ ذلِكَ وَفي كَفِّها قَبْضَةٌ مِنْ مِلْحٍ، فَإِذا فَرَغَتْ مِنَ الرُّقْيَةِ، نَثَرَتِ المِلْحَ في الهَواءِ؛ لِأَنَّها تَعْتَقِدُ أَنَّهُ امْتَصَّ مِنْ جِسْمي السّوءَ العارِضَ.

وَعَلى مِثالِ الجَدَّةِ المَأْلوفِ، كانَتْ جَدَّتي مُسْتَوْدَعَ الحِكاياتِ الشَّعْبِيَّةِ الَّتي نُسَمّيها في فِلَسْطينَ " الخُرَيْفِيّاتْ " وَكُنّا نُلِحُّ عَلَيْها أَنْ تُعيدَ عَلَيْنا قَصَّ الحِكايَةِ لِلمَرَّةِ الأَلْفِ دونَ أَنْ نَمَلَّ. وَفي كُلِّ مَرَّةٍ جَديدَةٍ كُنّا نَذْهَبُ مَعَ الحِكايَةِ إِلى **تُخومٍ** سِحْرِيَّةٍ بَعيدَةٍ، وَلا يُخْفِقُ القَصُّ المَكْرورُ في أَنْ يَخْلُقَ فينا عُنْصُرَ التَّوَتُّرِ وَالتَّشْويقِ في انْتِظارِ أَنْ تَنْجَلِيَ حَقيقَةُ المَكْرِ أَخيراً، فَيَنْتَصِفَ المَظْلومُ مِنَ الظّالِمِ.

هَزَّني نَبَأُ وَفاةِ جَدَّتي، وَحاوَلْتُ أَنْ أَكْتُبَ حُزْني، وَلَكِنَّهُ كانَ أَكْبَرَ مِنَ العِبارَةِ، وَلَيْسَ يَسَعُ تِلْكَ السِّنْدِيانَةَ العَظيمَةَ إِلّا قَلْبي وَوِجْداني وَذاكِرَتي الَّتي تَحْتَضِنُ إِرْثَها الدّائِمَ. غايَةُ ما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ وَفاءً لِذِكْراها بَعْدَ حينٍ مِنَ الدَّهْرِ، أَنّي أَلْقَيْتُ بَعْضَ مَلامِحِ شَخْصِيَّتِها عَلى شَخْصِيَّةِ "أُمِّ أَحْمَدَ" في "التَّغْريبَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ". وَلَمّا كانَ السِّنْدِيانُ الفِلَسْطينِيُّ مُتَشابِهاً رَأَى المُشاهِدُ الفِلَسْطينِيُّ في "أُمِّ أَحْمَدَ" مِثالَ الأُمِّ الفِلَسْطينِيَّةِ. تِلْكَ الَّتي سَوْفَ نَراها فيما بَعْدُ تَحْتَضِنُ جِذْعَ زَيْتونَةٍ قَديمَةٍ، كَما تَحْتَضِنُ وَلَداً يُوشِكُ أَنْ يَتَخَطَّفَهُ الغُزاةُ "المارّونَ بَيْنَ الكَلِماتِ العابِرَةِ"، وَإِنِ اسْتَباحوا إِلى حينٍ لَحْمَنا وَدَمَنا وَقَمْحَنا.

من كتاب (الشاهدُ والمشهودُ)

تُمَسِّدُ: تَمْسَحُ.

تَرْقيني: تُعَوِّذُني بِقَوْلِها (بِسْمِ اللّهِ أَرْقيكَ وَاللّهُ يَشْفيكَ).

التُّخومُ: مُفْرَدُها تُخْمٌ، وَهُوَ الحَدُّ الفاصِلُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- ما الصّورَةُ الَّتي كانَ الكاتِبُ يَتَذَكَّرُها دائِماً لِلجَدَّةِ؟
٢- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ ما يَدُلُّ عَلى حَنانِ الجَدَّةِ عَلى الفَقيرِ وَالضَّعيفِ.
٣- مَتى كانَ الأَبْناءُ يَسْتَشْفِعونَ بِالجَدَّةِ عِنْدَ حاجَتِهِمْ لِذلِكَ؟
٤- بِمَ اتَّسَمَتْ حِكاياتُ الجَدَّةِ الَّتي كانَتْ تَرْويها لِأَحْفادِها؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:
أ- نَثْرَ الجَدَّةِ المِلْحَ في الهَواءِ بَعْدَ رُقْيَتِها لِحَفيدِها.
ب- عَدَمَ مَلَلِ الأَبْناءِ مِنْ إعادَةِ الجَدَّةِ لِقِصَصِها لِلمَرَّةِ الأَلْفِ.
٣- نَسْتَنْتِجُ عَواطِفَ الكاتِبِ تُجاهَ جَدَّتِهِ كَما يَبْدو في النَّصِّ.
٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في العِباراتِ الآتِيَةِ:
أ- انْتَفَضَتْ كَأَنَّ أَفْعى قَدْ لَدَغَتْها.
ب- كانَتْ جَدَّتي السِّنْدِيانَةَ القَديمَةَ المورِقَةَ الَّتي تَلْتَفُّ حَوْلَها الأُسْرَةُ، وَتَسْتَظِلُّ بِظِلِّها.

٥ - نَشْرَحُ دَلالَةَ العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:
أ- المارّونَ بَيْنَ الكَلِماتِ العابِرَةِ. ب- اسْتَباحَ الغُزاةُ لَحْمَنا وَدَمَنا وَقَمْحَنا.

اللُّغَةُ

١ - نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ التَّرْكيبَيْنِ المَخْطوطِ تَحْتَهُما فيما يَأْتي:
أ - مَنْ **يُمْسِكْ لِسانَهُ** عَنِ الخَوْضِ في أَعْراضِ النّاسِ، يَسْتُرْهُ اللّهُ في الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.
ب- المُديرُ النّاجِحُ **يُمْسِكُ بِزِمامِ** الأُمورِ في إدارَةِ مَدْرَسَتِهِ.

نَصْبُ الفِعْلِ المُضارِعِ

الأَمْثِلَةُ:

المَجْموعَةُ (أ)

١- عاشَتْ جَدَّتي حَياتَها دونَ **أَنْ تَصْحَبَ** مَعَها مُجَلَّداتِ الفِقْهِ والتَّفْسيرِ.

٢- **لَنْ تَموتَ** فِلَسْطينُ مِنْ ذاكِرَةِ الأَجْيالِ.

٣- ذَهَبْتُ إِلى جَدَّتي **كَيْ أَسْتَشْفِعَ** بِها عِنْدَ والِدي.

المَجْموعَةُ (ب)

١- **لَنْ يُعْطِيَ** الشَّوْكُ زارِعَهُ وُروداً.

٢- بَيْنَ الخَوْفِ وَالجُرْأَةِ **أَنْ تَخْطُوَ** الخُطْوَةَ الأولى.

٣- لَنْ **تَبْقى** القُدْسُ رَهينَةَ القُيودِ إِلى الأَبَدِ.

المَجْموعَةُ (ج)

١- تسَلَّحي بِالعِلْمِ **كَيْ تُشارِكي** في بِناءِ المُجْتَمَعِ.

٢- أَيُّها الصَّديقانِ، **لَنْ تَخْتَلِفا** إِذا اتَّخَذْتُما الحِوارَ سَبيلاً.

٣- قالَ تَعالى: ﴿وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ **أَن تَمِيلُواْ** مَيْلًا عَظِيمًا﴾. (النساء:٧٢)

المَجْموعَةُ (د)

١- الْغِ الحَسَدَ مِنْ حَياتِكَ؛ **لِتَعيشَ** سَعيداً.

٢- ثابِرْ حَتّى **تُحَقِّقَ** أَهْدافَكَ.

نَتَأَمَّلُ

مَرَّ بِنا سابِقاً أَنَّ الفِعْلَ المُضارِعَ يَأْتي مَرْفوعاً ما لَمْ يُسْبَقْ بناصِبٍ أَو بِجازِمٍ، وما لَمْ يَكُنْ مَبْنِيّاً، وَإِذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ المَخْطوطَ تَحْتَها في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (أ)، نَجِدُها أَفْعالاً مُضارِعَةً، وَعِنْدَ مُلاحَظَةِ الحَرَكَةِ عَلى آخِرِ كُلٍّ مِنْها نَجِدُها فَتْحَةً، وَهذا يَعْني أَنَّها جاءَتْ مَنْصوبَةً، فَما سَبَبُ نَصْبِها؟

نُلاحِظُ أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ هذِهِ الأَفْعالِ قَدْ سُبِقَ بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ النَّصْبِ، فَالفِعْلُ (تَصْحَبَ) سُبِقَ بِـ (أَنْ)، والفِعْلُ (تَموتَ) سُبِقَ بِـ (لَنْ)، والفِعْلُ (أَسْتَشْفِعَ) سُبِقَ بِـ (كَيْ).

وَعِنْدَ تَأَمُّلِ أَواخِرِ هَذِهِ الأَفْعالِ نَجِدُها أَفْعالاً صَحيحَةَ الآخِرِ؛ لِهذا نُصِبَتْ وَعَلامَةُ نَصْبِها الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِها.

وإِذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ (ب)، نُلاحِظُ أَنَّ الأَفْعالَ المَخْطوطَ تَحْتَها مُعْتَلَّةُ الآخِرِ؛ فَقَدْ جاءَ الفِعْلُ (يُعْطِيَ) مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالياءِ، وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِه، والفِعْلُ(يَخْطُوَ) مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالواو، وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ، وَالفِعْلُ (تَبْقى) مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالألف، وَلَوْ حاوَلْتَ نُطْقَ الفِعْلِ مَفْتوحَ الآخِرِ لَتَعَذَّرَ ذلِكَ؛ لِهذا جاءَ الفِعْلُ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ عَلى آخِرِهِ لِلتَّعَذُّرِ.

وَعِنْدَ تَأَمُّلِ المَجْموعَةِ (ج) نُلاحِظُ أَنَّ الفِعْلَ (تُشارِكي)، جاءَ مَخْتوماً بِياءِ المُخاطَبَةِ، مَحْذوفَ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، وَالفِعْلُ في الجُمْلَةِ الثّانِيَةِ (تَخْتَلِفا) جاءَ مَخْتوماً بِأَلِفِ الاثْنَيْنِ، وَمَحْذوفَ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، وَالفِعْلُ في الجُمْلَةِ الثّالِثَة (تَميلوا) جاءَ مَخْتوماً بِواوِ الجَماعَةِ، وَمَحْذوفَ النّونِ مِنْ آخِرِهِ، وَلَعَلَّنا نَسْتَنْتِجُ أَنَّ هذِهِ الأَفْعالَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، الَّتي تَكونُ عَلامَةُ نَصْبِها حَذْفَ النّونِ مِنْ آخِرِها.

وَفي المَجْموعَةِ (د) نُلاحِظُ الفِعْلَ المُضارِعَ (تَعيشَ) قَدْ سُبِقَ بِلامٍ يُطْلَقُ عَلَيْها لامُ التَّعْليلِ؛ الَّتي تُبَيِّنُ سَبَبَ حُدوثِ الفِعْلِ السّابِقِ لَها، وَكَذلِكَ الفِعْلُ (تُحَقِّقَ) سُبِقَ بِالحَرْفِ حَتّى، وَنُلاحِظُ أَنَّ هذَيْنِ الفِعْلَيْنِ جاءا مَنْصوبَيْنِ. وَلكِنْ، هَلْ عامِلُ النَّصْبِ هُما الحَرْفان لامُ التَّعْليلِ وحَتّى؟ فَعامِلُ النَّصْبِ هُنا هُوَ (أَنْ) المُضْمَرَةُ بَعْدَهُما؛ فَتَقْديرُ الجُمْلَةِ الأولى: (لِأَنْ تَعيشَ)، وَالثّانِيَةِ: (حَتّى أَنْ تُحَقِّقَ).

نَسْتَنْتِجُ

١-يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ مُباشَرَةً إذا سُبِقَ بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ النَّصْبِ.

٢- مِنْ أَحْرُفِ النَّصْبِ:

أ- أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

ب- لَنْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَاسْتِقْبالٍ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

ج- كَيْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

٣- يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ بِأَنِ المُضْمَرَةِ بَعْدَ لامِ التَّعْليلِ وَحَتّى، مِثْلَ:

أ- تَعاوَنوا لِتُفْلِحوا.

ب- ازْرَعْ أَمَلاً حَتّى تَحْصُدَ فَرَحاً.

٤- لِنَصْبِ الفِعْلِ المُضارِعِ عَلامَتانِ:

أ- الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ إِنْ كانَ صَحيحَ الآخِرِ، أَوْ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالواوِ أَوْ بِالياءِ، وَالفَتْحَةُ المُقَدَّرَةُ عَلى آخِرِهِ، إِنْ كانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ بِالأَلِفِ.

ب- حَذْفُ النّونِ مِنْ آخِرِهِ إِنْ كانَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ.

نَموذَجانِ مُعْرَبانِ:

أ - كانَ يَحْلو لِجَدَّتي **أَنْ تُمَشِّدَ** شَعْرِيَ الخَشِنَ.

أَنْ: حَرْفٌ مَصْدَرِيٌّ وَنَصْبٌ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

تُمَشِّدَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصوبٌ بِأَنْ، وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ. **والفاعِلُ:** ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ هِيَ.

ب- لَمْ نَكُنْ نَأْكُلُ مِنَ الزَّيْتونِ **حَتّى نُخْرِجَ** مِنْهُ حَقَّ العائِلِ.

حَتّى: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

نُخْرِجَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَنْصوبٌ بِأَنْ المُضْمَرةِ بَعْدَ حَتّى، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

والفاعِلُ: ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ نَحْنُ.

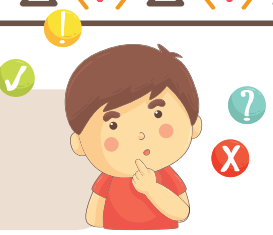

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُكْمِلُ العِباراتِ الآتِيَةَ بِما يُناسِبُها:

أ- يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ إذا سُبِقَ .....

ب- أَحْرُفُ النَّصْبِ هِيَ: ..... و ..... و .....

ج- يُنْصَبُ الفِعْلُ المُضارِعُ بَعْدَ لامِ التَّعْليلِ بِـ.....

د- تُقَدَّرُ الفَتْحَةُ على آخِرِ الفِعْلِ المُضارِعِ المَنْصوبِ للتَّعَذُّرِ إذا كانَ .....

هـ- عَلامَةُ نَصْبِ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ هِيَ .....

التَّدْريبُ الثّاني:

نَسْتَخْرِجُ الفِعْلَ المُضارِعَ المَنْصوبَ، مُبَيِّنينَ عَلامَةَ نَصْبِهِ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (القصص:٨)

ب- لَنْ أَرْقى إلى المَجْدِ، وَخَدّي مُلْتَصِقٌ بِالوِسادَةِ.

ج- نَعْزِفُ أَلْحانَنا عَلى أَوْتارِ الأَلَمِ، ثُمَّ نَنْتَظِرُ مِنَ السَّعادَةِ أَنْ تُنْشِدَ الكَلِماتِ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُوَظِّفُ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ، بِحَيْثُ يَكونُ مَنْصوباً بِأَحَدِ أَحْرُفِ النَّصْبِ، مَعَ تَغْييرِ ما يَلْزَمُ:

يُشارِكُ. تَزْرَعونَ. يَبْقى. يَسْمو.

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ في الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ﴾ (الحَجُّ:٣٧)

٢- تَمَنَّيْتُ أَنْ **أَغْزِلَ** لَكَ مِنْ سَحابِ السَّماءِ مِعْطَفاً، يَقيكَ بَرْدَ اللَّيالي الحالِكاتِ.

٣- إيّاكِ أَنْ **تكوني** أَرْضاً يَباباً، تَهْواها الطُّيورُ اليائِسَةُ.

٤- وَعَلَيْكَ أَنْ **تَحْيا** وَتَحْيا وَأَنْ
تَغْرِسَ مُقابِلَ حَبَّةِ الزَّيْتونِ جِلْدَكَ. (مَحْمود دَرْويش)

البَلاغَةُ

الطِّباقُ

الأَمْثِلَةُ

المَجْموعَةُ (أ)

١- لَمْ تَكُنْ تَقولُ ذلِكَ تَبَرُّماً **بِالحَياةِ**، ولا تَعَجُّلاً **لِمَوْتٍ** يُريحُ مِنْ شَقاءِ الدُّنْيا.

٢- مَنْ طَلَبَ **الكَمالَ** وَقَعَ في **النُّقْصانِ**.

٣- مَنْ **خَفَضَ** جَناحَهُ، **رُفِعَ** قَدْرُهُ.

٤- وَلَقَدْ عَلِمْتِ بِأَنَّني رَجُلٌ في الصّالِحاتِ **أَروحُ** أَوْ **أَغْدو** (دَوْقَلَةُ المِنْبَجيّ)

المَجْموعَةُ (ب)

١- **وَنُنْكِرُ** إِنْ شِئْنا عَلى النّاسِ قَوْلَهُمْ **وَلا يُنْكِرونَ** القَوْلَ حينَ نَقولُ (السَّمَوْأَلُ)

٢- قالَ تَعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (الإسْراءُ:٣٢)

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ (أ)، نَجِدُ كُلَّ جُمْلَةٍ مِنْها تَتَضَمَّنُ كَلِمَتَيْنِ مُتَقابِلَتَيْنِ في المَعْنى؛ فَفي الجُمْلَةِ الأُولى نَجِدُ كَلِمَتَيْ (الحَياةِ، مَوْتٍ) اسْمَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ في المَعْنى، وَكَذلِكَ الأَمْرُ في الجُمْلَةِ الثّانِيَةِ في كَلِمَتَيْ (الكَمالَ، النُّقْصانِ)، وَفي الجُمْلَةِ الثّالِثَةِ نَجِدُ كَلِمَتَيْ (خَفَضَ، رَفَعَ) فِعْلَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ في المَعْنى، وَكَذلِكَ الحالُ في الجُمْلَةِ الرّابِعَةِ بَيْنَ الفِعْلَيْنِ (أَروحُ، أَغْدو)، وَتُسَمّى العَلاقَةُ بَيْنَ الكَلِمَتَيْنِ المُتَقابِلَتَيْنِ في المَعْنى طِباقاً. وَقَدْ جاءَتِ الكَلِمَةُ الثّانِيَةُ مُغايِرَةً في لَفْظِها لِلكَلِمَةِ الأُولى في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ السّابِقَةِ، وَغَيْرَ مَسْبوقَةٍ بِنَفْيٍ، وَيُسَمّى هَذا النَّوْعُ مِنَ الطِّباقِ طِباقَ الإيجابِ.

أَمّا في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب)، فَنُلاحِظُ أَنَّ الطِّباقَ جاءَ في كَلِمَتَيْنِ، إِحْداهُما مُثْبَتَةٌ، وَالأُخْرى مَنْفِيَّةٌ، كَما في كَلِمَتَيْ (نُنْكِرُ، لا يُنْكِرونَ)، وَفي الجُمْلَةِ الثّانِيَةِ في كَلِمَتَيْنِ؛ الأُولى بِصيغَةِ النَّهْيِ، وَالأُخْرى بِصيغَةِ الأَمْرِ وَهُما: (لا تَقُلْ، قُلْ)، وَيُسَمّى الطِّباقُ في هذِهِ الحالَةِ طِباقَ السَّلْبِ.

نَسْتَنْتِجُ

الطِّباقُ: مُحَسِّنٌ بَديعِيٌّ مَعْنَوِيٌّ يَجْمَعُ بَيْنَ لَفْظَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ في المَعْنى، وَهُوَ نَوْعانِ:

١- **طِباقُ الإيجابِ:** وَيَعْني الجَمْعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مُتَقابِلَتَيْنِ في اللَّفْظِ وَالمَعْنى، وَلا نَفْيَ بَيْنَهُما، مِثالُ ذلِكَ: (هُوَ يُحْيي وَيُميتُ)، (اللّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَالعَلانِيَةَ مِنْ عَمَلِنا).

٢- **طِباقُ السَّلْبِ:** وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ لَهُما اللفْظُ نَفْسُهُ، إِحْداهُما مُثْبَتَةٌ، وَالأُخْرى مَنْفِيَّةٌ، أَوْ تَكونُ إِحْداهُما بِصيغَةِ الأَمْرِ، وَالأُخْرى بِصيغَةِ النَّهْيِ، مِثْلَ: (قُلِ الحَقيقَةَ وَلا تَقُلْ غَيْرَها مَهْما كانَتِ النَّتيجَةُ).

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُعَيِّنُ الطِّباقَ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾. (البَقَرَة: ١٠٢)

ب- الإِمامُ العادِلُ يَنْصُرُ الحَقَّ عَلى الباطِلِ.

ج- قالَ تَعالى: ﴿فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ﴾ (المائِدَةُ: ٤٤)

د- وَدَّعْتُهُ وَبِوُدّي لَوْ يُوَدِّعُني صَفْوُ الحَياةِ وَأَنّي لا أُوَدِّعُهُ (ابنُ زُرَيْقٍ الْبَغْدادِيّ)

التَّدْريبُ الثّاني:

نُمَثِّلُ بثَلاثِ جُمَلٍ مُفيدَةٍ مِنْ إِنْشائِنا مُشْتَمِلَةٍ عَلى الطِّباقِ.

أَخْطاءٌ شائِعَةٌ في كِتابَةِ الأَلِفِ

نَتَذَكَّرُ

** **أَحْرُفُ العِلَّةِ هِيَ:** الأَلِفُ، والواوُ، والياءُ.

** **الفِعْلُ المُضارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرُ:** هُوَ الفِعْلُ الَّذي يَنْتَهي بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ العِلَّةِ، كَالأَفْعالِ:

يَرْمي، يَهْتَدي، يَلْتَقي ...

يَهْفو، يَنْجو، يَدْعو ...

يَرْضى، يَحْيا، يَتَمادى ...

** كَما تَعَلَّمْنا فَإِنَّ حَرْفَ العِلَّةِ يُحْذَفُ مِنْ آخِرِ الفِعْلِ المُضارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ إِذا كانَ مَجْزوماً.

** نَضَعُ بَدَلَ الحَرْفِ المَحْذوفِ الحَرَكَةَ الَّتي تُقابِلُهُ؛ فَنَضَعُ مَكانَ الياءِ المَحْذوفَةِ كَسْرَةً، فَنَقولُ: لا تَمْشِ مَعَ قَرينِ السّوءِ، وَنَضَعُ مَكانَ الواوِ المَحْذوفَةِ ضَمَّةً، فَنَقولُ: لَمْ يَنْجُ مِنَ المُعْتَدينَ أَحَدٌ، وَنَضَعُ مَكانَ الأَلِفِ المَحْذوفَةِ فَتْحَةً، فَنَقولُ: لِتَرْضَ بِما قَسَمَ اللّهُ.

التَّدْريبُ الأَوَّلُ

نُحَوِّلِ النَّفْيَ إِلى نَهْيٍ، ونُجْري التَّغْييرَ المُناسِبَ فيما يَأْتي:

أ- المُؤْمِنُ لا يَخْشى في اللّهِ لَوْمَةَ لائِمٍ.

ب- الصّالِحُ لا يَمْشي في الأَرْضِ مُخْتالاً.

ج- الذَّكِيُّ لا يَدْنو مِنْ أَصْدِقاءِ السّوءِ.

التَّدْريبُ الثّاني

نُصَحِّحُ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ المَوْجودَةَ بَيْنَ الأَقْواسِ فيما يَأْتي، وَنَضْبِطُ حَرَكَةَ آخِرِ كُلٍّ مِنْها:

١- لا (تَرْجو) خَيْراً مِنْ مُنافِقٍ.

٢- لِـ (تُعْطي) كلَّ ذي حقٍّ حَقَّهُ.

٣- لَمْ (يَرْضى) الفِدائِيّونَ بِغَيْرِ النَّصْرِ.

الخَطُّ

نَكْتُبُ العِبارَةَ الآتِيَةَ مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، وَمَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

تَفاءَلوا بِالخَيْرِ تَجِدوهُ

تفاءلوا بالخير تجدوه .

التَّعْبيرُ

فَنُّ التَّلْخيصِ:

التَّلْخيصُ: إعادَةُ صِياغَةِ النَّصِّ الأَصْلِيِّ صِياغَةً جَديدَةً، في عَددٍ أَقَلَّ مِنَ الكَلِماتِ وَالعِباراتِ وَالجُمَلِ، مَعَ المُحافَظَةِ عَلى جَوْهَرِ النَّصِّ الأَصْلِيِّ والإِبْقاءِ عَلى مَعانيهِ وَأَفْكارِهِ الأَساسِيَّةِ.

أَهَمِيَّةُ التَّلْخيصِ:

١- تَمْكينُ القارِىءِ مِنَ الاسْتيعابِ وَالتَّرْكيزِ، وَالقُدْرَةِ عَلى التقاطِ العَناصِرِ المُهِمَّةِ للمَوْضوعِ مِنْ خِلالِ حَصْرِ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ.

٢- التَّلْخيصُ تَدْريبٌ عَمَلِيٌّ عَلى الكِتابَةِ المُكَثَّفَةِ، وَاسترْجاعٌ مُنَظَّمٌ لِلمَعْلوماتِ الَّتي اختَزَنَها القارِىءُ، وَاخْتبارٌ لِقُدْراتِهِ الاسْتيعابِيَّةِ.

٣- ضَرورَةٌ حَياتِيَّةٌ؛ لاسْتِثْمارِ الوَقْتِ، وَتَوْفيرِ الجُهْدِ.

٤- تَعْميقُ نَظْرَةِ الكاتِبِ والقارِئِ في المَوْضوعاتِ المُلَخَّصَةِ.

٥- التَّلْخيصُ تَوْليدٌ لِلثِّقَةِ بِالنَّفْسِ.

٦- ضَروريٌّ في النَّدَواتِ والمُؤْتَمَراتِ، وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ.

الخُطُواتُ الَّتي يَجِبُ اتِّباعُها في التَّلْخيصِ:

الخُطْوَةُ الأولى: قِراءَةُ النَّصِّ الأَصْلِيِّ، وَتُسمّى هذِهِ الخُطْوَةُ القِراءَةَ الاسْتِكْشافِيَّةَ، وَفيها يَتِمُّ تَحْديدُ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ في النَّصِّ، ووَضْعُ خُطوطٍ تَحْتَها.

الخُطْوَةُ الثّانِيَةُ: تَتَمَثّلُ في التَّمْييزِ بَيْنَ ما هُو مُهِمٌّ مِنَ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ الَّتي حُدِّدَتْ في الخُطْوَةِ السّابِقَةِ، وَإِهْمالِ ما هُو ثانَوِيٌّ مِنْها.

الخُطْوَةُ الثّالِثَةُ: فيها تَتِمُّ كِتابَةُ التَّلْخيصِ، حَيْثُ يُحْجَبُ النَّصُّ الأَصْلِيُّ جانِباً، وَيُكْتَبُ التَّلْخيصُ مِنَ الاسْتيعابِ الكُلّي لِلفِكْرَةِ.

الخُطْوَةُ الرّابِعَةُ: مُوازَنَةُ التَّلْخيصِ مَعَ النَّصِّ الأَصْلِيِّ، وَذلِكَ لِلتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّةِ التَّلْخيصِ وَانْسِجامِهِ مَعَ الأَصْلِ، وَإِجْراءِ التَّعْديلاتِ المُناسِبَةِ.

مَبادِئُ أَساسِيَّةٌ يَجِبُ أَنْ تُراعى في التَّلْخيصِ (شُروطُ التَّلخيصِ):

١- لا يَجوزُ التَّعْديلُ وَالتَّحْريفُ في المادَّةِ المُلَخَّصَةِ حَتّى لَا تَتَشَوَّهَ، أَوْ يَتَغَيَّرَ المَعْنى الأَصْلِيُّ.

٢- القُدْرَةُ عَلى التَّمْييزِ بَيْنَ الرَّئيسِيِّ وَالثّانَوِيِّ، فَنُرَتِّبُ الأَفْكارَ مِنْ خِلالِ الأَهَمِّ، فالمُهِمِّ، فَالأَقَلِّ أَهَمِيَّةً.

٣- التَّخَلُّصُ مِنَ الاسْتِطْرادِ، وَالهَوامِشِ، والحَشْوِ، والأَمْثِلَةِ المُتَعَدِّدَةِ الَّتي لا ضَرورَةَ لَها.

٤- عَدَمُ تَجاهُلِ الإِشارَةِ إِلى المَراجِعِ وَالأُصولِ الَّتي اسْتَعانَ بِها النَّصُّ الأَصْلِيُّ، وَتَثْبيتُها في المَتْنِ.

٥- التَّوازُنُ بَيْنَ فِقْراتِ التَّلْخيصِ، بِحَيْثُ لا يَطْغى قِسْمٌ مِنَ المَوْضوعِ المُلَخَّصِ عَلى الآخَرِ.

٦- التَّسَلْسُلُ في عَرْضِ الأَفْكارِ.

٧- المُحافَظَةُ عَلى جَوْهَرِ الفِكْرَةِ بِأَقَلِّ ما يُمْكِنُ مِنَ العِباراتِ المُقْنِعَةِ.

٨- يَجِبُ أَنْ تَكونَ صِياغَةُ النَّصِّ بِأُسْلوبِ مَنْ قامَ بِالتَّلْخيصِ.

نَموذَجٌ تَطبيقِيٌّ عَلى التَّلْخيصِ:

الصِّحَّةُ المَدْرَسِيَّةُ

الصِّحَّةُ الجَيِّدَةُ للطُّلّابِ مُهِمَّةٌ جِدًّا؛ لِأَنَّها تَنْعَكِسُ إيجاباً عَلى المَهاراتِ التَّعْليمِيَّةِ وَالتَّحْصيلِ الدِّراسِيِّ، في المُقابِلِ فَإِنَّ الصِّحَّةَ الضَّعيفَةَ تُؤَدّي إِلى نَتائِجَ سَلْبِيَّةٍ، كَالغِيابِ، وَالتَّهَرُّبِ مِنَ المَدْرَسَةِ، وَالرُّسوبِ، وَتَدَنّي التَّحْصيلِ وَغَيْرِها...

وَعَلى هذا الصَّعيدِ تَلْعَبُ الصِّحَّةُ المَدْرَسِيَّةُ دَوْراً بالِغَ الأَهَمِّيَةِ في ضَمانِ السَّلامَةِ البَدَنِيَّةِ وَالاجْتِماعِيَّةِ وَالنَّفْسِيَّةِ مِنْ خِلالِ البَرامِجِ الاجْتِماعِيَّةِ وَالتَّثْقيفِيَّةِ؛ لِأَنَّ الطُّلّابَ يُمْضونَ جُزْءاً كَبيراً مِنْ حَياتِهِمْ بَيْنَ جُدْرانِ المَدْرَسَةِ.

وَالصِّحَةُ المَدْرَسِيَّةُ تَهْدِفُ إِلى تَوْعِيَةِ الطُّلّابِ لِلْوِقايَةِ مِنَ الأَمْراضِ، وَتَأْميِنِ الاسْتِقْرارِ الصِّحِّيِّ وَالنَّفْسِيِّ وَالعاطِفِيِّ وَالعَقْلِيِّ بِحَيْثُ يَنْعَكِسُ إيجاباً عَلى تَحْصيلِهِم وَصِحَّتِهِم. وَلِلصِّحَّةِ

المَدْرَسِيَّةِ مَهَمّاتٌ أُخْرى مِنْها: العَمَلُ عَلى رَفْعِ دَرَجَةِ الوَعْيِ الصِّحِّيِّ التَّثْقيفِيِّ لَدى الطُّلّابِ وَالهَيْئاتِ التَّدْريسِيَّةِ، وَمُتابَعَةُ كُلِّ السَّلْبِيّاتِ الصِّحِّيَّةِ المَوْجودَةِ في المَدارِسِ، وَأَخْذُ قِياساتِ الطّولِ وَالوَزْنِ، وَإِجْراءُ فَحْصِ النَّظَرِ لِجَميعِ الطُّلّابِ بِالاسْتِعانَةِ بِالمُعَلِّمينَ وَالمُعَلِّماتِ، وَذلِكَ في بِدايَةِ كُلِّ عامٍ دِراسِيٍّ، وَتَحْويلُ مَنْ هُمْ بِحاجَةٍ إِلى نَظّاراتٍ طِبِّيَّةٍ إِلى المَراكِزِ الصِّحِّيَّةِ، وَمُتابَعَةُ عَمَلِيّاتِ التَّطْعيمِ، وَالإِشْرافُ عَلى إِنْجازِ الفُحوصِ الدَّوْرِيَّةِ لِطُلّابِ المَدارِسِ كَفَحْصِ الأَسْنانِ، وَالتَّبْليغُ عَنِ الأَمْراضِ السّارِيَةِ، وَالعِنايَةُ بِالبيئَةِ المَدْرَسِيَّةِ.

الدَّكْتورُ أَنْوَر نِعمة/ مَجَلَّةُ بَلْسَم عَدَد (١٧٤)

تَلْخيصُ المَوْضوعِ:

تَنْعَكِسُ الصِّحَّةُ الجَيِّدَةُ إيجاباً عَلى الطُّلّابِ، وَمَهاراتِهِم وَ تَحْصيلِهِمِ الدِّراسِيِّ، وَالصِّحَّةُ الضَّعيفَةُ تُؤَدّي إِلى نَتائِجَ سَلْبِيَّةٍ مِنْها: الغِيابُ، وَالرُّسوبُ، وَتَدَنّي التَّحْصيلِ...

وَالصِّحَّةُ المَدْرَسِيَّةُ تَلْعَبُ دَوْراً كَبيراً في ضَمانِ الصِّحَّةِ البَدَنِيَّةِ، وَالاجْتِماعِيَّةِ، وَالنَّفْسِيَّةِ، مِنْ خِلالِ البَرامِجِ الاجْتِماعِيَّةِ وَالتَّثْقيفِيَّةِ؛ لِأَنَّ الطُّلّابَ يُمْضونَ جُزْءاً كَبيراً مِنْ وَقْتِهِمْ داخِلَ المَدْرَسَةِ. وَمِنْ مَهامِّ الصِّحَّةِ المَدْرَسِيَّةِ؛ تَوْعِيَةُ الطُّلّابِ لِلْوِقايَةِ مِنَ الأَمْراضِ، وَرَفْعُ دَرَجَةِ الوَعْيِ الصِّحِّيِّ التَّثْقيفِيِّ لَدَيْهِمْ، وَمُتابَعَةُ أَوْزانِهِمْ وَأَطْوالِهِمْ بِشَكْلٍ دَوْرِيٍّ، وَفَحْصُ أَسْنانِهِمْ، وَالعِنايَةُ بِالبيئَةِ المَدْرَسِيَّةِ.

اختبار تقويمي

أولاً- المطالعة: (١٠ علامات)

السّؤال الأوّل:

١- نقرأ الفقرة الآتية من نص (الرَّحمة بالأطفال)، ثُمّ نجيب عن الأسئلة الّتي تليه:

«قلبُ الأبَوَيْنِ مَفْطورٌ على محبَّةِ أبنائهم، فالمشاعرُ الأبويَّةُ مجبولةٌ على حمايتهم والرَّحمةِ بهم، والشَّفقةِ عليهم، والاهتمام بأمرهم، ويصوّر القرآن الكريم تلك المشاعر الأبويَّة أجملَ تصويرٍ، فتارةً يجعل الأولادَ زينة الحياة الدُّنيا، كما في قوله تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدُّنيا﴾، وتارةً يعدُّهم نعمةً عظيمةً تستحقُّ الشُّكْر عليها».

١- نستخرج من الفقرة السابقة كلمة بمعنى (مخلوق).....، وجمع كلمة (ابن)

٢- نوضّح جمال التَّصوير في قوله تعالى: ﴿المال والبنون زينة الحياة الدُّنيا﴾. .....

ب- نقرأ الفقرة الآتية من نصّ (سنديانة من فلسطين)، ثُمّ نجيب عن الأسئلة الّتي تليها:

«لَمْ تَكُنْ تقولُ ذلك تبرّماً بالحياة، ولا تعجّلاً لموتٍ يُريحُ من شقاء الدُّنيا. لكنَّها النَّفسُ المطمئنَّة التي استوْفَتْ مَهمَّتها في الحياة، وأصابتْ حظَّها منها بحُلْوِها ومُرّها».

١- (تبرّماً، أصابتْ)، ما مرادف الأولى؟ .....، وما ضدُّ الثّانية؟

٢- مَنِ الشَّخصيَّة التي يدور الحديث حولها في الفقرة السّابقة؟ .....

٣- استخرج من الفقرة ما يتوافق وقوله تعالى: ﴿يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

٤- ما دلالة العبارة الآتية: «المارّون بين الكلمات العابرة»؟

ثانياً- النصُّ الشّعريّ: (٥ علامات)

السّؤال الثاني: اقرأ الأبيات الشّعريّة الآتية من نصّ (من أجل الطفولة)، ثُمّ أجب عن الأسئلة الّتي تليها:

يزفُّ لنا الأعيادَ عيدًا إذا خطَا وعيدًا إذا ناغَى وعيـــدًا إذا حبَـا

كزغبِ القطا لو أنَّه راحَ صاديًا سكبــتُ له عينـي وقلبي ليشرَبـا

وأوثرُ أنْ يَروى ويشبعَ ناعمـاً وأظْمأَ فـي النُّعمى عليه وأسْغَبـا

ينامُ على أشواقِ قلبي بمهـدِه حريرًا من الوَشي اليماني مذهَّبـا

وأُسدلُ أجفانـي غطاءً يظلُّـه ويا لَيتهـا كانـَت أحـنَّ وأحدبا

أ- اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل المعطاة:

١- ما مفرد كلمة الأعياد؟

أ- عادة. ب- عديدة. ج- عيد. د- عائد.

٢- أيُّ الكلمات الآتية تدلُّ على كثرة العطف؟

أ- صادياً. ب- ناعماً. ج- غطاء. د- أحْدَب.

٣- بمَ شبَّه الشّاعر الطّفل في البيت الثاني؟

أ- بالشعيرات الصُّفر على ريش طائر القطا. ب- بطائر القطا الجائع.

ج- بطائر القطا العطشان ذي الشعيرات الصُّفر. د- بطائر القطا الذي يسكب الماء.

ب- نجيب عمّا يأتي:

١- ما المناسبات الخاصَّة بالطّفل التي عدَّها الشّاعر أعياداً؟.....

٢- نذكر الفرق بين الأثَرَةِ والإيثار. .....

ثالثاً- القواعد اللغويَّة: **(١١ علامة)**

السّؤال الثالث:

أ- نقرأ الفقرة الآتية، ثمَّ نجيب عن الأسئلة التي تليها.

حين يَسْري خدر في جسدي الْمُتْعَب فإنّي أتوقُ إلى أنْ أتَراخى فوق سريري الدّافئ في كسل، فتارةً أتَمَطّى...وأخرى أتثاءب... لكنّي من خلال الدِّفء النّاعم في جَسدي لنْ أُبْصِرَ غير هموم شعبي المعذّب؛ فذاك شيخٌ مقرورٌ في ليل الغربة يتقلّب، لكنّه لن يشكو همَّهُ إلاّ للّه؛ لينتصرَ على جلاّديه، فهُم لن يذوقوا طعم الراحة في وطني».

١- نستخرج من الأسطر الشعريَّة السابقة ما يأتي:

أ - فعلاً مضارعاً صحيحاً مرفوعاً: .....

ب- فعلاً مضارعاً معتلَ الآخر بالألف مرفوعاً: .....

ج- فعلاً مضارعاً معتلَ الآخر بالواو منصوباً: .....

٢- نعرب ما تحته خطّ إعراباً تامّاً

ب- نعرب ما تحته خطّ إعراباً كاملاً:

١- سنرفع جرحنا وطناً ونسكنه سنلغم دمعنا بالصَّبر بالبارود نشحنه

٢- قال تعالى: ﴿قالوا لن نبرحَ عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾

رابعاً- الإملاء: **(٥ علامات)**

السؤال الرابع: نحدّد الكلمة المرسومة إملائياً بصورة صحيحة من المرسومة بصورة غير صحيحة فيما تحته خطّ ممّا يأتي:

١- كان الرسول -صلى الله عليه وسلم- يحنو على الأطفال.

٢- تسموا الأمّهات بدورهنَّ النبيل.

ب- نمثّل بجملةٍ تامَّةٍ من إنشائنا لما يأتي:

١- فعلٍ ينتهي بواوٍ أصليَّة.

٢- فعلٍ ينتهي بواو الجماعة.

خامساً- البلاغة: **(٤ علامات)**

السّؤال الخامس:

أ- نوضّح السّجع والجناس فيما يأتي:

١- الحُرُّ إذَا وَعَدَ وَفَى، وإذَا أعَانَ كَفَى، وإذَا مَلَكَ عَفَا.

٢- ما مات مِنْ كرمِ الزمان فإنَّه يحْيا لَدى يحْيى بْنِ عبد الله.

سادساً: التّعبير **(٥ علامات)**

السّؤال السادس: نستعين بالأفكار الآتية؛ لكتابة ثلاث فقرات مترابطة:

أ- حقيقة المرأة وأهميتها في المجتمع.

ب- الدور الذي تقوم به المرأة الفلسطينية.

جـ- كيف تكون المرأة الفلسطينية عنواناً للصمود والتحدي والفداء؟

الوحدة السّابعة

زِراعَةُ الوَرْدِ في غَزَّةَ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

تُشَكِّلُ صادِراتُ الوَرْدِ في غَزَّةَ مَصْدَراً اقتِصادِيّاً، يُسْهِمُ بِنِسْبَةٍ لا بَأْسَ بِها في الدَّخْلِ القَوْمِيِّ، إلى جانِبِ الرِّسالَةِ الَّتي تَحْمِلُها زِراعَةُ الوَرْدِ، في هذا الجُزْءِ النّابِضِ في قَلْبِ الوَطَنِ. هذِهِ الرِّسالَةُ المُحَمَّلَةُ بِمَعاني التَّجَذُّرِ، وَالإِصْرارِ عَلى الحَياةِ بِأَمْنٍ وَسَلامٍ، عَلى الرَّغْمِ مِنَ الوَيْلاتِ وَالمُعاناةِ وَالحِصارِ .

وَفي هذا المَقالِ نُسَلِّطُ الضَّوْءَ عَلى قِطاعِ زِراعَةِ الوَرْدِ في غَزَّةَ، وَما يَتَعَلَّقُ بِهذا القِطاعِ مِنْ حَيْثُ: دَوْرُهُ في الاقْتِصادِ الوَطَنِيِّ، وَالصُّعوباتُ الدّاخِلِيَّةُ وَالخارِجِيَّةُ الَّتي تُهَدِّدُ اسْتِمْرارَهُ، وَالآلِيّاتُ الكَفيلَةُ بِدَعْمِ هذا القِطاعِ وَتَطويرِهِ.

القِراءَةُ:

الـوَرْدُ لُغَـةُ الحَيـاةِ وَالإِحْسـاسِ، وَصِلَـةُ **الأُلْفَـةِ** وَالمَحَبَّـةِ بَيْـنَ النّـاسِ، وَهُـوَ سَـفيرُ القُلـوبِ، وَرَسـولُ البَسْـمَةِ، وَبِالـوَرْدِ تُزْهِـرُ أَلْـوانُ الحَيـاةِ بَعْـدَ **بُـؤْسٍ** أَوْ وَجَـعٍ.

وَالوَرْدُ في أَعْلى الغُصونِ كَأَنَّهُ مَلِكٌ تَحُفُّ بِهِ **سَراةُ** جُنودِهِ

(صَفِيّ الدّينِ الحِلِّيّ)

عُرِفَـتْ زِراعَـةُ الـوَرْدِ فـي فِلَسْـطينَ مُنْـذُ القِـدَمِ، إِلّا أَنَّهـا اقْتَصَـرَتْ عَلـى الزِّراعَـةِ المَنْزِلِيَّـةِ، وَالحَدائِـقِ العامَّـةِ، أَمّـا زِراعَـةُ الـوَرْدِ لِأَغْـراضِ التِّجـارَةِ، فَقَـدْ عُرِفَـتْ فـي غَـزَّةَ عَلـى وَجْـهِ الخُصـوصِ فـي بِدايَـةِ التِّسْـعينِيّاتِ مِـنَ القَـرْنِ الماضـي، وَاتَّسَـعَ نِطاقُهـا فـي عـامِ (١٩٩٨م) إِذْ وَصَلَـتْ إِلـى أَكْثَـرَ مِـنْ مِئَةِ مَشْـروعٍ عَلـى مِسـاحَةٍ تُقَـدَّرُ بِنَحْـوِ أَلْـفٍ وَمِئَتَـيْ دونُـمٍ، مُعْظَمُهـا يَتَرَكَّـزُ فـي بَيْـتَ لاهيـا فـي أَقْصـى شَـمالِ القِطـاعِ، وَكَذلِـكَ فـي رَفَـحَ أَقْصـى جَنوبِـهِ، وَقَـدْ سـاعَدَ عَلـى زِراعَـةِ الـوَرْدِ؛ اعْتِـدالُ جَـوِّ قِطـاعِ غَـزَّةَ، وَنَوْعِيَّـةُ تُرْبَتِـهِ، وَأَراضيـهِ السّـاحِلِيَّةُ المُناسِـبَةُ.

تَبْـدَأُ زِراعَـةُ شَـتَلاتِ الـوَرْدِ الأَصْلِيَّـةِ (الشَّـتَلاتِ الأُمِّ) فـي كُلٍّ مِـنْ: هولَنْـدا، وَإيطالْيـا، وَأَلْمانْيـا، ثُـمَّ تُنْقَـلُ هـذِهِ الشَّـتَلاتُ إِلـى قِطـاعِ غَـزَّةَ، حَيْـثُ تُـزْرَعُ هُنـاكَ فـي دَفيئـاتٍ خاصَّـةٍ، وَتَسْـتَغْرِقُ زِراعَتُهـا وَقَطْفُهـا أَحَـدَ عَشَـرَ شَـهْراً.

تُعَقَّـمُ الـوُرودُ بَعْـدَ قَطْفِهـا بِمَحْلـولٍ مُخَصَّـصٍ، وَبَعْـدَ ذلِـكَ تُحْفَـظُ فـي ثَلّاجـاتٍ مُـدَّةَ يَوْمَيْـنِ، قَبْـلَ نَقْلِهـا بِوَسـاطَةِ شـاحِناتٍ مُخَصَّصَـةٍ وَمُـزَوَّدَةٍ بِغُرْفَـةٍ مُبَـرِّدَةٍ؛ كَـيْ تُحافِـظَ عَلـى

الأُلْفَةُ: التَّقارُبُ النَّفْسِيُّ، وَالانْسِجامُ الرّوحِيُّ.

بُؤْسٌ: فَقْرٌ أَوْ سوءُ حالٍ.

سَراةُ جُنودِهِ: قادَتُهُمْ ونُخْبَتُهُمْ.

نَضارَةِ الزَّهْرَةِ، إلى حينِ وُصولِها إلى البَلَدِ المُسْتَوْرِدِ، وَتُكَلِّفُ زِراعَةُ دونُمِ الوَرْدِ الواحِدِ خَمْسَةَ آلافِ دينارٍ تَقْريباً، وَيَبْقى الرَّقْمُ مُرَشَّحاً لِلزِّيادَةِ في حالِ تَعَرَّضَتِ الأَرْضُ الزِّراعِيَّةُ **لِأَوْبِئَةٍ**، أَوْ لِعَوامِلِ طَقْسٍ غَيْرِ مُناسِبَةٍ لِلشَّتَلاتِ، وَيَحْتاجُ دونُمُ الوَرْدِ الواحِدِ يَوْمِيّاً أَرْبَعَةَ أَكْوابٍ مِنَ المِياهِ العَذْبَةِ.

وَبِالرَّغْمِ مِنَ التَّكاليفِ الباهِظَةِ الَّتي **يَتَكَبَّدُها** زارِعو الوَرْدِ، إِلّا أَنَّهُ يَظَلُّ مِنَ المَوارِدِ الإِنْتاجِيَّةِ الزِّراعِيَّةِ المُهِمَّةِ في قِطاعِ غَزَّةَ؛ إِذْ يُسْهِمُ بِحَوالَيْ خَمْسَةٍ وَعِشْرينَ مِلْيونَ دولارٍ سَنَوِيّاً مِنَ الدَّخْلِ القَوْمِيِّ، وَيَبْلُغُ عَدَدُ العُمّالِ الَّذينَ يَعْمَلونَ في إِنْتاجِ الزُّهورِ أَرْبَعَةَ آلافٍ وَخَمْسِمِئَةِ عامِلٍ.

لَقَدْ شَهِدَتْ زِراعَةُ الوَرْدِ في سَنَواتٍ سابِقَةٍ نَجاحاً كَبيراً، بَعْدَ وُصولِها إلى الأَسْواقِ الأوروبِيَّةِ، حَيْثُ كانَ قِطاعُ غَزَّةَ يُصَدِّرُ حَوالَيْ سِتّينَ مِلْيونَ زَهْرَةٍ سَنَوِيّاً إلى أوروبّا، لكِنَّها لَمْ تَدُمْ طَويلاً إِذْ سَرْعانَ ما ذَبُلَتْ أَمامَ التَّحَدِّياتِ الَّتي واجَهَتِ المُزارِعينَ، فَتَراجَعَتْ هذِهِ الكَمِّيَّةُ إلى أَنْ أَصْبَحَتْ لا تَتَجاوَزُ أَرْبَعَةَ مَلايينِ زَهْرَةٍ في العامِ (٢٠١٢م). وَيُزْرَعُ في قِطاعِ غَزَّةَ أَكْثَرُ مِنْ مِئَةِ صِنْفٍ مِنَ الزُّهورِ، وَمِنْ هذِهِ الأَصْنافِ: اللُّونْدا وَالجورِيُّ وَالقُرَنْفُلُ، وَتُباعُ جَميعُها في السّوقِ المَحَلِّيَّةِ.

يُواجِهُ سُكّانُ قِطاعِ غَزَّةَ -كَغَيْرِهِمْ مِنَ الفِلَسْطينِيّينَ- عَقَباتٍ وَصُعوباتٍ كَثيرَةً، وَيُمَثِّلُ الاحْتِلالُ الصِّهْيونِيُّ أَساسَ هذِهِ الصُّعوباتِ، وَقَدِ انْعَكَسَ أَثَرُ ذلِكَ عَلى زِراعَةِ الوَرْدِ، وَتَقْليصِ مِساحَةِ الأَرْضِ المَزْروعَةِ بِهِ لِتَصِلَ إلى أَقَلَّ مِنْ خَمْسينَ دُونُماً، مُعْظَمُها مُوَجَّهٌ لِلسّوقِ المَحَلِّيَّةِ الَّتي تَسْتَوْعِبُ

أَوْبِئَةٌ: أَمْراضٌ.

يَتَكَبَّدُها: يَتَحَمَّلُ مَشَقَّتَها.

سَنَوِيّاً أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ مِلْيونِ زَهْرَةٍ، عَلاوَةً عَلى صُعوبَةِ تَصْديرِ المَحْصولِ إِلى الخارِجِ، نَتيجَةَ سِياسَةِ الاحْتِلالِ في حِصارِ قِطاعِ غَزَّةَ، وَالتَّباطُؤِ المُتَعَمَّدِ في إِجْراءاتِ التَّصْديرِ؛ الأَمْرُ الَّذي كَبَّدَ مُزارِعي الوَرْدِ خَسائِرَ ماليَّةً فادِحَةً؛ وَدَفَعَ بِعَدَدٍ كَبيرٍ مِنْهُمْ إِلى التَّوَقُّفِ عَنْ زِراعَةِ الوَرْدِ، وَتَحْويلِ أَراضيهِمْ إِلى مَزارِعَ لِلخَضْراواتِ، وَلِسانُ حالِهِمْ يَقولُ:

إِنّا نُحِبُّ الوَرْدَ، لكِنّا نُحِبُّ القَمْحَ أَكْثَر

وَنُحِبُّ عِطْرَ الوَرْدِ، لكِنَّ السَّنابِلَ مِنْهُ أَطْهَر. (محمود درويش)

وَمِنَ الصُّعوباتِ الَّتي تُواجِهُ زِراعَةَ الوَرْدِ: الحُروبُ المُتَعاقِبَةُ الَّتي يَشِنُّها الاحْتِلالُ، وَما يُصاحِبُها مِنْ تَجْريفٍ لِأَراضي المُزارِعينَ وَتَخْريبِها، وَهَدْمٍ لِلبُيوتِ البِلاسْتيكِيَّةِ، خاصَّةً في مَنْطِقَتَي رَفَحَ وَبَيْتَ لاهْيا، اللَّتَيْنِ تَتَرَكَّزُ فيهِما زِراعَةُ الوَرْدِ، إِضافَةً إِلى تَذَبْذُبِ كَمِّيَّةِ الأَمْطارِ وَمَوْجاتِ الصَّقيعِ. هذِهِ العَوامِلُ وَغَيْرُها أَدَّتْ إِلى إِلْحاقِ الضَّرَرِ بِمَحْصولِ الوَرْدِ، مِنْ حَيْثُ كَمِّيَّةُ الإِنْتاجِ وَجَوْدَةُ المَحْصولِ.

وَتُحَذِّرُ وِزارَةُ الزِّراعَةِ مِنَ انْقِراضِ زِراعَةِ الوَرْدِ إِذا لَمْ تَجِدْ مَنْ يَحْتَضِنُها، وَيُشَجِّعُ المُزارِعينَ وَيَدْعَمُهُمْ في حالِ حِصارِ قِطاعِ غَزَّةَ، وَبالرَّغْمِ مِنْ تَشْديدِ الاحْتِلالِ خِناقَهُ عَلى قِطاعِ غَزَّةَ فَإِنَّهُ لَنْ يَتَمَكَّنَ مِنْ خَنْقِ عَبيرِ هذِهِ الوُرودِ، أَوْ حِرْمانِ المُحاصَرينَ مِنَ التَّمَتُّعِ بِجَمالِها وَرِقَّةِ مَعانيها.

في غَزَّةَ يَتَعانَقُ الوَرْدُ وَالحَرْبُ، وَبالرَّغْمِ مِنَ الجِراحِ، تَبْقى نَسَمَةُ البَحْرِ العَليلَةُ تَنْشُرُ في سَمائِها عَبَقاً مُشَبَّعاً بِالأَلَمِ وَالأَمَلِ، وَلا يُمْكِنُ لِآلَةِ البَطْشِ الصِّهْيونِيَّةِ أَنْ تَقْطَعَ شِرْيانَ الوَرْدِ المُتَدَفِّقَ فيها، أَمَلاً وَحُبّاً في حَياةٍ أَفْضَلَ، حَتّى لَوْ تَوَقَّفَتْ عَنْ تَصْديرِ الزُّهورِ لِلعالَمِ، فَيَكْفيها أَنْ تَزْرَعَهُ في رِياضِ شُهَدائِها، وَنُفوسِ شَبابِها، وَمُسْتَقْبَلِ أَطْفالِها.

(الزِّراعَةُ في الصَّحافَةِ، إِصْداراتُ وِزارَةِ الزِّراعَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ، بِتَصَرُّفٍ)

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- مَتى عُرِفَتْ زِراعَةُ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ لِأَغْراضِ التِّجارَةِ؟

٢- نُبَيِّنُ أَماكِنَ تَرَكُّزِ زِراعَةِ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ.

٣- ما العائِدُ المادِّيُّ الَّذي حَقَّقَتْهُ زِراعَةُ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ في مَوْسِمِ ازْدِهارِها؟

٤- نَذْكُرُ المَراحِلَ الَّتي تَمُرُّ بِها عَمَلِيَّةُ تَصْديرِ الوَرْدِ مِنْ غَزَّةَ إِلى دُوَلِ أوروبّا.

٥- نُعَدِّدُ أَرْبَعَةَ مُعيقاتٍ لِزِراعَةِ الوَرْدِ في قِطاعِ غَزَّةَ.

٦- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- نَجاحَ زِراعَةِ الوَرْدِ في غَزَّةَ. ب- زِراعَةَ أَشْتالِ الوَرْدِ في دَفيئاتٍ خاصَّةٍ.

ج- حِفْظَ الأَزْهارِ في غُرَفٍ مُبَرَّدَةٍ عِنْدَ نَقْلِها.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُبَيِّنُ دَلالَةَ كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- لَنْ يَتَمَكَّنَ الاحْتِلالُ مِنْ خَنْقِ عَبيرِ هذِهِ الوُرودِ.

ب- يَكْفي أَنْ تُزْرَعَ الوُرودُ في رِياضِ شُهَدائِها، وَنُفوسِ شَبابِها، وَمُسْتَقْبَلِ أَطْفالِها.

٢- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- وَالوَرْدُ في أَعْلى الغُصونِ كَأَنَّهُ مَلِكٌ تَحُفُّ بِهِ سَراةُ جُنودِهِ. (صَفِيّ الدّينِ الحِلِّيّ)

ب- الوَرْدُ سَفيرُ القُلوبِ، وَرَسولُ البَسْمَةِ.

اللُّغَةُ

١- نُفَرِّقُ في المَعْنى بينَ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- **كَبَّدَ** الاحْتِلالُ مُزارِعي الوُرودِ خَسائِرَ فادِحَةً.

ب- تَسْطَعُ الشَّمْسُ في **كَبِدِ** السَّماءِ.

٢- نَذْكُرُ جَمْعَ كُلِّ مُفْرَدٍ مِنَ المُفْرَداتِ الآتِيَةِ:

رَسولٌ، سُنْبُلَةٌ، شِرْيانٌ.

جَزْمُ الفِعْلِ المُضارِعِ

الأَمْثِلَةُ:

المَجْموعَةُ (أ)

١- لَمْ **يَنْتَصِرْ** عَدُوُّنا في مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ.

٢- أَعْطَيْنا العامِلَ أَجْرَهُ وَلَمّا **يُكْمِلْ** عَمَلَهُ.

٣- **لِتُطِعْ** والِدَيْكَ.

٤- لا **تَأْمَنْ** عَدُوَّكَ؛ لِأَنَّه غادِرٌ.

المَجْموعَةُ (ب)

١- طَلَبَ العَدُوُّ وَقْفَ إِطْلاقِ النّارِ، وَلَمّا **تَنْتَهِ** المَعْرَكَةُ.

٢- **لِتَدْعُ** اللّهَ وَحْدَهُ.

٣- لا **تَنْسَ** أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ.

المَجْموعَةُ (ج)

١- يا أُمَّةَ الإِسْلامِ انْتُهِكَتْ حُرُماتُكِ وَلَمّا **تَنْتَفِضي**.

٢- لا **تَنْتَظِرا** مِنْ عَدُوِّكُما رَحْمَةً.

٣- الأَعْداءُ لَمْ **يَحْسِبوا** حِساباً لِلْعَرَبِ.

نَتَأَمَّلُ

إذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ المَخْطوطَ تَحْتَها في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (أ)، نَجِدُها أَفْعالاً مُضارِعَةً سُبِقَتْ بِأَحْرُفِ الجَزْمِ: (لَمْ، ولَمّا، ولامِ الْأَمْرِ، ولا النّاهِيَةِ) عَلى التَّرْتيبِ؛ فَالفِعْلُ يَنْتَصِرْ جُزِمَ بِلَمْ وَالفِعْلُ يُكْمِلْ جُزِمَ بِلَمّا، وَالفِعْلُ تُطِعْ جُزِمَ بِلامِ الأَمْرِ وَالفِعْلُ تَأْمَنْ جُزِمَ بِلا النّاهِيَةِ، وَقَدْ جاءَتْ هَذِهِ الأَفْعالُ صَحيحَةَ الآخِرِ؛ لِهذا كانَتْ عَلامَةُ جَزْمِها السُّكونَ.

وَعِنْدَ تَأَمُّلِ أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ (ب) نَجِدُ الأَفْعالَ: (تَنْتَهِ، تَدْعُ، تَنْسَ) أَفْعالاً مُعْتَلَّةَ الآخِرِ، فَأَصْلُها (تَنْتَهي، تَدْعو، تَنْسى)، وَقَدْ جاءَتْ هذِهِ الأَفْعالُ مَجْزومَةً، وَلأَنَّها مُعْتَلَّةُ الآخِرِ كانَتْ عَلامَةُ جَزْمِها حَذْفَ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِ كُلٍّ مِنْها.

أَمّا الأَفْعالُ في المَجْموعَةِ (ج) (تَنْتَفِضي، تَنْتَظِرا، يَحْسِبوا) فهِيَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، وَقَدْ جاءَتْ مَجْزومَةً، وَعَلامَةُ جَزْمِها حَذْفُ النّونِ مِنْ آخِرِها.

نَسْتَنْتِجُ

١- يُجْزَمُ الفِعْلُ المُضارِعُ إذا سُبِقَ بِحَرْفٍ مِنْ أَحْرُفِ الْجَزْمِ، وَأَحْرُفُ الجَزْمِ هِيَ:

أ- لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، نَحْوَ: لَمْ يَتَأَخَّرْ مُحَمَّدٌ عَنْ مُساعَدَةِ المُحْتاجينَ.

ب- لَمّا: حَرْفُ نَفْيٍ وَجَزْمٍ وَقَلْبٍ، نَحْوَ: انْسَحَبَ جَيْشُ العَدُوِّ، وَلَمّا يُحَقِّقْ أَهْدافَهُ.

ج- لامُ الأَمْرِ: حَرْفُ أَمْرٍ وَجَزْمٍ، نَحْوَ قَوْلِهِ تعالى: ﴿ **لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ** ﴾ (الطَّلاق:٧)

د- لا الناهِيَةُ: حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ، نَحْوَ: لا تُصَدِّقْ كُلَّ ما تَسْمَعُ.

٢- لِجَزْمِ الفِعْلِ المُضارِعِ ثَلاثُ عَلاماتٍ، هِيَ:

أ- السُّكونُ إذا كانَ صَحيحَ الآخِرِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿ **رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا** ﴾ (الْبَقَرَة:٢٨٦)

ب- حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ إذا كانَ مُعْتَلَّ الآخِرِ، نَحْوَ: لَمْ يَبْقَ مِنْ جُنودِ العَدُوِّ واحِدٌ شَرْقِيَّ النَّهْرِ.

ج- حَذْفُ النّونِ إذا كانَ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، نَحْوَ: لا تَسْتَوْحِشوا طَريقَ الحَقِّ لِقِلَّةِ السّائِرينَ فيهِ.

فائِدَةٌ:

لا النّاهِيَةُ: تَتَضَمَّنُ مَعْنى الطَّلَبِ، وَتَجْزِمُ الفِعْلَ المُضارِعَ، نَحْوَ: لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ. (أبو الأسود الدؤلي)

لا النّافِيَةُ: تَتَضَمَّنُ مَعْنى النَّفْيِ، وَلا تُؤَثِّرُ في حالَةِ الفِعْلِ المُضارِعِ الإِعْرابِيَّةِ، نَحْوَ: (لا أُحِبُّ الظُّلْمَ).

نَماذِجُ مُعْرَبَةٌ:

١- **لا تُصاحِبْ** إِمَّعَةً.

لا: حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

تُصاحِبْ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزومٌ بِـ (لا)، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ السُّكونُ، وَالفاعِلُ: ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ أَنْتَ.

٢- **لَمْ نَنْسَ** واجِباتِنا.

لَمْ: حَرْفُ نَفْيٍ، وَجَزْمٍ، وَقَلْبٍ، مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

نَنْسَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزومٌ بِـ (لَمْ)، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ، **وَالفاعِلُ:** ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْديرُهُ نَحْنُ.

٣- **لا تَتَنازَلي** عَنْ حَقِّكِ.

لا: حَرْفُ نَهْيٍ وَجَزْمٍ. مَبْنِيٌّ عَلى السُّكونِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

تَتَنازَلي: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَجْزومٌ بِـ (لا) النّاهِيَةِ، وَعَلامَةُ جَزْمِهِ حَذْفُ النّونِ؛ لِأَنَّه مِنَ الْأَفعالِ الخَمْسَةِ، والياءُ: ياءُ المُخاطَبَةِ، ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ، في مَحَلِّ رَفْعٍ فاعِلٍ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ الفِعْلَ المُضارِعَ المَجْزومَ فيما يَأْتي، وَنُبَيِّنُ عَلامَةَ جَزْمِهِ:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ (الإسراء:٢٩)

٢- لَمْ يَصْمُدْ جَيْشُ العَدُوِّ أَمامَ ضَرَباتِ الفِدائِيّينَ.

٣- أَعادَ الفِدائِيّونَ لِلْعَرَبِ كَرامَتَهُم، وَلَمّا يَمْضِ وَقْتٌ طَويلٌ عَلى حَربِ حُزَيرانَ.

٤- لا تَنْسَ ذِكْرَ اللّهِ.

٥- لا تُصاحِبوا إِلّا كُلَّ ذي مُروءَةٍ.

التَّدْريبُ الثّاني:

نُوَظِّفُ كُلَّ فِعْلٍ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ مِنْ إِنْشائِنا، بِحَيْثُ يَكونُ مَجْزوماً:

يَدْنو، يَتَفَوَّقانِ، تُطيعينَ، تَجْلِسُ.

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُعَيِّنُ الأَفْعالَ المُضارِعَةَ (المَرْفوعَةَ وَالمَنْصوبَةَ وَالمَجْزومَةَ) ونُبَيِّنُ عَلامَةَ إِعْرابِ كُلٍّ مِنْها:

١- لَنْ تُهْزَمَ الأُمَّةُ إِذا تَمَسَّكَتْ بِدينِها.

٢- قالَ تَعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ (الإسْراء:٣٢)

٣- شَرَفٌ لِلْمَوْتِ أَنْ نُطْعِمَهُ أَنْفُساً جَبّارَةً تَأْبى الهَوانا (الأَخْطَلُ الصَّغيرُ)

٤- لا تَحْسَبوا لَمْعَ البُروقِ تَبَسُّماً تَتْلو البُروقَ صَواعِقُ النّيرانِ (محمَّد العَدنانيّ)

٥- لا يَبْلُغُ المَجْدَ إِلّا مَنْ تَكونُ لَهُ نَفْسٌ تَتوقُ إِلى ما دونَهُ الشُّهُبُ (محَمَّد بنُ عُثَيْمين)

التَّدْريبُ الرّابِعُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي إِعْراباً تامّاً:

١- لا تُنْكِري عَطَلَ الكَريمِ مِنَ الغِنى فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكانِ العالي. (أَبو تَمّام)

٢- حانَ المَوْعِدُ، وَلَمّا يَصِلْ زَيْدٌ.

٣- الأَبْطالُ لَمْ يَتْرُكوا القِتالَ حَتّى حَقَّقوا النَّصْرَ.

٤- لِتَبْقَ حَذِراً.

البَلاغَةُ

المُقابَلَةُ

الأَمْثِلَةُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾

(التّوْبَة: ٨٢)

٢- سِياسَةُ الاحْتِلالِ لا يُرْجى خَيْرُها، وَلا يُؤْمَنُ شَرُّها.

٣- لِسانُ حالِ زارِعي الوَرْدِ يَقولُ: لا يَأْسَ مَعَ الحَياةِ، وَلا حَياةَ مَعَ اليَأْسِ.

٤- فَإِمّا حَياةٌ تَسُرُّ الصَّديقَ وَإِمّا مَماتٌ يُغيظُ العِدا (عَبْدُ الرَّحيم مَحْمود)

إذا تَأَمَّلْنا الأَمْثِلَةَ السابِقَةَ وَجَدْنا كُلَّ مِثالٍ يَتَضَمَّنُ مَعْنَيَيْنِ مُتَقابِلَيْنِ، في كُلٍّ مِنْهُما أَكْثَرُ مِنْ لَفْظٍ، وِلِكُلِّ لَفْظٍ نَقيضُهُ في الجُمْلَةِ المُقابِلَةِ عَلى التَّرْتيبِ، فَفي المِثالِ الأَوَّلِ هُناكَ مَعْنَيانِ هُما (فَلْيَضْحَكوا، قَليلاً) ثُمَّ يَأْتي ما يُقابِلُ كُلّاً مِنْهُما عَلى التَّرْتيبِ، فَكَلِمَةُ (يَضْحَكوا) تُقابِلُها كَلِمَةُ (يَبْكوا)، وَكَلِمَةُ (قَليلاً) تُقابِلُها كَلِمَةُ (كَثيراً)، وَبِهذا تَكونُ المُقابَلَةُ هُنا بَيْنَ حالَيْنِ أَوْ مَعْنَيَيْنِ؛ إذْ قابَلَتِ الآيَةُ الكَريمَةُ بَيْنَ حالِ مَنْ يَضْحَكُ قَليلاً، وَحالِ مَنْ يَبْكي كَثيراً، وَسُمِّيَ هذا التَّضادُ مُقابَلَةً؛ لِأَنَّهُ جَرى بَيْنَ مَجْموعَتَيْنِ أَوْ فِئَتَيْنِ مِنَ الأَلْفاظِ.

وَفي المِثالِ الثّاني هُناكَ مُقابَلَةٌ بَيْنَ السِّياسَةِ الَّتي لا يُرْجى خَيْرُها، وَالسِّياسَةِ الَّتي لا يُؤْمَنُ شَرُّها، وَكَذلِكَ في المِثالِ الثّالِثِ هُناكَ مُقابَلَةٌ بَيْنَ عَدَمِ اليَأْسِ مَعَ الحَياةِ، وَعَدَمِ الحَياةِ مَعَ اليَأْسِ، وَفي المِثالِ الرّابِعِ قابَلَ الشّاعِرُ بَيْنَ الحَياةِ الَّتي تَسُرُّ الصَّديقَ، وَالمَماتِ الَّذي يُغيظُ العِدا.

نَسْتَنْتِجُ

المُقابَلَةُ: أَنْ يُؤْتى بِمَعْنَيَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُؤْتى بِما يُقابِلُ ذلِكَ عَلى التَّرْتيبِ، مِثْلُ: لا يَليقُ بالشَّخْصِ أَنْ يُعْطِيَ البَعيدَ وَيَمْنَعَ القَريبَ.

تَدْريبٌ:

- نُوَضِّحُ المُقابَلَةَ فيما يَأْتي:

١- فَإذا حارَبوا أَذَلّوا عَزيزاً وإذا سالَموا أَعَزّوا ذَليلا (البحتري)

٢- الرِّجالُ تَكْثُرُ عِنْدَ الفَزَعِ، وَتَقِلُّ عِنْدَ الطَّمَعِ.

٣- كَدْرُ الجَماعَةِ خَيْرٌ مِنْ صَفْوِ الفُرْقَةِ.

٤- مَنْ وَعَظَ أَخاهُ سِرّاً، فَقَدْ سَرَّهُ وَزانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلانِيَةً، فَقَدْ ساءَهُ وَشانَهُ.

٥- ما أَحْسَنَ الدّينَ وَالدُّنْيا إِذا اجْتَمَعا وَأَقْبَحَ الكُفْرَ وَالإِفْلاسَ بِالرَّجُلِ. (أبو دُلامَة)

الإِمْلاءُ

أَخطاءٌ شائِعَةٌ في كِتابَةِ فِعْلِ الأَمْرِ المُعْتَلِّ الآخِرِ

الأَمْثِلَةُ:

١- قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ (النَحْلُ:٥٢١)

٢- يا رَبِّ **اسْقِ** القُدْسَ مِنْ فَيْضِ رَحْمَتِكَ.

٣- **ارْضَ** بِما كَتَبَ اللّهُ تَكُنْ مُطْمَئِنّاً.

إِذا تَأَمَّلْنا الأَفْعالَ التي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ وَجَدْنا أَنَّها أَفْعالُ أَمْرٍ حُذِفَ مِنْها حَرْفُ العِلَّةِ في الرَّسْمِ الإِمْلائِيِّ، وهُناكَ عَلاماتُ إِعْرابٍ عَلى آخِرِ كُلِّ فِعْلٍ تَدُلُّ عَلى الحَرْفِ المَحْذوفِ عَلى النَّحْوِ الآتي:

أ- فَفي المِثالِ الأَوَّلِ نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَ (ادْعُ) حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ الواوُ بِدَليلِ أَنَّ مُضارِعَهُ يَدْعو، وَأُشيرَ إِليهِ بِالضَّمَّةِ، فَهُوَ مَبْنِيٌّ، وعَلامَةُ بِنائِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ.

ب- وفي المِثالِ الثّاني نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَ (اسْقِ) حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ الياءُ بِدَليلِ أَنَّ مُضارِعَهُ يَسْقي، وَأُشيرَ إِليهِ بِالكَسْرَةِ، فَهُوَ مَبْنِيٌّ، وعَلامَةُ بِنائِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ.

ج- وفي المِثالِ الثّالِثِ نَجِدُ أَنَّ الفِعْلَ (ارْضَ) حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ الأَلِفُ، بِدَليلِ أَنَّ مُضارِعَهُ يَرْضى، وَأُشيرَ إِليهِ بِالفَتْحَةِ، فَهُوَ مَبْنِيٌّ، وعَلامَةُ بِنائِهِ حَذْفُ حَرْفِ العِلَّةِ مِنْ آخِرِهِ.

قِصَّةُ (ثُمَّ عادَ)

حنان درويش

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

الكاتِبَةُ (حنان درْويش) مِنْ مَواليدِ عامِ (١٩٥٢م) في قَرْيَةِ مِصْيافٍ في سوريا، نَشَرَتْ أَعْمالَها في عِدَّةِ صُحُفٍ وَمَجَلّاتٍ عَرَبِيَّةٍ... عُضْوُ اتِّحادِ الكُتّابِ العَرَبِ، وعُضْوُ اتِّحادِ الصَّحَفِيّينَ. فازَتْ بِالعَديدِ مِنَ الجَوائِزِ العَرَبِيَّةِ، وتُرْجِمَتْ عِدَّةُ قِصَصٍ مِنْ أَعْمالِها إِلى الإِسْبانِيَّةِ. لَها مَجْموعاتٌ قِصَصِيَّةٌ مِنْها: ذلِكَ الصَّدى، وبَوْحُ الزَّمَنِ الأَخيرِ. والقِصَّةُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا تُعالِجُ فيها الكاتِبَةُ قَضِيَّةً أُسَرِيَّةً تَظْهَرُ فيها تَضْحِيَةُ الأُمِّ أَثْناءَ غِيابِ الزَّوْجِ، وتَحَمُّلُها مَسْؤولِيَّةَ تَرْبِيَةِ الأَبْناءِ.

القِراءَةُ:

ذَهَبَ دونَ وَداعٍ... لَمْ يَقُلْ شَيْئاً قَبْلَ الرَّحيلِ... حَزَمَ أَمْتِعَتَهُ في غَفْلَةٍ عَنِ البَيْتِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلى غَيْرِ رَجْعَةٍ. تَنَبَّهَتْ فاطِمَةُ إِلى غِيابِ سَليمِ المُفاجِئِ، لكِنَّها لَمْ تَقُمْ بِأَيَّةِ إِجْراءاتٍ تَخُصُّ التَّلْميحَ أَوِ التَّصْريحَ؛ خَشْيَةَ انْتِشارِ الخَبَرِ بِشَكْلٍ يَنْعَكِسُ عَلَيْها، وعَلى أَطْفالِها سَلْباً.

أَخْفَتْ هَمَّها بادِئَ الأَمْرِ، لَعَلَّ الزَّوْجَ يَكونُ قَدْ غادَرَ المَنْزِلَ في مَهَمَّةٍ قَصيرَةٍ، ثُمَّ يَعودُ...

لكِنَّ الفَتْرَةَ طالَتْ، وتَجاوَزَ الغِيابُ حَدَّهُ المَعْقولَ، وباتَ السُّكوتُ مُسْتَحيلاً. أَخْبَرَتْ صِغارَها بِالحَقيقَةِ، مُخْتَلِقَةً لِرَحيلِ أَبيهِمِ المُفاجِئِ أَعْذاراً مُتَعَدِّدَةً، وكانَ عَدَدُهُمْ سِتَّةً، بِالإِضافَةِ إِلى جَنينٍ في بَطْنِها. بَعْدَ أَشْهُرٍ أَنْجَبَتْ طِفْلَةً، واجَهَتْ عَيْناها النّورَ، دونَ أَنْ **يُهَدْهِدَها** أَبٌ، ودونَ أَنْ يُطْلِقَ عَلَيْها اسْماً. بَعْدَ عامٍ و**نَيِّفٍ** مِنَ **الضَّنَكِ** والعَذابِ أَمْضَتْهُ فاطِمَةُ مُتَنَقِّلَةً بَيْنَ هُنا وهُناكَ في السُّؤالِ والتَّقَصّي... عَرَفَتْ أَخيراً مَكانَهُ، وعَرَفَتْ أَنَّهُ قَدْ غادَرَ البِلادَ، وَلَنْ يَعودَ إِلى الوَطَنِ أَبَداً.

ذَرَفَتْ دُموعاً مالِحَةً كَمُلوحَةِ أَيّامِها المُقْبِلَةِ. بَكَتْ بِحُرْقَةٍ عَلى حَظِّها، وعُمُرِها، وشَبابِها... حاوَلَتْ أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلى سَبَبٍ واحِدٍ لِهِجْرانِهِ لَها، فَلَمْ تَجِدْهُ... فَتَّشَتْ عَنْ مُبَرِّراتٍ مُقْنِعَةٍ وكافِيَةٍ لِتَبْرِئَتِهِ أَمامَ نَفْسِها، وأَمامَ أَوْلادِها، وأَمامَ المُجْتَمَعِ، فَلَمْ تَعْثُرْ عَلَيْها، بَدَأَتْ رِحْلَةُ الهُمومِ بِالنِّسْبَةِ لَها، وراحَ الصِّغارُ يَكْبُرونَ، وتَكْبُرُ مَعَهُمُ المَسْؤولِيّاتُ الجَمَّةُ الَّتي عَجَزَتْ في البِدايَةِ عَنْ حَمْلِها... إِذِ اسْتَنْجَدَتْ بِالأَقارِبِ فَلَمْ يُنْجِدوها، ولَجَأَتْ إِلى الأَصْدِقاءِ والمَعارِفِ، فَتَهَرَّبوا مِنْها؛ لِذلِكَ قَرَّرَتْ أَنْ تَعْمَلَ... وكانَ عَمَلُها أَوَّلَ الأَمْرِ يَتَوَزَّعُ بَيْنَ الخِدْمَةِ في بُيوتِ النّاسِ صَباحاً، وصِناعَةِ

يُهَدْهِدُ: يُحَرِّكُهُ حَرَكَةً رَقيقَةً مُنَظَّمَةً لِيَنامَ.

نَيِّفٌ: زِيادَةٌ.

الضَّنَكُ: ضيقُ العَيْشِ.

بَعْضِ المُعَجَّناتِ لِأَحَدِ مَخازِنِ الحَلَوِيّاتِ مَساءً ... ثُمَّ اسْتَقَرَّ حالُها بَعْدَ ذلِكَ عَلى القِيامِ بِمِهْنَةٍ كانَتْ قَدْ تَعَلَّمَتْها مُنْذُ صِغَرِها، وهِيَ الخِياطَةُ... فَقَدْ مَلَكَتْ مَقْدِرَةَ مُزاوَلَةِ هذِهِ المِهْنَةِ، وأَتْقَنَتْ أَداءَها بِالتَّدْريجِ؛ لِذلِكَ اشْتَرَتْ (ماكينَةَ) خِياطَةٍ... جَمَعَتْ ثَمَنَها قِرْشاً إِثْرَ قِرْشٍ، وراحَتْ تَخيطُ لِلْآخَرينَ بِالْأُجْرَةِ... لَمْ يَكُنِ الوَضْعُ سَهْلاً أَوْ مُريحاً في بِدايَتِهِ، لِعَدَمِ شُهْرَتِها، وقِلَّةِ زَبائِنِها... لكِنَّ اللّهَ لَمْ يَنْسَها، فَقَدْ أَعانَها عَلى خَوْضِ مَرْحَلَتِها الجَديدَةِ، وسَهَّلَ لَها الطَّريقَ الَّذي صَمَّمَتْ عَلى السَّيْرِ فيهِ؛ لِتُصْبِحَ بَعْدَ زَمَنٍ مِنَ العَمَلِ الدَّؤوبِ المُسْتَمِرِّ، اسْماً مَعْروفاً في عالَمِ الحِياكَةِ والتَّطْريزِ، وبَدَأَتْ أَحْوالُها الماديَّةُ تَتَغَيَّرُ، وأُمورُ أُسْرَتِها تَنْتَقِلُ مِنَ الحَسَنِ إِلى الأَحْسَنِ... حَمِدَتِ اللّهَ وشَكَرَتْهُ على نِعْمَتِهِ وفَضْلِهِ ورَحْمَتِهِ الَّتي شَمِلَها بِها، وعَوَّضَها عَنْ فَقْرِها، وفَرَّجَ كُرْبَتَها بَعْدَ مَسيرَةِ نِضالٍ مَشَتْها عَلى **حِرابِ** الزَّمَنِ مُدَّةَ سَبْعَةَ عَشَرَ عاماً، اسْتَطاعَتْ خِلالَها أَنْ تُرَبِّيَ أَبْناءَها أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ، وتُخَرِّجَهُمْ لِلدُّنْيا رِجالاً ونِساءً صالِحينَ، وتوصِلَهُمْ إِلى وَضْعٍ حَياتِيٍّ مَقْبولٍ بَعْدَ تَخَرُّجِ بَعْضِهِمْ في الجامِعَةِ، أَمّا الأَبُ فَقَدْ قَلَّتْ أَخْبارُهُ، ونَدَرَتْ حَتّى انْقَطَعَتْ تَماماً، ولَمْ يَعُدْ يَسْأَلُ عَنْهُ، أَوْ يَذْكُرُهُ أَحَدٌ... إِلى أَنْ جاءَ يَوْمٌ طُرِقَ البابُ فيهِ عَلى عَجَلٍ، وكانَ الطّارِقُ ساعِيَ البَريدِ، يَحْمِلُ **بَرْقِيَّةً** تَقولُ: سَآتي بَعْدَ أُسْبوعٍ، ذُهِلَتْ فاطِمَةُ... سَكَتَتْ عَنِ الكَلامِ، ولَجَمَتْ لِسانَها الدَّهْشَةُ حينَ قَرَأَتِ التَّوْقيعَ... مَعْقولٌ؟! سَيَعودُ؟! بَعْدَ هذا العُمُرِ؟! ولِماذا؟ بَدَأَ لِسانُها يُتَمْتِمُ، يَتَخَبَّطُ بِتَكَلُّفِ الكَلامِ... قَلَّبَ الأَوْلادُ جَميعاً شِفاهَهُمْ، مُسْتَنْكِرينَ الأَمْرَ، مُبْدينَ عَدَمَ الارْتِياحِ، وعَدَمَ قَبولِ ما سَمِعوا... قالَتْ

حِرابٌ: مُفْرَدُها حَرْبَةٌ وهِيَ آلَةٌ قَصيرَةٌ مِنَ الحَديدِ مُحَدَّدَةٌ.

البَرْقِيَّةُ: رِسالَةٌ تُرْسَلُ مِنْ مَكانٍ إِلى آخَرَ بِوَساطَةِ جِهازِ التِّلِغرافِ.

إِحْدى البَناتِ:

- لِماذا يُريدُ العَوْدَةَ؟

عَقَّبَ أَخوها:

- ماذا يَبْغي مِنّا؟... وماذا نَبْغي مِنْهُ؟

تابَعَتِ الصُّغْرى:

- نَحْنُ لا نَرْغَبُ بِمَجيئِهِ ...

ثُمَّ أَضافَتْ:

- أَنا لا أَعْرِفُهُ، ولا أُريدُ...

بَقِيَتِ الأُمُّ عَلى شُرودِها **ساهِمَةً**، **واجِمَةً**، حائِرَةً بِماذا تُجيبُ، وكَيْفَ تَتَصَرَّفُ؟ وماذا تَقولُ لِلْأَوْلادِ؟ وعَلى أَيِّ أَساسٍ تُقْنِعُهُمْ بِوُجودِهِ، وبِأَيَّةِ صِفَةٍ تَسْتَقْبِلُ ذاكَ الَّذي هَجَرَها عُمْراً بِحالِهِ، وتَرَكَها وأَطْفالَها وهُمْ بِأَمَسِّ الحاجَةِ إِلَيْهِ؟ عادَ كَالغَريبِ، رَجَعَ، وقَدْ نَأَتْ عَنْهُ العافِيَةُ، وتَغَيَّرَتْ أَحْوالُهُ ومَلامِحُهُ... أَتى مَريضاً مَشْلولاً مَحْمولاً عَلى نَقّالَةٍ، يَنْخُرُ السّوسُ عِظامَهُ، والعِلَلُ تَتَوَزَّعُ دِماغَهُ وقَلْبَهُ... ولا بُدَّ لَهُ مِنْ خادِمَةٍ ومُمَرِّضَةٍ لِلْعِنايَةِ بِهِ... ولَيْسَ هُناكَ سِوى فاطِمَةَ، الَّتي حَكَمَتْ عَلَيْها الحَياةُ بِالعَذابِ... تُرى هَلْ تَقْبَلُهُ؟.. أَمْ تَرْفُضُهُ؟ ما رَأْيُكُمْ؟...

(بَوْحُ الزّمَنِ الأَخيرِ، حنان درويش).

ساهِمَةٌ: تَغَيَّرَ لَوْنُها عَنْ حالِهِ مِنْ هَمٍّ أَوْ هُزالٍ.

واجِمَةٌ: ساكِتَةٌ عَنِ الكَلامِ لِشِدَّةِ الحُزْنِ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- لِماذا أَخْفَتْ فاطِمَةُ هَمَّها بادِئَ الأَمْرِ؟
٢- كَمْ كانَ عَدَدُ الأَوْلادِ عِنْدَما غادَرَ سَليمٌ المَنْزِلَ؟
٣- لِماذا فَتَّشَتْ فاطِمَةُ عَنْ مُبَرِّراتٍ مُقْنِعَةٍ لِغِيابِ زَوْجِها؟
٤- تَوَزَّعَ عَمَلُ فاطِمَةَ في أَوَّلِ الأَمْرِ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.
٥- ما الخَبَرُ الَّذي كانَ يَحْمِلُهُ ساعي البَريدِ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُعَلِّلُ ما يأتي:
أ- لَمْ تَقُمْ فاطِمَةُ بِأَيِّ تَلْميحٍ أَوْ تَصْريحٍ إلى غِيابِ سَليمٍ المُفاجِئِ.
ب- لَمْ تَرْغَبِ البِنْتُ الصُّغْرى بِعَوْدَةِ أَبيها.
٢- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:
أ- بَعْدَ مَسيرَةِ نِضالٍ مَشَتْها عَلى حِرابِ الزَّمَنِ.
ب- يَنْخُرُ السّوسُ عِظامَهُ.
٣- نُوَضِّحُ دَلالَةَ العِباراتِ الآتِيَةِ:
أ- ذَرَفَتْ دُموعاً مالِحَةً كَمُلوحَةِ أَيّامِها المُقْبِلَةِ.
ب- نَأَتْ عَنْهُ العافِيَةُ.
٤- نَصِفُ حالَ سَليمٍ بَعْدَ عَوْدَتِهِ إلى أُسْرَتِهِ.

اللُّغَةُ

نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:
أ- **حَزَمَ** أَمْتِعَتَهُ في غَفْلَةٍ عَنِ البَيْتِ.
ب- **حَزَمَ** أَمْرَهُ عَلى السَّفَرِ.

النَّصُّ الشِّعْرِيُّ:

في المَنْفى

مُحَمّدٌ القَيْسِيّ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

الشّاعِرُ مُحَمّدٌ القَيْسِيّ شاعِرٌ فِلَسْطينِيٌّ مِنْ مَواليدِ عامِ (١٩٤٥م) في قَرْيَةِ كَفْرَ عانةَ قَضاءِ يافا، عَمِلَ في حَقْلِ الصَّحافَةِ، لَهُ عِدَّةُ دَواوينَ شِعْرِيَّةٍ مِنْها: (رايَةٌ في الرّيحِ)، وَ (خُماسِيَّةٌ في المَوْتِ وَالحَياةِ). وَلَهُ مَسْرَحِيَّةٌ شِعْرِيَّةٌ بِعُنْوانِ (رِياحُ عِزِّ الدّينِ القَسّامِ). يُبْرِقُ الشّاعِرُ مِنْ خِلالِ النَّصِّ الَّذي بَيْنَ أَيْدينا رِسالَةً لِأَبْناءِ وَطَنِهِ وَأَحْبابِهِ بِأَنَّهُ وَفِيٌّ لَهُمْ، وَلَنْ يَنْساهُمْ، وَأَنَّهُ عَلى الرَّغْمِ مِمّا يُعانيهِ في المَنْفى إِلّا أَنَّهُ مُتَفائِلٌ بِالعَوْدَةِ إِلى وَطَنِهِ، وَلِقاءِ أَحْبابِهِ مِنْ جَديدٍ.

في المَنْفى

محمد القيسي

تُرى مَنْ يُخْبِرُ الأَحْبابَ أَنّا ما نَسيناهُمْ

وَأَنّا نَحْنُ في المَنْفى نَعيشُ بِزادِ ذِكْراهُمْ

وَأَنّا ما **سَلَوْناهُمْ**

فَصُحْبَتُنا بِفَجْرِ العُمْرِ ما زالَتْ تُؤانِسُنا

وَما زالَتْ بِهذي **البيدِ** في المَنْفى تُرافِقُنا

وَنَحْنُ بِهذِهِ الغُرْبَةْ

تُعَشِّشُ في زَوايانا عَناكِبُ هذِهِ الغُرْبَةْ

تَمُدُّ خُيوطَها السَّوْداءَ في آفاقِنا **الغَبْراءِ** أَحْزانا

تُهَدْهِدُ جَفْنَنا الأَحْلامُ تَنْقُلُنا عَلى جُنْحٍ مِنَ الذِّكْرى

إِلى عَهْدٍ مَضى حَيْثُ السُّكونُ يُثيرُ **نَجْوانا**

وَحَيْثُ الشَّوْقُ أُغْنِيَةٌ نُرَدِّدُها عَلى **رَبَواتِ** قَرْيَتِنا

وَحَيْثُ الحُبُّ في بَلَدي كَلامٌ صامِتُ النَّبْرَةْ

كَلامٌ صادِقُ الإِحْساسِ والنَّظْرَةْ

وَحُلْمٌ أَخْضَرٌ في القَلْبِ يَروي سِرَّ **نَشْوَتِنا**،

سَلَوْناهُمْ: نَسيناهُمْ.

البيدُ: مُفْرَدُها بَيْداءُ، وَهِيَ الصَّحْراءُ.

الغَبْراءُ: الأَرْضُ المُجْدِبَةُ.

تُهَدْهِدُ: تُحَرِّكُ.

النَجْوى: الحَديثُ بِالسِّرِّ.

رَبَواتٌ: مُفْرَدُها رَبْوَةٌ، وَهِيَ التَّلَّةُ، ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ.

النَّشْوَةُ: الارْتِياحُ والنَّشاطُ.

وَيَحْضُنُنا وَيَرْعانا

يَمُرُّ اللَّيْلُ عَنْ جَفْني وَيَسْأَلُني

مَتى تَشْفى مِنَ **الشَّجَنِ**؟

أَحِبّائي سُؤالُ اللَّيْلِ يُؤْلِمُني

وَيُحْزِنُني

لِأَنّي كُلُّ ما أَدْريهِ أَنّي بِتُّ مَنْفِيّا

وَأَنّي لَمْ أَزَلْ حَيّا

تُعَذِّبُني وَتُقْلِقُني

طُيوفُ الأَمْسِ وَالذِّكْرى تُعَذِّبُني

فَأَجْتَرُّ الأَسى وَالصَّمْتَ وَالحَيْرَةْ

وَأَقْتاتُ الفَراغَ الرَّحْبَ أَنْحَرُ فيهِ أَيّامي

وَتَقْضِمُ عُشْبَ أَحْلامي

نُيوبُ الوَحْشَةِ المُرَّةْ

وَتَمْلَأُ خافِقي بِالحُزْنِ، **تَفْعَمُ** عالَمي حَسْرَةْ

فَأَطْوي صَفْحَةَ الماضي، وَأَغْفو عَلَّني أَصْحو

عَلى رَبْواتِنا أَعْدو

الشَّجَنُ: الحُزْنُ الشَّديدُ، والهَمُّ.

طُيوفُ: اسْتَعْمَلَها الشّاعِرُ بِمَعْنى (أَطْيافٌ) الَّتي مُفْرَدُها طَيْفٌ، وهُوَ ما يَراهُ الشَّخْصُ في المَنامِ أَوِ الخَيالِ، (ذِكْرَياتٌ).

أَجْتَرُّ: أُعيدُ، وَأُكَرِّرُ.

أَقْتاتُ: آكُلُ، أَتَّخِذُهُ طَعاماً.

تَقْضِمُ: تَقْطَعُ، تَكْسِرُ وَتَأْكُلُ.

تَفْعَمُ: تَمْلَأُ.

وَأَحْضُنُ في ثَراها الشَّوْقَ، أَلْمِسُهُ بِتَحْنانِ

وَيُغْرِقُني عَبيرُ الأَرْضِ، يُسْكِرُني بِلا خَمْرَةْ

وَأَحْيا حُلْمِيَ المَنْشودَ، أَلْمَحُ فيهِ إِنْساني

وَأَدْفِنُ فيهِ أَشْجاني

وَلكِنّي أَحِبّائي، أَفيقُ وَبَيْنَنا سَدُّ

غَريبٌ في بِلادِ النَّفْيِ **يَنْهَشُ** عُمْرَهُ البُعْدُ

وَيُسْقِمُ قَلْبَهُ **الوَجْدُ**

يُداعِبُهُ **سَنا** أَمَلٍ ، بَدا في أُفْقِهِ **واهٍ**

غَداً يَمْضي بِنا التَّيّارُ يَجْمَعُنا بِمَنْ نَهْوى

وَيَدْري النّاسُ وَالْأَحْبابُ أَنّا ما سَلَوْناهُمْ

وَأَنّا لَمْ نَزَلْ في مَرْكَبِ الأَشْواقِ نُبْحِرُ صَوْبَ دُنْياهُمْ

تُرى مَنْ يُخْبِرُ الأَحْبابَ أَنّا ما نَسيناهُمْ

وَأَنّا لَمْ نَزَلْ في مَرْكَبِ الأَشْواقِ نُبْحِرُ صَوْبَ دُنْياهُمْ

ويَدْفَعُنا جُنونُ الوَجْدِ يَسْبِقُنا لِلُقْياهُمْ

تُرى مَنْ يُخْبِرُ الأَحْبابَ أَنّا ما نَسيناهُمْ؟!

يَنْهَشُ: يَعَضُّ، ويَقْطَعُ.

الوَجْدُ: الحُبُّ، والشَّوْقُ.

السَّنا: الضَّوْءُ السّاطِعُ.

واهٍ: ضَعيفٌ.

الفَهْمُ والاسْتيعابُ

١- ما الزّادُ الَّذي يَعيشُ بِهِ الشّاعِرُ في المَنْفى؟
٢- نَذْكُرُ تَأْثيرَ الأَحْلامِ عَلى الشّاعِرِ؟
٣- نُحَدِّدُ السُّؤالَ الَّذي يَجْرَحُ الشّاعِرَ؟
٤- كَيْفَ صَوَّرَ الشّاعِرُ الوَحْشَةَ؟
٥- ما الشَّيْءُ الَّذي يُداعِبُ الشّاعِرَ في مَنْفاهُ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ

١- نُوَضِّحُ مَعالِمَ الصّورَةِ الَّتي رَسَمَها الشّاعِرُ لِلْغُرْبَةِ؟

٢- كَيْفَ وَصَفَ الشّاعِرُ الحُبَّ في قَرْيَتِهِ؟ وَلِماذا؟

٣- نُوَضِّحُ دَلالَةَ كُلِّ عِبارَةٍ مِمّا يَأتي:
أ- وَحُلْمٌ أَخْضَرٌ في القَلْبِ يَروي سِرَّ نَشْوَتِنا.
ب- فَأَجْتَرُّ الأَسى وَالصَّمْتَ وَالحَيْرَةْ.

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:
أ- تَمُدُّ خُيوطَها السَّوْداءَ في آفاقِنا الغَبْراءِ أَحْزانا
تُهَدْهِدُ جَفْنَنا الأَحْلامُ تَثْقُلُنا عَلى جُنْحٍ مِنَ الذِّكْرى.
ب- أَحِبّائي سُؤالُ اللَّيْلِ يُؤْلِمُني وَيُحْزِنُني.
ج- وَيُسْقِمُ قَلْبَهُ الوَجْدُ، يُداعِبُهُ سَنا أَمَلٍ، بَدا في أُفْقِهِ واهٍ.

اللُّغَةُ

اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ أُسْلوبَ النَّفْيِ في القَصيدَةِ بِحَرْفِ النَّفْيِ (ما)، وَحَرْفِ النَّفْيِ (لَمْ).
نَسْتَخْرِجُ مِثالَيْنِ مِنَ القَصيدَةِ عَلى كُلٍّ مِنْهُما.

القَواعِدُ

المُبْتَدَأُ وَالخَبَرُ

الأَمْثِلَةُ

المَجْموعَةُ (أ)

١- الوَرْدُ لُغَةُ الحَياةِ.

٢- أَنا جَذْرٌ يُناغي عُمْقَ هذي الأَرْضِ مُنْذُ تَكَوَّنَ الأَزَلُ.

المَجْموعَةُ (ب)

١- شِرْيانُ الوَرْدِ مُتَدَفِّقٌ فينا أَمَلاً وَحُبّاً.

٢- وِزارَةُ الزِّراعَةِ تُحَذِّرُ مِنَ انْقِراضِ زِراعَةِ الوَرْدِ.

٣- فِلَسْطينُ هَواؤُها عِطْرٌ، وَتُرابُها تِبْرٌ.

٤- العِلْمُ في الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ في الحَجَرِ.

٥- النَّصْرُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيوفِ.

نَتَأَمَّلُ

إِذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ الأولى، نُلاحِظُ أَنَّها جُمَلٌ اسْمِيَّةٌ، فَقَدْ بَدَأَتِ الجُمْلَةُ الأولى بِكَلِمَةِ (الوَرْدُ) وَهُوَ اسْمٌ مُعْرَبٌ، وفي الجُمْلَةِ الثّانيةِ بَدَأَتْ بِـ (أَنا) وَهُوَ ضَميرٌ مُنْفَصِلٌ مَبْنِيٌّ يَقومُ مَقامَ الاسْمِ، وتُسَمّى الكَلِمَةُ الَّتي تَبْدَأُ بِها الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ: مُبْتَدَأً، وَيَكونُ مَرْفوعًا دائِماً، أَوْ مَبْنِيّاً في مَحَلِّ رَفْعٍ.

وَفي الجُمْلَةِ رُكْنٌ آخَرُ يُخْبِرُ عَنِ المُبْتَدَأِ وَيُلازِمُهُ، وَيُسَمّى الخَبَرَ، وَهُوَ في الجُمْلَةِ الأولى (لُغَةُ)، وَفي الثّانِيَةِ (جَذْرٌ)، والخَبَرُ يَكونُ مَرْفوعًا دائِماً.

وإِذا تَأَمَّلْنا أَمْثِلَةَ المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ، نَجِدُ أَنَّها بَدَأَتْ بِالمُبْتَدآتِ: (شِرْيانُ، وِزارَةُ، فِلَسْطينُ، العِلْمُ، النَّصْرُ) وعِنْدَ تَحْديدِ خَبَرِ كلٍّ مِنْها نَجِدُ ما يَأْتي؛ جاءَ الخَبَرُ في الجُمْلَةِ الأولى اسْماً مُفْرَداً، وهو (مُتَدَفِّقٌ)، وَفي الجُمْلَةِ الثّانِيَةِ جاءَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً (تُحَذِّرُ)، تَتَكَوَّنُ مِنَ الفِعْلِ المُضارِعِ تُحَذِّرُ، وَفاعِلُهُ الضَّميرُ المُسْتَتِرُ (هِيَ)، وَالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ. وَفي الجُمْلَةِ الثّالِثَةِ

جاءَ الخَبَرُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً (هَواؤُها عِطْرٌ)، وَتَتَكَوَّنُ مِنَ المُبْتَدَأِ الثّاني(هَواءُ)، وخَبَرِهِ (عِطْرٌ)، والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (هَواؤُها عِطْرٌ) في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ الأَوَّلِ. وفي الجُمْلَةِ الرّابِعَةِ الخَبَرُ هُوَ شِبْهُ الجُمْلَةِ (كالنَّقْشِ)، وَهِيَ مُكَوَّنَةٌ مِنْ حَرْفِ الجَرِّ (الكاف) وَالاسْمِ المَجْرورِ (النَّقْشِ)، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ مِنَ الجارِ وَالمَجْرورِ، في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ، وَفي الجُمْلَةِ الخامِسَةِ، الخَبَرُ هُوَ (تَحْتَ ظِلالِ)، وَهُوَ مُكَوَّنٌ مِنَ الظَّرْفِ (تَحْتَ)، وَالمُضافِ إِلَيْهِ، وَشِبْهُ الجُمْلَةِ الظَّرْفِيَّةِ في مَحَلِّ رَفعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ.

نُلاحِظُ أَنَّ الجُمْلَةَ الواقِعَةَ خَبَراً، (الفِعْلِيَّةَ وَالاسْمِيَّةَ) تشْتَمِلُ عَلى رابِطٍ، يرْبِطُها بِالمُبْتَدَأِ، وَهُوَ في الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ (تُحَذِّرُ) الضَّميرُ المُسْتَتِرُ (هِيَ)، وَفي الجُمْلَةِ الاسْمِيَّةِ (هَواؤُها عِطْرٌ)، الضَّميرُ المُتَّصِلُ بِالمُبْتَدَأِ (هَواءُ)، وَهُوَ (الهاءُ).

نَسْتَنْتِجُ

١- الجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ تَتَكَوَّنُ مِنْ رُكْنَيْنِ أَساسِيَّيْنِ، هُما المُبْتَدَأُ والخَبَرُ.

٢- يَأْتي المُبْتَدَأُ اسْماً مُفْرَداً، (لا جُمْلَةً وَلا شِبْهَ جُمْلَةٍ)، وَيَكونُ مُعْرَباً مِثْلَ: (النّارُ مُشْتَعِلَةٌ، السّائِحانِ زارا مَدينَةَ الخَليلِ، المُؤْمِنونَ مُتَّحِدونَ)، أَوْ مَبْنِيّاً مِثْلَ: (هذِهِ قَرْيَةٌ وادِعَةٌ، أَنْتُما فائِزانِ بِجائِزَةِ الإِبْداعِ).

٣- يَأْتي الخَبَرُ عَلى صُوَرٍ، فَيَكونُ اسْماً مُفْرَداً مِثْلَ: (الأَمَلُ عِقدٌ في رِقابِ المُتَفائِلينَ)، أَوْ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً مِثْلَ: (الحَقُّ يَنْتَصِرُ)، أَوْ جُمْلَةً اسْمِيَّةً مِثْلَ: (يافا بُرْتُقالُها حَزينٌ)، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ مِثْلَ: (المُتْعَةُ بَعْدَ التَّعَبِ)، وَ(النَّعيمُ في الجَنَّةِ).

نَماذِجُ مُعْرَبَةٌ:

١- الشَّرُ قَليلُهُ كَثيرٌ.

الشَّرُ: مُبْتَدَأٌ أَوَّلٌ، مَرْفوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ.
قَليلُهُ: مُبْتَدَأٌ ثانٍ، مَرْفوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ. وَهُوَ مُضافٌ.
الهاءُ: ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلى الضَّمِ، في مَحَلِّ جَرٍّ مُضافٍ إِلَيْهِ.
كَثيرٌ: خَبَرُ المُبْتَدَأِ الثّاني، مَرْفوعٌ وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ على آخِرِهِ.
والجُمْلَةُ الاسْمِيَّةُ (قَليلُهُ كَثيرٌ) في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ الأَوَّلِ.

٢- **هؤُلاءِ يَزْرَعونَ** الأَمَلَ وَيَرْحَلونَ.

هؤُلاءِ: اسْمُ إِشارَةٍ مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ في مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأٍ.

يَزْرَعونَ: فِعْلٌ مُضارِعٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ ثُبوتُ النُّونِ؛ لأَنَّهُ مِنَ الأَفْعالِ الخَمْسَةِ، والواوُ: ضَميرٌ مُتَّصِلٌ، مَبْنِيٌّ على السّكونِ، في مَحَلِّ رَفْعٍ فاعِلٍ، والجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ في مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ المُبْتَدَأِ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ الجُمَلَ الاسْمِيَّةَ مِنَ النَّصِّ الآتي، مُحَدِّدينَ رُكْنَيْها:

الأَديبُ يَظْهَرُ تَفَرُّدُهُ مُنْذُ نَشْأَتِهِ، عالَمٌ خاصٌّ يَعيشُ داخِلَهُ، كُلَّما أَرادَ الاسْتِقْرارَ فيهِ تَعَرَّضَ لِمَوْجاتٍ مِنَ الإِنْكارِ، وقوبِلَ بِتِلْكَ الأَيْدي القَوِيَّةِ الَّتي تَسْحَبُهُ نَحْوَ عالَمِ البَشَرِ. حَياتُهُ صِراعٌ رَهيبٌ بَيْنَ عالَمٍ يَرى فيهِ نَفْسَهُ، وآخَرَ يَراهُ فيهِ النّاسُ. يَظَلُّ يَتَلَوّى تَحْتَ مِطْرَقَةِ فِكْرِهِ، وَسَنْدانِ فِكْرِهِم، ثُمَّ يَأْتي مَنْ يَقولُ: الأُدَباءُ غَريبو الأَطْوارِ. نَهارُهُمْ بِاللَّيلِ، وَلَيْلُهُمْ تَحْتَ أَنْوارِ النَّهارِ. (المُؤَلِّفونَ)

التَّدْريبُ الثّاني:

نَسْتَخْرِجُ الخَبَرَ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ، وَنُبَيِّنُ نَوْعَهُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ﴾ (الرَّعْد:٦٢)

٢- القَلْبُ شَوْقُهُ دائِمٌ لِتُرابِ القُدْسِ.

٣- الحاسوبُ سِلاحٌ ذو حَدَّيْنِ.

٤- الكَلامُ كَالدَّواءِ، إِنْ أَقْلَلْتَ مِنْهُ نَفَعَ، وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْهُ قَتَلَ. (عَمْرو بنُ العاصِ)

٥- وَأَنْتِ وَفِيَّةٌ كَالقَمْحِ
سَماداً حينَ نَزْرَعُها
وَأَنْتِ كنَخْلَةٍ في البالِ (محمود درويش)

التَّدْريبُ الثّالِثُ:

نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ فيما يَأْتي:

١-قالَ تَعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ (النور:٣٥)

٢- الظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخيمٌ.

٣- الرَّأْيُ قَبْلَ شَجاعَةِ الشُّجْعانِ هُوَ أَوَّلٌ وَهْيَ المَحَلُّ الثّاني (المتنبي)

البَلاغَةُ

الفَرْقُ بَيْنَ الطِّباقِ والمُقابَلَةِ

يَكْمُنُ الفَرْقُ بَيْنَ الطِّباقِ وَالمُقابَلَةِ في وَجْهَيْنِ:

الأَوَّلُ: أَنَّ الطِّباقَ لا يَكونُ إِلّا بَيْنَ لَفْظَيْنِ فَقَطْ، أَمّا المُقابَلَةُ فَتَكونُ بَيْنَ لَفْظَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ.

الثّاني: أَنَّ الطِّباقَ لا يَكونُ إِلّا في الأَلفاظِ، أَمّا المُقابَلَةُ فَيُمْكِنُ أَنْ تَكونَ في الأَلفاظِ أَوْ في المَعاني.

تَدْريبٌ (١): نُمَيِّزُ الطِّباقَ مِنَ المُقابَلَةِ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ﴾
(الأعراف:١٥٧)

ب- فَتًى كانَ فيهِ ما يَسُرُّ صَديقَهُ عَلى أَنَّ فيهِ ما يَسوءُ الأَعادِيا (النّابِغَةُ الجَعْدِيّ)

ج- لَئِن ساءَني أَنْ نِلْتِني بِمَساءَةٍ لَقَدْ سَرَّني أَنّي خَطَرْتُ بِبالِكِ (هُذَيْلُ الغَزاري)

د- لا تَعْجَبي يا سَلْمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ المَشيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكى (دُعْبُلُ الخُزاعي)

هـ- الحَمْدُ لِلَّهِ الّذي لا إِلَهَ إِلّا هُوَ، أَوَّلٌ بِلا ابْتِداءٍ، وَآخِرٌ بِلا انْتِهاءٍ.

تَدْريبٌ (٢): نُمَثِّلُ بِثَلاثِ جُمَلٍ مِنْ إِنْشائِنا تَشْتَمِلُ عَلى الطِّباقِ، وَبِثَلاثٍ أُخرى تَشْتَمِلُ عَلى المُقابَلَةِ.

الخَطُّ

نَكْتُبُ البَيْتَ الآتِيَ مَرَّتَيْنِ بِخَطِّ النَّسْخِ، ومَرَّتَيْنِ بِخَطِّ الرُّقْعَةِ:

صَلاحُ أَمْرِكَ لِلأَخْلاقِ مَرْجِعُهُ فَقَوِّمِ النَّفْسَ بِالأَخْلاقِ تَسْتَقِمِ

صلاح أمرك للأخلاق مرجعه فقوم النفس بالأخلاق تستقم

التَّعْبيرُ

تَدْريبٌ عَلى الرِّسالَةِ الإِخْوانِيَّةِ

نَكْتُبُ رِسالَةً مِنِ ابْنٍ لِأَبيهِ الأَسيرِ في سُجونِ الاحْتِلالِ، يُبَشِّرُهُ بِنَجاحِهِ وَتَفَوُّقِهِ.

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

أَبي العَزيزَ،

السَّلامُ عَليكُمْ وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ، وَبَعْدُ،

.....

.....

.....

.....

ابْنُكَ المُحِبُّ

اختبار تقويمي

أولاً- المطالعة: **(١٠ علامات)**

السّؤال الأوّل:

أ- نقرأ الفقرة الآتية من نصّ (زراعة الورد في غزة)، ثُمّ نجيب عن الأسئلة الّتي تليه:

الوردُ لغةُ الحياةِ والإحساس، وصلةُ الألفةِ والمحبَّة بين النّاس، وهوَ سفيرُ القلوب، ورسولُ البسمةِ، وبالوردِ تُزهرُ ألوانُ الحياة بعدَ بؤسٍ أو وجع.

والوردُ في أعْلى الغُصونِ كأنَّهُ ملِكٌ تحُفُّ به سَراةُ جُنودِه

١- ما المقصود بـ (الألفة)؟ .....

٢- الوردُ سرٌّ من أسرارِ سعادة الإنسان، نوضّح ذلك بإيجاز في ضوء العبارة السابقة.

٣- متى عُرِفَتْ زراعةُ الوردِ في قطاع غزَّةَ لأغراضِ التّجارة؟ .....

٤- نوضّح جمال التّصوير في قول الشّاعر: "والوردُ في أعْلى الغُصونِ كأنَّهُ ملِكٌ تحُفُّ به سَراةُ جُنودِهِ"

ب- نقرأ الفقرة الآتية من قصّة (ثمَّ عاد)، ثُمّ نجيب عن الأسئلة الّتي تليها:

واجَهتْ عيناها النورَ دون أن يُهَدْهدَها أبٌ، ودون أن يطلقَ عليها اسماً. بعد عام ونيِّف من الضَّنك والعذاب أمْضَتْهُ فاطمةُ مُتنقِّلةً بين هنا وهناك في السُّؤال والتَّقصّي...عَرَفَتْ أخيراً مكانَهُ، وَعَرَفَتْ أنَّهُ قد غادر البلادَ ولنْ يعودَ إلى الوطن أبداً.

١- ما مرادف الكلمة نيّف؟ .....

٢- ما دلالة قول الكاتبة في القصّة: «نأتْ عنهُ العافية»؟

٣- ما العبرةُ الْمُستفادةُ من هذه القصَّة؟ .....

ثانياً- النصُّ الشّعريّ: **(١٠ علامات)**

السّؤال الثاني: نقرأ الأسطر الشّعريّة الآتية من نصّ (في المنفى)، ثُمّ نجيب عن الأسئلة الّتي تليها:

فصحبتُنا بفجر العمر ما زالت تُؤانسنا

وما زالت بهذي البيد في المَنْفى ترافقنا

ونَحْنُ بهذه الغربةْ

تعشّش في زوايانا عناكبُ هذه الْغُرْبَةْ

تمدّ خيوطها السوداءَ في آفاقنا الغبراءِ أحزانا

أ- نختار الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

١- ما مفرد كلمة البيد؟

أ- باديةٌ. ب- بيداءُ. ج- بَداةٌ. د- بَديدَةٌ.

٢- كيف صوّر الشاعر الغربة؟

أ- عناكب تمدُّ خيوطاً سوداءَ. ب- عناكب تمدُّ خيوطاً حريرية.

ج- عناكب تمدُّ خيوطاً بيضاء. د- عناكب تمدُّ خيوطاً صوفيَّة.

٣- أيُّ العواطف الآتية سيطرت على الشاعر في القصيدة كلّها؟

أ- الحزن على ضياع فلسطين. ب- التشاؤم بعدم العودة إلى الوطن.

ج- السعادة برفقة الأصدقاء. د- التفاؤل بالعودة إلى الوطن.

ب- نجيب عمّا يأتي:

١- يُكثرُ الشاعر من استخدام ضمير المتكلم، فما دلالةُ ذلك؟

٢- نحدّد نوع الأسلوب في قول الشاعر: «ما نسيناهم».

٣- نضعُ فكرة رئيسة تعبّر عن الأسطر الشعرية السابقة.

ثالثاً- القواعد اللغويَّة: **(١١ علامة)**

- السّؤال الثالث:

١- نقرأ الفقرة الآتية، ثمَّ نجيب عن الأسئلة التي تليها:

المؤمنُ قلبهُ معلَّق بالمساجد، ولسانهُ رطبٌ بذكر الله تعالى، فهو يدعو اللّه في السرّ والعلن، وقوة الإيمانِ في صحَّة العقيدة، ولنْ ينجو إنسانٌ من مستنقع الدّنيا إلّا إذا كانت نفسه نقيَّة من درَنِ الحقدِ، وسطوة الباطل.

١- نستخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

أ- مبتدأ معرباً: .....

ب- مبتدأ مبنياً: .....

جـ- خبراً جملة اسميَّة: .....

٢- (فهو يدعو اللّه في السرّ والعلن)، نحوّل الخبر الجملة إلى مفرد في العبارة السابقة، ونغيّر ما يلزم.

٣- نعرب ما تحته خطّ إعراباً تامّاً.....

رابعاً- الإملاء: **(٥ علامات)**

١- نمثّل لما يأتي في جمل مفيدة:

أ- فعلٍ مضارعٍ معتلّ الآخرِ بالألف: .....

ب- فعلٍ مضارعٍ معتلّ الآخرِ بالياء: .....

٢- نحوّل النّفي إلى نهْيٍ فيما يأتي، مجرين التغيير المناسب:

أ- الذّكيُّ لا يدنو من أصدقاء السّوء: .....

ب- المؤمن لا يخشى في اللّه لومة لائم: .....

٣- نصحّحُ الأفعال المضارعة الموجودة بين الأقواس فيما يأتي، ونضْبِطُ حركةَ آخرِ كُلٍّ منها:

أ- لا (تَرجو) العطاء من بخيلٍ: .....

ب- الطالب الكسول لم (يعي) ما قاله المعلم: .....

خامساً- البلاغة: **(٤ علامات)**

السّؤال الرابع:

١- نميّز بين الطباق والمقابلة فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿ويحلُّ لهم الطّيبات ويحرّم عليهم الخبائث﴾

ب- لا تعجبي يا سلمُ من رجلٍ ضحك المشيب في رأسه فبكى (دعبل الخزاعي)

٢- مثّل لما يأتي:

أ- جملة تشتمل على طباق: .....

ب- جملة تشتمل على مقابلة: .....

انتهت الأسئلة